التحليل المكاني لعمالة الإناث في محافظة بورسعيد

" دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية "

د. ولاء عادل على أبو جاد الله[١]

الملخص:

تهتم الدراسة بالتحليل المكاني لعمالة الإناث بمحافظة بورسعيد باعتبارهن إسهام ا رئيسًا في القوة العاملة، فالإسهام في قوة العمل والهيكل الوظيفي يعكس مكانة الفرد بالمجتمع وما يمر به المجتمع من تنمية اقتصادية وبشرية، وقد استعرضت الدراسة التحليل المكاني لحجم الإناث العاملات وتوزيعن وتركزهن وفقًا للتوزيع الرقمي الشبكي (DPM) والمركز المتوسط الموزون ونطاق التركز المعياري (Standard Distance Buffer) واتجاه التوزيع خلال تعدادات الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧)، وأظهرت تركز ٩٦.٥٪ من جملة الإناث العاملات في حيز ضيق يمثل ١٠٪ من جملة مساحة المحافظة، كما أوضحت الدراسة تفاوت درجة إسهام الإناث في قوة العمل تبعاً للعديد من العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادي ة والتعليمية التي تحدد دورهن في قوة العمل، وبالتالي دورهن في التنمية، وذلك من خلال الدراسة الميدانية المعتمدة على استمارة استبيان عن عمالة الإناث بمحافظة بورسعيد، وكذلك مدى إسهام الإناث في أوجه الأنشطة الاقتصادي ة والتي توصلت إلى أن قطاع الخدمات يعد نشاطًا نسائيًا أساسيًا يضم أكثر من ثلاثة أرباع العاملات بالمحافظة عام ٢٠١٧، وتركيبهن المهني الذي شهد توجهًا للعمل بالمهن العلمية والفنية والكتابة لأكثر من ثلثي العاملات بالمحافظة.

الكلمات الدالة: التحليل المكاني، عمالة الإناث ، نموذج السكان الرقمي الشبكي (DPM)، نموذج النقطة المركزية الموزونة (Weighted Mean Center)، واتجاه التوزيع (Direction Distribution)، ونطاق التركز المعياري (Standard distance Buffer)، التركيب المهني، التركيب التعليمي، تأخر الزواج، معدل النشاط الاقتصادي المنقح.

(المجلة الجغرافية العربية، المجلد (٥٤)، العدد (٨١)، يونيو ٢٠٢٣، ص ص ٣٦١ – ٤٤٠)

[١] مدرس جغرافية السكان وgis بكلية الآداب جامعة دمياط. للتواصل : walaagadalah@du.edu.eg

تمهيد:

تعد دراسة قوة العمل من العناصر المهمة عند دراسة التركيب الاقتصادي للسكان بأي إقليم، وهي إحدى الدعائم الرئيسة للنشاط الاقتصادي ، فالإسهام في قوة العمل والهيكل الوظيفي يعكس مكانة الأفراد في المجتمع، وما مر به هذا المجتمع من خطوات في التنمية البشرية والاقتصادية (فايز العيسوي، ٢٠٠٩، ص ٣٥٨)، ويعتبر التركيب الاقتصادي أحد العناصر المهمة في دراسة التراكيب السكانية التي تنطوي تحت مظلة جغرافية السكان أحد أهم فروع الجغرافية البشرية، ويمكن من خلالها تحديد ملامح النشاط الاقتصادي للسكان وأهمية عناصره وارتباطها بظروف البيئة الجغرافية.

وتهتم الدراسة بقوة العمل من الإناث باعتبارهن إسهام ا رئيسًا في القوة العاملة بالمحافظة، وبالتالي تكتسب دراستهن أهمية كُبرى؛ نظرا للدور الذي تلعبنه في عملية التنمية، وتعرف الإناث ذوات النشاط الاقتصادي بأنهن اللاتي تشتركن في تقديم العمل لإنتاج السلع الاقتصادية والخدمات، ويتضمن ذلك القادرات على العمل والباحثات عنه خلال تلك الفترة.

وتنقسم الإناث في محافظة بورسعيد إلى مجموعتين رئيسيتين، تمثل المجموعة الأولى الإناث في سن العمل أو داخل القوة البشرية (Inside Manpower)، أما المجموعة الثانية فتشمل الإناث خارج سن العمل أو خارج القوة البشرية (Outside Manpower)، وهن الإناث الذين تقل أعمارهن عن ١٥ سنة، بينما تتألف إناث المجموعة الأولى من فئتين، الأولى: الإناث داخل قوة العمل (Inside Labor Force)، وهن العاملات فعلاً وتبذلن جهدًا جسمانيًا أو ذهنيًا؛ لإنتاج السلع الاقتصادية، ولتأدية الخدمات المجتمعية، كما تضم قوة العمل أيضًا القادرات على العمل، والراغبات فيه، والمستعدات له، ولكنهن متعطلات يبحثن عن عملٍ في فترة زمنية محددة، (Poston Jr, D.L., & Micklin, M,2006, p.209).

والثانية: الإناث خارج قوة العمل، وهن الإناث اللاتي تبلغ أعمارهن ١٥ سنة فأكثر، واللاتي لا يسهمن مباشرة في إنتاج السلع والخدمات كالطالبات، وربات البيوت، وغير القادرات على العمل بسبب العجز أو المرض وكبيرات السن والزاهدات في العمل.

لذا تناولت الدراسة قوة العمل من الإناث ومعدل نموهن السنوي، والتحليل المكاني لتركزهن وانتشارهن بالمحافظة، وأهم مؤشرات نشاطهن الاقتصادي ، وتوزيعهن على القطاعات الاقتصادية المختلفة، والعوامل المختلفة المؤثرة عليهن، ودراسة حالتهن العملية

وتركيبهن المهني وخصائصهن العمرية والتعليمية، بالاعتماد على بيانات التعدادات السكانية خلال الفترة (١٩٩٦ –٢٠١٧) والدراسة الميدانية لإقليم الدراسة.

١. السمات الجغرافية العامة لاقليم الدراسة:

بورسعيد محافظة حضرية مكونة من مدينتين، وهي إحدى المحافظات الست المكونة لإقليم قناة السويس، وتمتد بين دائرتي عرض (٥٣" ٠ ′ ٣٠ °)، (٥٢" ٢١ ′ ٣١ °) شمالاً وبين خطى طول (٢٠" ٣ ′ ٣٢ °)، (٣٨" ٣٣ ′ ٣٢ °) شرقًا[٢].

وجغرافيًا تقع محافظة بورسعيد في شمال شرق الدلتا في موقع متميز على مدخل قناة السويس، ويحدها من الشمال البحر المتوسط وجنوبًا محافظة الاسماعيلية ومن الغرب بحيرة المنزلة ومحافظات دمياط والدقهلية والشرقية، وتتكون محافظة بورسعيد من مدينتين هما مدينة بورسعيد ومدينة بورفؤاد[٣]، وبذلك تتكون المحافظة من ثمانية أحياء هي (الشرق، العرب، المناخ، الضواحي، الزهور، غرب بورسعيد، الجنوب، بورفؤاد)، وتضم هذه الأحياء ١٢ قسمًا, وقد بلغ عدد سكان المحافظة ٧٤٩.٤ ألف نسمة عام ٢٠١٧ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٧)، وتأتي في المرتبة الثالثة بين محافظات إقليم قناة السويس من حيث سكانها، وتمثل نسبة ٥.٤٪ من حجم سكان الجمهورية بعام ٢٠١٧، وتبلغ مساحة المحافظة ١٣٤٤كم^{٢}، بنسبة ٠.١٣٪ من جملة مساحة الجمهورية، فيما تقدر المساحة المأهولة بنحو ٩٨.٢٪ من إجمالي مساحتها الكلية (الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠١٧، ص ٧)، وتكونت إداريا من خمسة أحياء عام ١٩٩٦ وهي: الشرق، والعرب، والمناخ، ومدينة بورفؤاد، والضواحي، ثم زاد عددها إلى ثمانية أحياء ليضاف إليهم أحياء الجنوب والزهور وغرب بورسعيد[٤] طبقًا للحدود الإدارية الواردة في تعداد ٢٠١٧، والتي اتخذتها الدراسة كقاعدة لها؛

---

[٢] تم تحديد الموقع الفلكي من واقع الخريطة الرقمية لمحافظة بورسعيد والخريطة الطبوغرافية مقياس ١:١٠٠٠٠٠، ثم إدخالها على برنامج Google Earth للتأكد من صحة الموقع والاحداثيات.

[٣] صدر التقسيم الإداري الجديد في يونيو ٢٠١٠ باعتبار بورفؤاد مدينة بمحافظة بورسعيد ليصبح عدد مدنها مدينتين ، ولاحتواء مدينة بورفؤاد على حي واحد فقد ضمت في الدراسة ضمن الأحياء لدراسة التباينات المكانية على مستوى أصغر الوحدات.

[٤] صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٣١٤ لسنة ٢٠١٥ بإنشاء حى غرب بورسعيد فضلاً عن حي الزهور ويشمل في نطاقة قسم شرطة المناصرة (غرب بورسعيد).

لتصحيح بيانات السكان والقوى العاملة في التعدادات (١٩٩٦-٢٠١٧) عن طريق الفصل والضم لتلك الأقسام والأحياء.

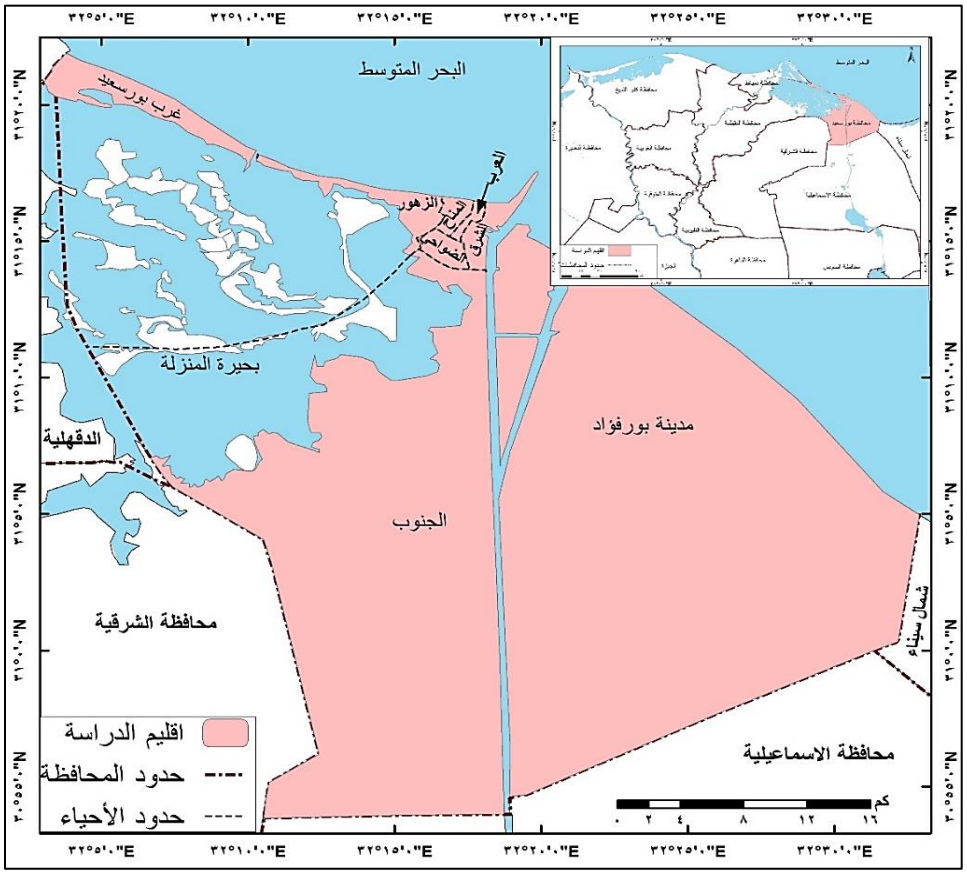

المصدر: تم إعدادها اعتمادا على لوحات أطلس مصر الطبوغرافي / مقياس ١ :١٠٠٠٠٠، والخرائط الرقمية لمحافظة بورسعيد عام ٢٠١٧.

شكل (١) الموقع الفلكي والجغرافي لمحافظة بورسعيد عام ٢٠١٧

٢. أسباب اختيار الموضوع:

- الدور الذي تلعبه قوة العمل الأنثوية كإسهام رئيس في القوة العاملة بالمحافظة، وكونها إحدى ركائز الإنتاج، وبالتالي أهميتها في عمليات التنمية.

- إسهام المرأة في قوة العمل وهيكلها الوظيفي يعكس مكانة الإناث العاملات في المجتمع، وما مر به من تنمية بشرية واقتصادية، لذا وجب دراسة إسهام هن بصورة تفصيلية.
- الاهتمام العالمي والقومي بدعم إسهام المرأة في العمل، فقد أدخلت الأمم المتحدة مقياس التمكين (Empowerment) كواحد من المؤشرات الأساسية لقياس التنمية البشرية، ويقصد به: معرفة حجم ومدى تمكين الإناث في المجتمع على المستوى الاقتصادي والسياسي والحقوقي والثقافي، وكذلك تنظر منظمة العمل العربية للمرأة باعتبارها جزءا من القوة العاملة يسهم في العملية الإنتاجية، ويقوم بدوره في حركة التنمية الوطنية مع وجود محددات فسيولوجية واجتماعية وثقافية خاصة للمرأة (كدورها كزوجة وأم) الذي يتطلب توفير شروط وأحوال عمل تتناسب مع وظيفتها المزدوجة.
- الموقع المتميز لمحافظة بورسعيد، وتنوع مواردها الاقتصادية، مما ساعد على تعدد الأنشطة الاقتصادي ة لسكانها، وخاصة الأنشطة الاقتصادية الجاذبة لعمالة الإناث .
- قلة الدراسات التي تناولت التحليل المكاني للقوى العاملة الأنثوية، ومدي إسهامهن في النشاط الاقتصادي وتركزها وتبعثرها وخصائصها الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والعوامل المؤثرة عليهن.

٣. أهداف الدراسة:

تهدف دراسة موضوع التحليل المكاني لعمالة الإناث في محافظة بورسعيد إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إنشاء قاعدة بيانات رقمية لسكان محافظة بورسعيد، وتوظيف تقنيات نظم المعلومات الجغرافية من خلال تطبيق أساليب التحليل المكاني والأساليب الكارتوجرافية الحديثة لبيان حجم الإناث العاملات ومعدلات نموهن خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧)، وتحديد مواقع التركز والتبعثر وفقًا لنموذج التوزيع الرقمي الشبكي (DPM) لقوة العمل من الإناث بمحافظة بورسعيد والتحليل المكاني للمواقع المركزية (Weighted Mean Cente) ومركز الثقل السكاني ((Population Gravity Center (PGC)، ونموذج اتجاه التوزيع لقوة العمل من الإناث (Direction Distribution) والنطاق المعياري (Buffer Standard Distance) لعمالة الإناث بها مع بيان العوامل الكامنة وراءها.
- تطبيق بعض المؤشرات التي يمكن من خلالها الحكم على مدى إسهام قوة العمل من الإناث في النشاط الاقتصادي وتباينها الزماني والمكاني.

- إبراز أهم العوامل المؤثرة في مدى إسهام الإناث في قوة العمل مع تفسير دور تأخر الزواج وعبء الإعالة والطلاق عليهن، وفقًا لنتائج الدراسة الميدانية.
- إبراز مدى إسهام الإناث في الفئات العمرية المختلفة (١٥ سنة فأكثر) في النشاط الاقتصادي على مستوى أحياء المحافظة، وتحديد الخصائص التعليمية للإناث الداخلات في قوة العمل وأثرها في نوع العمل الذي يمارسنه.

٤. مناهج الدراسة وأساليبها:

- مناهج الدراسة:

تمثلت في عدة مناهج أولها المنهج الإقليمي: من خلال توزيع ظاهرة عمالة الإناث ومعالجتها في إطار جغرافي محدد إداريا وفقًا لحدود تعداد ٢٠١٧، وثانيها المنهج الأصولي: للتعرف على العوامل الجغرافية المؤثرة في تغير حجم قوة العمل من الإناث في المحافظة، وثالثها المنهج الموضوعي: الذي يستخدم في تفسير الجوانب الديموغرافية لعمالة الإناث ومؤشرات إسهامها في النشاط الاقتصادي والعوامل المؤثرة بها والنتائج المترتبة عليها، وذلك باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، ورابعها المنهج التاريخي: الذي يستخدم لدراسة التغيرات التي طرأت على حجم قوة العمل الأنثوية وخصائصهن ومدى مساهمتهن في النشاط الاقتصادي خلال تعدادات الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧).

- أساليب الدراسة:

- الأسلوب الميداني:

تعد الدراسة الميدانية من أهم أساليب الدراسة، وقد اعتمدت الدراسة الميدانية التي تمت خلال الفترة من شهر مارس حتى شهر أغسطس عام ٢٠٢٢ على تصميم نموذج للاستبيان، كما هو موضح بالملحق (١)، بعنوان: عمالة الإناث في محافظة بورسعيد، وذلك لأغراض البحث العلمي وسد النقص في البيانات الصادرة من الهيئات الحكومية، وإلقاء الضوء على خصائص الإناث الداخلات في قوة العمل والعوامل المؤثرة في تلك الخصائص.

جدول (١) طريقة توزيع استمارات الاستبيان لعينة الدراسة على أحياء محافظة بورسعيد

الاقليم	القوى العاملة من الاناث		عدد العينة			النسبة (٪)	
	العدد	نسبة (٪)	جملة الاستمارات (صحيحة وغير صحيحة)	الاستمارات الصحيحة	الاستمارات غير الصحيحة	جملة الاستمارات لجملة الاناث العاملات	الاستمارات الصحيحة لجملة الاناث العاملات
حى الشرق	١٦٦٤	٤,٩	٨٤	٦٨	١٦	٥,٠	٤,١
حى العرب	٣١٧٢	٩,٣	١٦٤	١١٥	٤٩	٥,٢	٣,٦
حى المناخ	٤٣٦٢	١٢,٨	٢١٧	١٥٠	٦٧	٥,٠	٣,٤
حى الضواحي	٥٤٠٨	١٥,٩	٢٧٣	١٨٢	٩١	٥,٠	٣,٤
حى الزهور	١٢٣٩٦	٣٦,٥	٥٩٧	٤٢٤	١٧٣	٤,٨	٣,٤
حى غرب بورسعيد	٢٤٦	٠,٧	٣٣	٢١	١٢	١٣,٤	٨,٥
حى الجنوب	٤٤٦	١,٣	٢٢	١٤	٨	٤,٩	٣,١
مدينة بور فؤاد	٦٢٦٢	١٨,٤	٣١٠	٢١٤	٩٦	٥,٠	٣,٤
محافظة بورسعيد	٣٣٩٥٦	١٠٠,٠	١٧٠٠	١١٨٨	٥١٢	٥,٠	٣,٥

المصدر: الجدول والنسب من حساب الباحثة اعتمادا على نتائج الدراسة الميدانية وتعداد عام ٢٠١٧.

اعتمدت الدراسة الميدانية على عينة طبقية تمثل نحو٥٪ من جملة الإناث النشيطات اقتصاديًا بمحافظة بورسعيد، حيث بلغ عدد الإناث العاملات بمحافظة بورسعيد نحو ٣٣.٩ ألف عاملة، وذلك بعدد ١٧٠٠ استمارة استبيان، وتم تقسيم المجتمع الإحصائي إلى أقسام أساسية، كما يتضح من الجدول (١) والشكل (٢)، وهي الأحياء، ثم أخذ عينة مناسبة من كل قسم من هذه الأقسام، وفقا لنسبة نصيب كل حي من أحياء المحافظة من قوة العمل الأنثوية، وتم توزيع استمارات الاستبيان بطريقتين، الأولى منهما: هي صورة ورقية بعدد ألف استبيان تم توزيعها يدويا مع إجراء مقابلة شخصية معهن، والثانية: هي استبيان إلكتروني على تطبيق (Google drive) وتم توزيعها إلكترونيا على الفئة المستهدفة بعدد سبعمائة استمارة الكترونية (Form)، وبعد استيفائهما تم استبعاد ٥١٢ استمارة غير صحيحة لقلة الوعى الإحصائي التقني لديهن، وتم تفريغ الاستمارات الصالحة داخل برنامج (SPSS)، والتأكد من دقة بياناتها، وأنتج منها مجموعة من الجداول المتقاطعة (Cross tabs) والجداول التكرارية(Frequency tables) ، وتم تحليل الاستبيان إحصائيًا بطريقة الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) ومعامل الارتباط والمتوسط الحسابي.

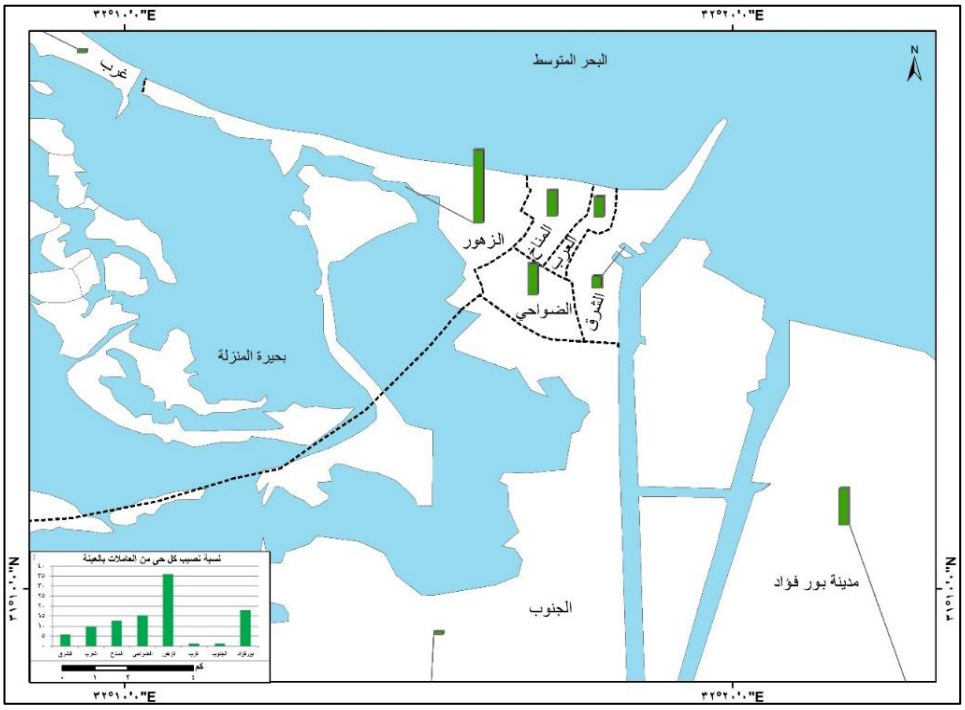

شكل (٢) نصيب كل حي من نسبة العاملات بالعينة وفقا لنتائج الدراسة الميدانية لعام٢٠٢٢

- الأسلوب الكمي:

يستخدم في العديد من المعادلات الديموغرافية لتحليل البيانات الإحصائية المستخدمة في الدراسة بالاستعانة ببرامج الحاسب الآلي مثل برنامج (أكسل Excel 2018) ، الذي يساعد في حساب القوانين الإحصائية وفرز النتائج وتمثيلها بيانيًا، وكذلك الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS/PC v.24)، وإنشاء قاعدة بيانات جغرافية للخصائص السكانية لقوة العمل بمحافظة بورسعيد (Arc SD Geo database) معتمًدا على برنامج (Oracle) وبرنامج (Arc catalog).

- الأسلوب الكارتوجرافي:

يستخدم في تمثيل البيانات الإحصائية في شكل خرائط ورسوم بيانية توضح ملامح انتشار قوة العمل الأنثوية وتركزها ومساحتها مكانيًا عبر التعدادات المختلفة، وذلك باستخدام برامج (Excel v.2018)، (PC/SPSS. v.24) و(ArcGIS. v10.8) في رسم الأشكال البيانية المختلفة وخرائط التوزيعات الكمية للظاهرة السكانية.

- أسلوب نظم المعلومات الجغرافية (GIS):

تمثل نظم المعلومات الجغرافية أحدث مجالات الحاسب الآلي التطبيقية التي تسهم في دعم الدراسات الجغرافية من خلال توفير أساليب آلية لتحليل المعلومات المكانية (Spatial data) وربطها بالمعلومات الوصفية (Descriptive data) (محمد عزيز، ١٩٩٨، ص ٣)، بالاستعانة ببرنامج (ArcGIS v. 10.8) في إعداد النماذج الرقمية التحليلية (Digital Models) والتحليلات المكانية (Spatial Analysis) وإنتاج الخرائط، وتم الاستعانه به في بناء النموذج الشبكي الرقمي (DPM)، وعمل نموذج اتجاه التوزيع (Direction Distribution)، يحدد نموذج النقطة المركزية الموزونة (Weighted Mean Center) والظاهرة المركزية الموزونة (Weighted center feature) ونطاق التركز المعياري (Standard Distance Buffer) لبيان مناطق التركز والانتشار لعمالة الإناث بالمحافظة، اعتمادا على قاعدة البيانات السكانية والمكانية لمحافظة بورسعيد لتعدادات الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧).

٥. **الدراسات السابقة:**

- دراسات تناولت موضوع الدراسة:

تناولت عدد من الدراسات عمالة الإناث في إطار جغرافي، لكن لم يسبق أن تناولت أي دراسة القوى العاملة أو القوى العاملة الأنثوية في محافظة بورسعيد كهدف أصيل، كالتالي:

- دراسة فاطمة الرزاق (١٩٩٢)، الإناث في قوة العمل دراسة تحليلية، وتناولت الدراسة خصائص قوة العمل في الكويت وتوزيع الإناث حسب الجنسية ومستواهن التعليمي وإسهامهن في قوة العمل.
- دراسة أميمة فهمي مهدي (٢٠٠٣)، التركيب الاقتصادي للإناث في مصر، ودرست تطور الإناث في سن العمل وتركيبهن الاقتصادي ، واعتمدت على المنهج التحليلي والأسلوب الكمي.
- دراسة حمدي عزت (٢٠٠٥) ، إسهام المرأة في القوى العاملة بمملكة البحرين، وتهدف الدراسة إلى دراسة تطور قوة العمل الأنثوية، والعوامل المؤثرة فيها، وتحليلها وفقا للحالة العملية والنشاط الاقتصادي ، معتمدة على المنهج التحليلي والأسلوب الكارتوجرافي.

- دراسة مرفت بنوان (٢٠١٣)، العمالة النسائية في محافظة الإسكندرية خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦)، وتهدف إلى دراسة التطور النسبي لحجم القوة العاملة بالإسكندرية على مستوى المحافظة، والعوامل المؤثرة فيهن والخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية لهن، واعتمدت الدراسة على المنهج الإقليمي والتاريخي.
- دراسة أحمد السيابي (٢٠١٤)، إسهام المرأة العمانية في التنمية البشرية، وتناولت الدراسة مساهمة المرأة في القوة العاملة ودورها في التنمية البشرية في سلطنة عمان، بالمقارنة بالمرأة الخليجية.
- دراسة نسمة البلاسي (٢٠١٦)، الإناث العاملات في محافظة الدقهلية دراسة في جغرافية السكان، وتهدف إلى دراسة تطور معدلات النمو السنوي للإناث في المحافظة وخصائصهن الديموجرافية والاجتماعية وتركيبهن، حسب أوجه النشاط الاقتصادي والتركيب المهني، واعتمدت الدراسة على المنهج الإقليمي والتاريخي والوصفي.

- دراسات تناولت منطقة الدراسة:

- اهتمت دراسة مصطفى البغدادي (٢٠٠٥): التوزيع المكاني لخدمات الدفاع المدني وإطفاء الحريق في محافظة بورسعيد، والتي تناولت تاريخ الحرائق في بورسعيد وحجم الحرائق والخسائر الناجمة عنها وتوزيعها المكاني ، والتوزيع المكاني لخدمات الدفاع المدني ومعدلات أداء خدمات الإطفاء ودورها الوقائي.
- دراسة محروس المعداوي (٢٠١٢): جغرافية الخدمات اللوجستية في محافظة بورسعيد، والذي تناول فيها مقومات الخدمة اللوجستية وتوزيعها، ومشكلات الخدمات اللوجستية بمحافظة بورسعيد المتعلقة بالمستوردين والمصدرين وبالأسطول التجاري البحري والحاويات.

ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تمت دراسة هذا الموضوع من خلال النقاط التالية:

أولا: تغير حجم الإناث العاملات ومعدلات نموهن في محافظة بورسعيد بالفترة (١٩٩٦-٢٠١٧):

١. تغير حجم الإناث العاملات بمحافظة بورسعيد ومعدل نموهن مقارنة بالجمهورية.
٢. تغير حجم عمالة الإناث ومعدلات نموهن في أحياء المحافظة.
٣. نموذج التوزيع الرقمي الشبكي (DPM) لقوة العمل الأنثوية بمحافظة بورسعيد.
٤. نموذج النقطة المركزية الموزونة (Weighted Mean Center) واتجاه التوزيع (Direction Distribution) والنطاق المعياري لتركز قوة العمل من الإناث في محافظة بورسعيد.

ثانيا: أسباب خروج المرأة للعمل بمحافظة بورسعيد.

ثالثا: مؤشرات الإسهام في النشاط الاقتصادي لقوة العمل من الإناث بمحافظة بورسعيد خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧):

١. معدل النشاط الاقتصادي الخام للإناث في قوة العمل (Crude Activity Rate (CAR.
٢. معدل النشاط الاقتصادي المنقح للإناث العاملات في محافظة بورسعيد (Refined Activity Rate (RAR).

رابعاً: التغير في تركيب قوة العمل من الإناث حسب أقسام النشاط الاقتصادي بمحافظة بورسعيد:

١. التوزيع النسبي لقوة العمل الأنثوية حسب أقسام النشاط الاقتصادي في محافظة بورسعيد.
٢. التوزيع النسبي لقوة العمل الأنثوية حسب التصنيف الثلاثي للأنشطة الاقتصادية في محافظة بورسعيد.
٣. التوزيع النسبي للأنشطة الاقتصادية في أحياء محافظة بورسعيد.

خامساً: تغير التركيب المهني لقوة العمل الأنثوية بمحافظة بورسعيد.

سادسا: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للإناث العاملات بمحافظة بورسعيد:

١. التركيب العمري للإناث العاملات في محافظة بورسعيد.

٢. التركيب التعليمي للإناث العاملات في محافظة بورسعيد عام ٢٠١٧.

سابعا: الإسقاطات المستقبلية لقوة العمل الأنثوية وفرص العمل المطلوبة بمحافظة بورسعيد حتى عام ٢٠٤٧.

أولاً: تغير حجم الإناث العاملات ومعدلات نموهن في محافظة بورسعيد بالفترة (١٩٩٦-٢٠١٧):

١. تغير حجم الإناث العاملات بمحافظة بورسعيد ومعدل نموهن مقارنة بالجمهورية:

شهدت أعداد الإناث الداخلات في قوة العمل بمحافظة بورسعيد تبايناً واضحاً خلال تعدادات الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧)، ويرجع ذلك لتغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في مصر عامة ومحافظة بورسعيد خاصة، ويرتبط حجم الإناث العاملات بحجم السكان ككل وحجم قوة العمل الكلية، كالتغيرات التي تحدث لفئة صغار السن التي تؤثر في الخصوبة ونسبة الإعالة، وكذلك إقبال الإناث على التعليم وبالتالي رغبتهن في العمل، وتغير حالتهن الزواجية، كما يتضح من الجدول (٢) والشكل (٣) التغيرات التي طرأت على حجم قوة العمل الأنثوية ومعدل نموهن في محافظة بورسعيد ومقارنتها بنظيرتها في الجمهورية خلال الفترة (١٩٩٦ -٢٠١٧) ويمكن إيضاحها في النقاط التالية:

- يتباين حجم الإناث العاملات بالمحافظة تباينا واضحا في تعدادات الدراسة، فبلغ حجمهن ٣٥.١ ألف عاملة في عام ١٩٩٦ تزايدن إلى ٤١.٩ ألف عاملة عام ٢٠٠٦، أي تزايد عدد قوة العمل الأنثوية ما يقرب من ١.٢ مرة في عشر سنوات، بنسبة تغير ١٩.٧٪، وبمعدل نمو سنوي ١.٨٪، مقارنة بمعدل نمو قوة العمل الكلية (ذكور وإناث) خلال ذات الفترة البالغ ١.٣٪، الذي يعد أقل من مثيلتها بالجمهورية البالغ ٣.٩٦٪ في الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦) ويرجع ذلك لتزايد نسبة الإناث العاملات من ٢٢.٩ ٪ عام ١٩٩٦ إلى نحو ٢٤.٢٪ من إجمالي قوة العمل الكلية بالمحافظة في عام ٢٠٠٦، إلى جانب اهتمام الدولة بتوظيف الإناث ضمن قطاعها الحكومي مع زيادة الإهتمام بتعليم الإناث مما أدى لارتفاع نسبة الإناث الحاصلات على مؤهلات تعليمية متوسطة وجامعية فما فوق من ٣٦.٦ ٪ في عام ١٩٩٦ إلى نحو ٥٢.١٢٪ من جملة الإناث في سن التعليم في عام ٢٠٠٦.

جدول (٢) تغير حجم الإناث العاملات ومعدل نموهن في محافظة بورسعيد خلال الفترة (١٩٩٦ – ٢٠١٧) (خمس عشرة سنة فأكثر)

الاقليم	التغير العددي لقوة العمل الأنثوية			نسبة قوة العمل الانثوية الى جملة قوة العمل (٪)			معدل النمو السنوى (٪)		معدل التغير (٪)
	عام ١٩٩٦	عام ٢٠٠٦	عام ٢٠١٧	عام ١٩٩٦	عام ٢٠٠٦	عام ٢٠١٧	١٩٩٦-٢٠٠٦	٢٠٠٦-٢٠١٧	
حى الشرق	٢٦٧٠	٣٤٠٢	١٦٦٤	٢٢,٠٨	٣٢,٩٥	٢١,٠٦	٢,٤٢	٦,٥٠-	٣٧,٦٨-
حى العرب	٤٩١٤	٤٢٥٠	٣١٧٢	٢٥,٧٢	٣٠,٣٩	١٩,٢٦	١,٤٥-	٢,٦٦-	٣٥,٤٥-
حى المناخ	٧٥٣٠	٤٨٢٤	٤٣٦٢	٢٣,٤٣	٢٧,٠٦	٢٠,٧٤	٤,٤٥-	٠,٩٢-	٤٢,٠٧-
حى الضواحي	٣٧٢٧	٦٠٥٦	٥٤٠٨	٢٠,٢٦	١٩,٧٤	١٥,٩٠	٤,٨٥	١,٠٣-	٤٥,١٠
حى الزهور	٨٩١٣	١٤٧٣٤	١٢٣٩٦	٢٣,٦٥	٢٣,٩٠	١٨,٢٧	٥,٠٣	١,٥٧-	٣٩,٠٨
حى غرب بورسعيد	٦٧٠	٥٠	٢٤٦	١٩,٠٢	٦,٢٠	١٦,٠٤	٢٥,٩٥-	١٤,٤٨	٦٣,٢٨-
حى الجنوب	١٦٥	٥٨٧	٤٤٦	١,٧١	٤,٠٣	٣,٦٦	١٢,٦٩	٢,٥٠-	١٧٠,٣٠
مدينة بور فؤاد	٦٤٦٥	٨٠٦٩	٦٢٦٢	٣١,٥٠	٣٤,٠٠	٢١,٥٥	٢,٢٢	٢,٣٠-	٣,١٤-
محافظة بورسعيد	٣٥٠٥٤	٤١٩٧٢	٣٣٩٥٦	٢٢,٩٠	٢٤,١٨	١٧,٨٧	١,٨٠	١,٩٣-	٣,١٣-
الجمهورية	٢٦٢٤٢٦١	٣٨٩٧٦٤٢	٣٨١٤٣٦٧	١٥,٢٨	١٧,٧١	١٥,٨٦	٣,٩٦	٠,٢٠-	٤٥,٣٥

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعدادات السكانية في السنوات المذكورة، والجدول والمعدلات من حساب الباحثة.

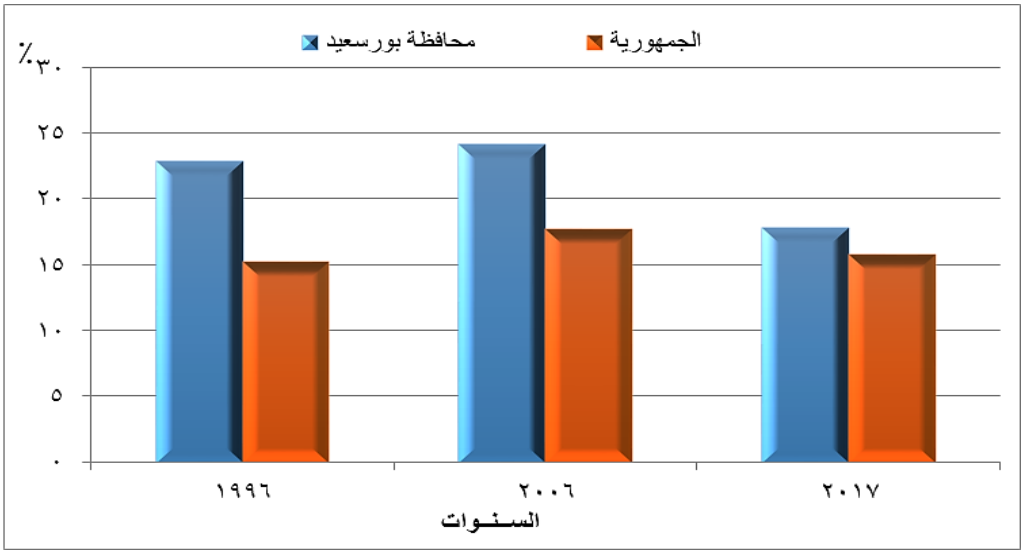

شكل (٣) تغير نسبة قوة العمل من الإناث في محافظة بورسعيد مقارنة بالجمهورية في الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧)

- تناقص عدد الإناث في قوة العمل إلى نحو ٣٣.٩ ألف نسمة في عام ٢٠١٧ وبنسبة ١٧.٩٪ من إجمالي قوة العمل بالمحافظة (ذكور واناث)، لينخفض معدل نموهن السنوي مسجلا قيما سالبة بلغت-١.٩٪، وبمعدل تغير سالب بلغ -٣.١٪، يتناسب ذلك مع انخفاض معدل النمو السنوي لقوة العمل الكلية بالمحافظة التي انخفضت من ١.٣٪ في

الفترة الأولى حتى بلغت ٠.٨٪ في الفترة (٢٠٠٦ -٢٠١٧)، وارتبط هذا الانخفاض بتدهور الحالة الاقتصادية للسكان بالمحافظة عامة، فتعد محافظة بورسعيد محافظة حضرية تعتمد على العمل بقطاع التجارة بشكل أساسي باعتبارها منطقة اقتصادية حرة من عام ١٩٢٠، وقد صدر قرار جمهوري لتنظيم التجارة عام ١٩٦٥ وما تلاه، وصولا لإجراءات إلغاء اعتبارها منطقة حرة بصورة متدرجة منذ عام ٢٠٠٢، لتنتهي بشكل كامل بحلول عام ٢٠٠٩؛ مما كان له بالغ الأثر في السكان بارتفاع معدلات البطالة لتبلغ ٢٤٪ ونسبة السكان تحت خط الفقر بلغت ١٠.١٪. (شريف عبد السلام، ٢٠١١، ص ٢٤).

- كما يعد من أهم أسباب هذا الانخفاض الكبير في معدلات نمو الإناث بقوة العمل في عام ٢٠١٧ خروج عدد كبير من الإناث من داخل قوة العمل إلى خارجها؛ نتيجة اختفاء ظاهرة الإناث العاملات لدى أسرهن بدون أجر، وتحولهن إلى فئة ربات البيوت (ربة المنزل)، بالإضافة إلى تزايد أعداد الإناث الحاصلات على مؤهلات تعليمية متوسطة و جامعية ضمن فئة خارج قوة العمل، ومن أهم أسباب ضعف مشاركة الإناث في قوة العمل أيضًا قلة مجالات العمل المتاحة، ومحدودية التخصصات التي تلتحق بها المرأة، بالإضافة إلى وجود بعض التقاليد والمفاهيم الاجتماعية نحو بعض المهن، (رشود الخريف ، ٢٠٠٠، ص ١٨٦)، حيث أوضحت بعض الدراسات أن الإناث أكثر اعتمادا على مكاتب قوة العمل للحصول على وظيفة مقارنة بالذكور الذين يحاولون البحث عن فرصة عمل بأي صورة (هبة أحمد نصار، ٢٠٠٤، ص ٧)، مما دفع الكثير منهن إلى البطالة أو العمل من المنزل، والذي لا يسجل ضمن قوة العمل في كثير من الحالات عند إجراء التعداد.

٢. تغير حجم عمالة الإناث ومعدلات نموهن في أحياء المحافظة:

يتباين حجم الإناث العاملات ومعدلات نموهن في أحياء محافظة بورسعيد خلال فترة الدراسة (١٩٩٦- ٢٠١٧)، ويتضح ذلك من الجدول (٢) والشكل (٤) الذي منهما يمكن تقسيم مدن وأحياء محافظة بورسعيد إلى الفئات [٥] التالية:

- أحياء بلغت معدلات النمو السنوي لقوة العمل الأنثوية بها ٥٪ فأكثر: تضم هذه الفئة حيين سكنيين في الفترة (١٩٩٦ – ٢٠٠٦) ليمثلا معا أكثر من ربع قوة العمل الأنثوية

[٥] تم حساب عدد الفئات تبعا لمعادلة يولي = ن$\sqrt{4}$ 2.5 = ٤ فئات وللتقريب ٣ فئات وتم حساب طول الفئة = الفرق بين أكبر وأصغر قيمة للبيانات / عدد الفئات = ٥.

في المحافظة في عام ١٩٩٦ ثم تزايد نصيبهما ليمثلا أكثر من ثلث قوة العمل الأنثوية بالمحافظة عام ٢٠٠٦، وذلك بمتوسط معدل نمو سنوي ٨.٨٥٪، وقد حقق معدل نمو قوة العمل الأنثوية بحي الجنوب المركز الأول بين أحياء المحافظة بنسبة ١٢.٧٪ سنوياً، بينما جاء حي الزهور في المركز الثاني وذلك بمعدل نمو بلغ ٥٪ سنويا، ثم تناقص عدد أحياء هذه الفئة لتمثل بحي واحد هو حي غرب بورسعيد بنسبة ١٤.٥٪ سنوياً في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧)، ويرجع هذا التراجع إلى تناقص حجم ومعدلات نمو قوة العمل الأنثوية في أحياء المحافظة ككل؛ نتيجة تدهور الحالة الاقتصادية للسكان بالمحافظة عامة ؛ لتغير السياسة التجارية مع إلغاء اعتبارها منطقة حرة بشكل كامل بحلول عام ٢٠٠٩، مما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة الأنثوية لتبلغ ٣٦٪.

- أحياء تراوحت معدلات النمو السنوي لقوة العمل الأنثوية بها من صفر لأقل من ٥٪: تضم هذه الفئة ثلاثة أحياء (الضواحي و الشرق وبورفؤاد)، بمتوسط معدل نمو سنوي بلغ ٣.١٧٪ في الفترة (١٩٩٦ – ٢٠٠٦)، وأسهمت تلك الأحياء بنسبة ٣٦.٧ ٪ من حجم قوة العمل الأنثوية في المحافظة عام ١٩٩٦ ثم ما لبثت لأن تزايدت إلى ٤١.٧٦٪ من حجم قوة العمل الأنثوية بالمحافظة في عام ٢٠٠٦، ويأتي في مقدمتها حي الضواحي بمعدل نمو بلغ ٤.٨٥٪، وهو من أقدم الأحياء بالمحافظة، وتعرض لتغيرات ادارية وذلك بفصل حي الجنوب عنه، إلى جانب أنه ضم ثاني أكبر منطقة عشوائية بمحافظة بورسعيد وهي منطقة زرزارة والتي تضم نحو ٦٢٤ أسرة (وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، ٢٠١٧)، ثم حي الشرق ومدينة بور فؤاد ليبلغ معدل نموهم ٢.٤٢٪ و٢.٢٢٪ على الترتيب، ثم تلاشت أعداد الأحياء لهذه الفئة في الفترة التعدادية التالية (٢٠٠٦-٢٠١٧).
- أحياء ذات معدلات نمو سنوي لقوة العمل الأنثوية سالبة: ظهرت هذه الفئة في الفترة التعدادية الأولى (١٩٩٦- ٢٠٠٦) ممثلة في ثلاثة أحياء هي: حي العرب وحي المناخ وحي غرب بورسعيد، وذلك بمتوسط معدل نمو سالب بلغ -١٠.٦٪، ليتناقص أعداد الإناث الداخلات إلى العمل من نسبة ٣٧.٤٪ إلى نسبة ٢١.٧٪ من حجم قوة العمل الأنثوية خلال الفترة المدروسة، ثم استمر التناقص في أعداد الإناث الداخلات في قوة العمل لتسجل معدلات نمو سالبة في أغلب أحياء المحافظة باستثناء حي غرب بورسعيد الذي سجل معدلات نمو مرتفعة، ويرجع هذا التناقص إلى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية ومحدودية فرص العمل الناتجة عن إلغاء المنطقة الحرة بمحافظة بورسعيد، ومقدار فرص العمل التي توفرها الدولة في مؤسساتها الحكومية.

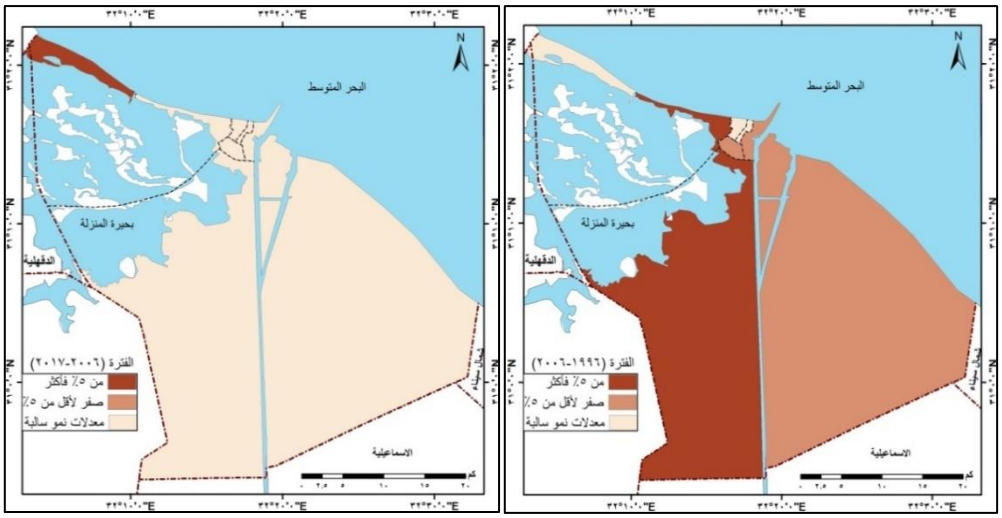

شكل (٤) تغير معدل نمو قوة العمل الأنثوية بمحافظة بورسعيد في الفترات (١٩٩٦–٢٠١٧)

٣. نموذج التوزيع الرقمي الشبكي (DPM) لقوة العمل الأنثوية بمحافظة بورسعيد:

تباين درجة توزيع الإناث الداخلات في قوة العمل بأحياء محافظة بورسعيد من حيث تركزها وتبعثرها وفقا لنتائج النموذج الرقمي وتباينها مكانيا وزمانيا، كما يتضح من الشكل (٥) والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- أظهرت نتائج النموذج[٦] التركز الشديد للإناث الداخلات في قوة العمل في مدينة بورفؤاد وحي الزهور وحي المناخ ، لتعد منطقة تركز مرتفعة جدا للعمالة الأنثوية ونقطة انتشار

[٦] يعد النموذج الشبكي الرقمي (DPM) من أهم تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية المستخدمة في التحليل المكاني لبيان صورة التوزيع الحقيقة وأنماط التركز والتبعثر بالمنطقة، من خلال أخذ عينات من نقاط ذات دلالة مكانية من أجل التوليد المكاني (Spatial Interpolation) من خلال نموذج بيانات شبكي (Data Raster) لاستنباط نقاط توزيع قوة العمل من الإناث باستخدام تقنيات مقلوب المسافات الموزونة (IDW)، وذلك من خلال إنشاء قاعدة بيانات جغرافية مرجعية، ثم إدخال بيانات التوزيع المكاني للقوى العاملة الأنثوية على مستوى أصغر الوحدات المتوفرة وهى الأقسام والمناطق، ويرجع الاعتماد على أصغر الوحدات المكانية لزيادة عدد النقاط المرجعية المحددة لحجم عمالة الإناث حتى يستطيع النموذج استنباط النقاط المقترحة بدقة، وتحديد مناطق الكتلة العمرانية في هذه الوحدات المكانية من خلال مرئية فضائية OLI بدقة مكانية ١٥ متر وبمسقط Geo WGS 1984، ومكونة من ١١ باند (11Band) بعد معالجة دقتها المكانية وأخطاء (Set Null) وإجراء عملية إعادة تصنيف لبياناتها لإنتاج خريطة استخدامات –

للأحياء المجاورة لها ، حيث يبلغ عدد الإناث العاملات بهذه الأحياءأكثر من ستة ألاف عاملة في كل منها، والتي استمر التركز الكبير بها خلال التعدادات الثلاثة المتتالية، فمثلت الأحياء نسبة عمالة من الإناث بلغت ٦٥.٤٪ في عام ١٩٩٦، تزايدت إلى ٦٥.٩٪عام ٢٠٠٦، وواصلت نسبتهم في الارتفاع إلى ٦٧.٨٪ عام ٢٠١٧، ويرجع ذلك لاعتبار أحياء الزهور والمناخ ومدينة بورفؤاد هي منطقة الكتلة العمرانية والسكانية الأولى والقديمة بالمحافظة، وبالتالي التركز السكاني الكبير بها ، إلى جانب تركز أغلب الخدمات التعليمية والصحية والإدارية أيضًا، وهى الأنشطة الاقتصادية الجاذبة لعمل الإناث.

- امتد نطاق التوزيع المتوسط من حيث تركز الإناث الداخلات في قوة العمل امتدادًا للنطاق الملاصق لفئة التركز المرتفع في الأحياء الثلاثة السابق ذكرها في حي الضواحي وحي العرب، ويتراوح بها حجم قوة العمل من الإناث بين أربعة إلى خمسة ألاف عاملة، حيث ضمتا حوالي ربع العاملات الإناث بالمحافظة ،على الرغم من ذلك فقد تباين حجم العاملات بهما من تعداد لآخر، فتزايد حجم العاملات بهما ليبلغ عددهن ١٠.٣ ألف عاملة عام ٢٠٠٦، وذلك بنسبة تغير بلغت ١٩.٣٪، ثم تناقص حجمهن إلى ٨.٦ ألف عاملة عام ٢٠١٧، نظرا لتدهور الظروف الاقتصادية بعد أحداث ٢٥ يناير وإلغاء المنطقة الحرة وتوقف التعينات الحكومية الجاذبة لعمالة الإناث.

الأرض LAND USE لتحديد المنطقة السكنية ضمن الكتلة العمرانية التي يتركز بها السكان ومن ثم عمالة الإناث، ثم التأكد من الإرجاع الإحداثي لها، والتأكد من وضع مواقع النقاط في المركز المساحي center feature للكتلة المبنية (مناطق تركز السكان)، حتى يعطى النموذج صورة حقيقية ودقيقة عن مناطق تركز عمالة الإناث وتبعثرها، ثم الاعتماد على أدوات التحليل المكاني (Spatial Analyst Tools) لاجراء عملية (Interpolation model) بواسطة أداه ((IDW) Inverse Distance Weighted) ثم إجراء عملية انفصال وتحديد النموذج الشبكي للمحافظة من خلال عملية (Extraction) بواسطة الأداه (Extract by Mask) وفقًا لمساحات التقسيم الإداري وحدوده لعام ٢٠١٧.

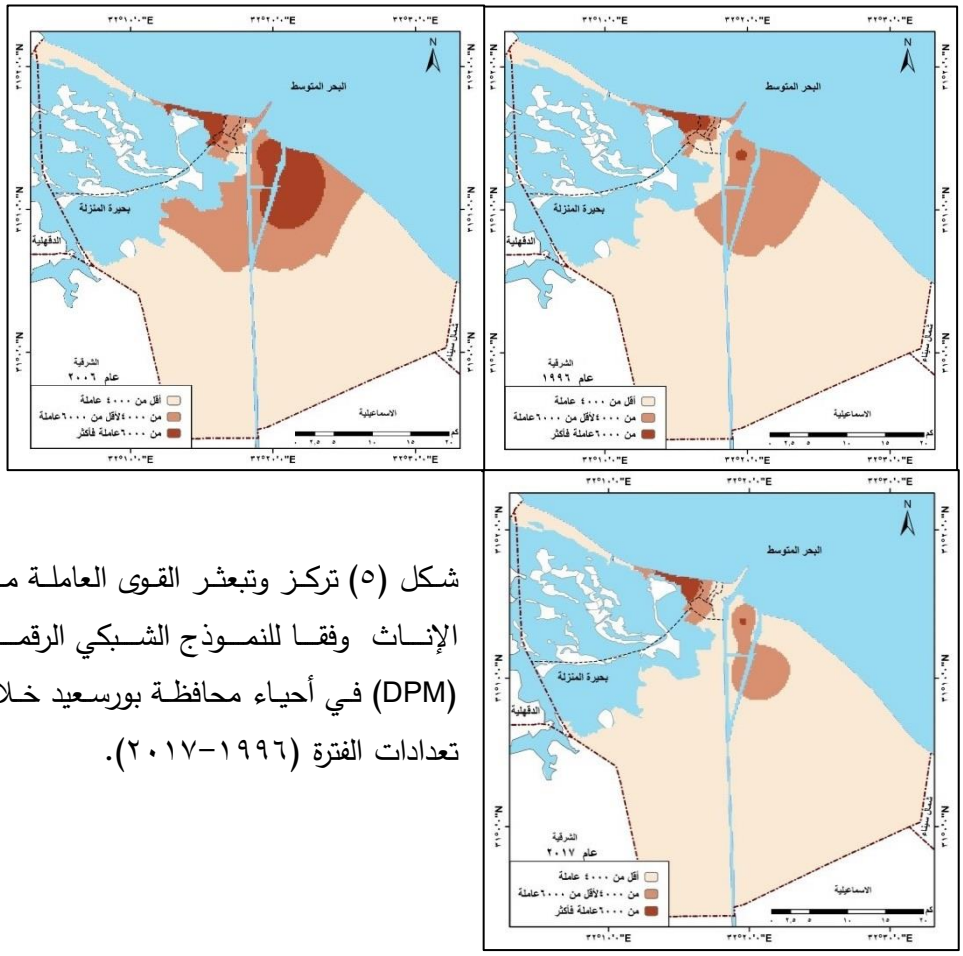

شكل (٥) تركز وتبعثر القوى العاملة من الإناث وفقا للنموذج الشبكي الرقمي (DPM) في أحياء محافظة بورسعيد خلال تعدادات الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧).

- النطاق المنخفض ويقل به الإناث الداخلات في قوة العمل عن أربعة ألاف عاملة، ويقع في الأحياء كبيرة المساحة قليلة العمالة الأنثوية، وتمتد غرب وجنوب بورسعيد متمثلة في: حي غرب بورسعيد الذي يشرف على بحيرة المنزلة والبحر المتوسط وله نشاطه الاقتصادي الخاص المتمثل بالصيد والصناعات التحويلية إلى جانب إنشاء العديد من القرى السياحية إلا أنها أنشطة غير جاذبة لعمالة الإناث ، بالإضافة إلى حي الجنوب الذي سجل أقل حجم لقوة العمل الأنثوية بلغ ١٦٥ عاملة عام ١٩٩٦ إلا أنه تزايد إلى ٤٤٦ عاملة عام ٢٠١٧.

٤. نموذج النقطة المركزية الموزونة[٧] (Weighted Mean Center) واتجاه التوزيع (Direction Distribution)[٨] والنطاق المعياري لتركز قوة العمل من الإناث في محافظة بورسعيد:

تعد النقطة المركزية للسكان أحد التحليلات المكانية التي تعنى بدراسة المواقع المركزية (سامح عبد الوهاب، ٢٠١٤، ص ١٥)، ويمكن حسابها اعتمادا على النقطة المركزية الموزونة، وهي النقطة التي تتوسط قوى التجاذب الحجمي المكاني للإناث النشيطات اقتصاديا في محافظة بورسعيد، لتعطي صورة واضحة عن الجسم السكاني للقوى العاملة الأنثوية للإقليم.

يقع المركز المتوسط الموزون للإناث النشيطات اقتصاديا في شمال المحافظة في منتصف نطاق اتجاه التوزيع البيضاوي، كما يتضح من الشكل (٦)، والذي يعد النقطة التي يتساوى حولها الإناث النشيطات اقتصاديا بالمحافظة، ويتوزعن حولها توزيعًا عادلاً في كل اتجاه، ويقع المركز المتوسط الموزون للإناث العاملات في محافظة بورسعيد في جنوب حي الضواحي وشمال حي الجنوب عند التقاء خط طول (٣١.٢٢٧٩٤١° شمالا) مع دائرة العرض (٣٢.٢٩٠٥٤٨° شرقا)، ويعزى وقوعه في شمال المحافظة لتأثره بقوة جذب الأنشطة الاقتصادية المختلفة لعمالة الإناث بها؛ لذا تتركز أغلب عمالة الإناث في شمال المحافظة.

---

[٧] يحدد نموذج النقطة المركزية الموزونة (Weighted Mean Center) المركز الجغرافي أو النقطة المركزية التي يكاد يتساوى حولها مجموعة من التوزيعات أو الظاهرات مع إعطاء وزن لها (Esri Tools Book, 2016, P.49)، ويمثل هذا الوزن حجم قوة العمل من الإناث في أحياء المحافظة، ليحدد المركز المتوسط الموزون لقوة العمل من الإناث في محافظة بورسعيد.

[٨] أما نموذج اتجاه التوزيع لقوة العمل من الإناث (Direction Distribution) فهو نتاج أحد أهم أدوات التحليل المكاني بنظم المعلومات الجغرافية (Measuring Geographic Distribution) المنبثق من أدوات التحليل الإحصائي المكاني (Spatial Statistics Tools)، ويعتمد في إنشائه على معامل الانحراف المعياري (Standard Deviational Ellipse) لبيان اتجاه التركز للإناث النشيطات اقتصاديا بالمحافظة ومناطق انتشارهم وتشتتهم بالمحافظة.

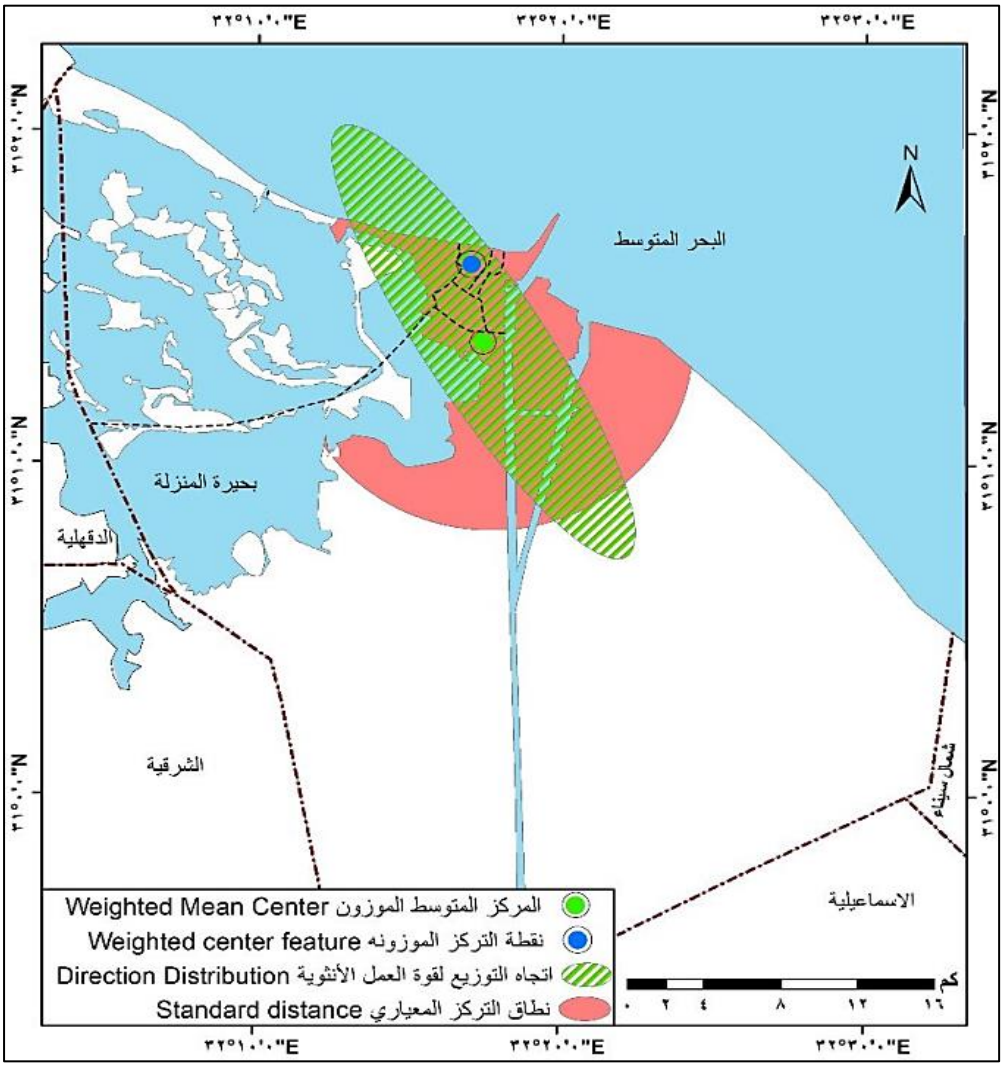

شكل (٦) نموذج المركز المتوسط الموزون واتجاه التوزيع ونطاق التركز المعياري ونقطة التركز الموزونة للقوى العاملة من الإناث بمحافظة بورسعيد عام ٢٠١٧

يأخذ توزيع الإناث العاملات اتجاها جنوبيا شرقيا نحو الاتجاه الشمالي الغربي في أقصى شمال المحافظة، ليأخذ محور نطاق اتجاه التوزيع اتجاهًا جنوبيًا شرقيًا نحو مدينة بورفؤاد بزاوية ١٤٨.١ درجة، ويتوزع بنطاق اتجاه التوزيع أكثر من ٩٦.٥٪ من جملة الإناث العاملات بالمحافظة عام ٢٠١٧، وتمثل مساحة نطاق التوزيع الاتجاهي نحو ١٣٩.٩ كم^{٢}، ويدل ذلك على تركز أغلب الإناث العاملات في حيز ضيق يمثل ١٠.٤٪ من مساحة إجمالي المحافظة، بينما تمثل باقي اجزاء المحافظة مناطق تبعثر ينخفض بها عمالة الإناث كما في حي الجنوب وحى غرب بورسعيد ليمثلا معا ٦٩٢ عاملة بنسبة ٢٪ من جملة

العاملات بالمحافظة على الرغم من أنهما يمثلا معا أكثر من نصف مساحة المحافظة عام ٢٠١٧، بالتالي تعد مناطق طرد للعمالة من الإناث .

يمثل نطاق التركز المعياري[٩] (Distance Standard Buffer) نطاق التركز المرتفع للإناث العاملات بالمحافظة، ويمتد على مساحة بلغت ١٥٠.٢ كم٢ ليتركزن في نحو ١١.٢٪ من جملة مساحة المحافظة، وذلك بنسبة قوة عاملة أنثوية مرتفعة بلغت ٩٧.٤٪ من الإناث الداخلات في قوة العمل، ويضم كلاً من: أحياء الضواحي والزهور والمناخ والعرب ومدينة بورفؤاد، ويعزى ذلك لاعتبار هذه الأحياء القديمة قلب بورسعيد التي يزدهر بها الخدمات التعليمية والإدارية والصحية، إلى جانب التجارة والتي تعد من الأنشطة الاقتصادية الجاذبة لعمالة الإناث .

كما تحدد نقطة التركز الموزونة (Weighted center feature) أو الظاهرة المركزية الموزونة للقوى العاملة من الإناث بالمحافظة بحي المناخ والحد الشرقي لحى الزهور عند التقاء خط طول (٣٢.٣١١٩٤٤° شمالا) مع دائرة العرض (٣١.٢٠٠٩٥٣° شرقا)، والذي يمثل نقطة جذب وتركز للعاملات، ومن ثم نقطة انتشار إلى أحياء المحافظة المجاورة لها حيث تزيد بها عمالة الإناث عن أربعة آلاف نسمة، ويتصدر حي الزهور أحياء المحافظة من حيث حجم الإناث الداخلات في قوة العمل ليضم نحو ١٢.٤ ألف عاملة بنسبة أكثر من تلث الإناث النشيطات اقتصاديًا بالمحافظة عام ٢٠١٧، ذلك لأنه يعد من الأحياء القديمة التي تمثل قلب المحافظة التي تزدهر بها الأنشطة التجارية والصناعية والحرفية إلى جانب تركز المناطق السكنية الحكومية (المساكن)، والمناطق العشوائية مثل عزبة عوف (ويطلق عليها محليا عزبة الزبالين)، بينما تتبعثر عمالة الإناث في باقي أجزاء المحافظة.

---

[٩] أما الظاهرة المركزية الموزونة Weighted center feature فهى مركز السكان (COP) وهو المركز الذي يتوسط توزيع السكان في أى إقليم جغرافي، بحيث يعبر عن تساوي الأحجام السكانية حول هذا المركز (سامح عبد الوهاب،٢٠١٤، ص ١٧)، وتعد مركزا لنطاق التركز المعياري Standard Buffer Distance المعتمد على حساب المسافة المعيارية الموزونة Weighted Standard Distance بحجم قوة العمل من الإناث لبيان مناطق التركز والانتشار بمحافظة بورسعيد، وتم حسابها من خلال عمليات التحليل المكاني Spatial Analysis اعتمادا على قاعدة البيانات السكانية والمكانية لمحافظة بورسعيد، ومن خلال تقنيات نظم المعلومات الجغرافية بتطبيق Arc Map10.8.

ثانيا: أسباب خروج المرأة للعمل بمحافظة بورسعيد:

تتعدد الأسباب لخروج المرأة للعمل فى محافظة بورسعيد وفقا لمسؤليتها الاجتماعية وحالتها الاقتصادي ة وتركيبها العمري وحالتها الزواجية، ويمكن إيضاح تلك الأسباب وفقا لنتائج الدراسة الميدانية على النحو التالي:

١. أسباب تتعلق بالحالة الزواجية:

أ. تأخر الزواج:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن تأخر الزواج من أهم أسباب خروج الأنثى العزباء إلى العمل، كما يتضح من الجدول (٣)، فخرجت نصف العازبات العاملات للعمل من أجل أن تصرف على نفسها و لتأخر زواجها، وتتحدد أعمارهن ما بين ٢٥ إلى ٤٠ سنة، حيث أدلت أكثر من ثلثي العاملات بالفئة العمرية (٣٠-٣٤ سنة) أن أهم أسباب خروجهن للعمل هو تأخر زواجهن ولأنهن يتحملن مصروفاتهن الشخصية.

كما حددت الدراسة أن أكثر من ربع العاملات في الفئة العمرية (٣٥-٣٩ سنة) سبب عملهن هو تأخر الزواج، حيث عمل نصفهن بالوظائف الحكومية، وتعمل ربعهن بالتجارة والقطاع الخاص، بينما تعمل ١٧.٦٪ منهن بمهن أخرى مثل التسويق على الإنترنت والدروس الخصوصية وغيرها، وتعمل ٦.٧ ٪ منهن في الصناعة.

ب. الطلاق:

يعد تدهور الظروف الاقتصادية والاجتماعية المسببة للطلاق، وما يترتب عليه من تحول أسري واقتصادي للمطلقة عبئا كبيرا على المرأة المطلقة وخاصة الحاضنة (المرأة المعيلة)، والتي تنتظر لفترات طويلة لتأخذ حقوقها المادية بصورة قانونية عن طريق محاكم الأسرة، أما المطلقة غير الحاضنة والعاطلة عن العمل فلن تجد لها أي مورد مالي بعد طلاقها، ويُشكل ذلك مشكلة اجتماعية خطيرة (حسين عبد الخالق، ٢٠٢٠، ص ٥٨٩)، مما كان دافعا لدى الكثير من المطلقات للبحث عن عمل؛ لتتحمل تكاليف معيشتها وإعالة أبنائها.

جدول (٣) التوزيع النسبي لأسباب خروج الإناث للعمل وفقا لحالتهن الزواجية في محافظة بورسعيد عام ٢٠٢٢

أسباب العمل	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل
بصرف على نفسي	٢٣,٢	٣,٥	٢٩,٥	٠
مساعدة الأسرة في المصاريف	٣,٣	٢٠,٣	٠	٠
تحقيق الذات والمستوى الاجتماعي	٢٢,٨	٦,١	٠	٠
تم تكليفي بعد التخرج	٨,٣	٢٩,٢	٠	٠
تأخر الزواج	٢٦,٦	٠	٠	٠
الأب متوفي	٣,١	٠	٠	٠
الزوج لا يعمل	٣,٣	٢,٣	٠	٠
الزوج متوفي	٠	٠	٠	٨٥,٥
أعول أطفال بدون مصدر دخل أخر	١,٦	٤,٩	٧٠,٥	١٤,٥
اجبار الأسرة	٤,٧	٦,٩	٠	٠
تحسين الدخل	٣,١	٢٦,٩	٠	٠

المصدر: الجدول والنسب من حساب الباحثة اعتمادا على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢.

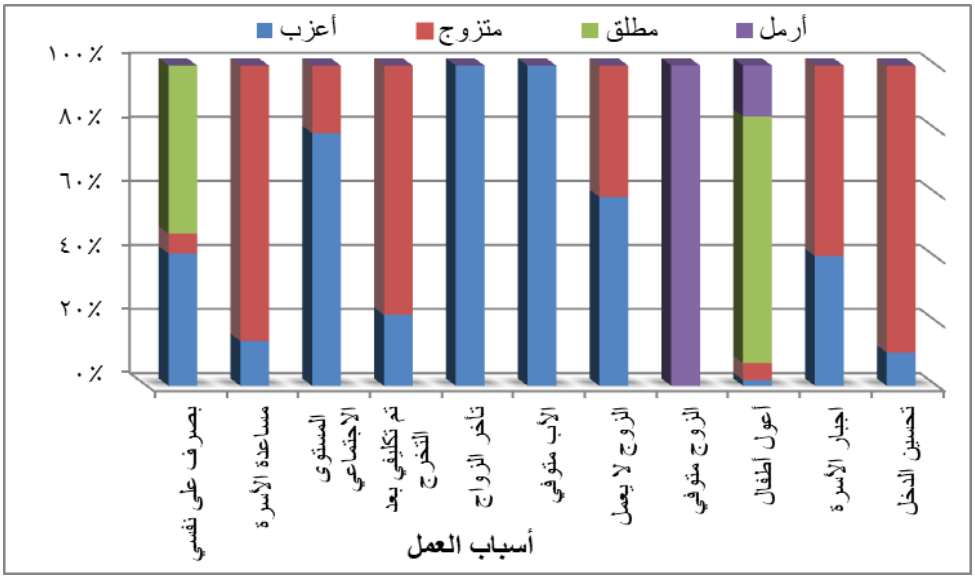

شكل (٧) أسباب خروج الإناث للعمل وفقا لحالتهن الزواجية بمحافظة بورسعيد، حسب نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٢٢

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية كما يتضح من الجدول (٣) والشكل (٧) أن أكثر من ثلثي العاملات المطلقات عملن من أجل إعالة أبنائهن لعدم وجود مصدر دخل آخر، بينما الثلث الأخير منهن تعملن من أجل أن يصرفن على أنفسهن ويتحملن تكاليف المعيشة، ويرجع لعدم توفر مصدر دخل آخر لإعالتهن وإعالة أبنائهن، حيث وجدت الدراسة أن ٤٧.٤٪ من العاملات المطلقات طُلِّقن لبطالة أزواجهن، وبالتالي لا ينتظر من مطلقيهن أي نفقات مالية لأبنائهم أو حتى إعطاء المطلقة حقوقها المادية؛ لذا يقع عبء الإعالة الكامل على المرأة المطلقة.

ووفقا لنتائج الدراسة الميدانية تعمل أكثر من نصفهن بالوظائف الحكومية وهي الوظائف المفضلة لدى المطلقة الحاضنة، وذلك لتحديد وقت العمل مع وقت المدراس والحضانات لذلك تستطيع مراعاة أبنائها وأداء دورها المزدوج، ثم جاء العمل بالقطاع الخاص وخاصة المدارس الخاصة والعيادات الطبية والمكاتب الإدارية في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨.٢٪، ثم جاءت التجارة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٩.٢٪، حيث تعمل بالتجارة جميع العاملات المطلقات غير حاملات المؤهلات التعليمية، لعدم وجود مؤهل تعليمي لهن يؤهلهن للعمل بالوظائف الحكومية والخدمية.

ج. الترمل:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن السبب الرئيس لخروج الإناث الأرامل للعمل هو وفاة الزوج، وبالتالي توقف الدخل المالي للأسرة مع وفاة الزوج المعيل، فاضطرت الإناث للخروج بحثًا عن العمل لتحمل تكاليف المعيشة وعبء إعالة أطفالهن، ويتضح ذلك من الجدول (٣) والشكل (٧) فتبين أن السبب الرئيس لخروج أكثر من أربعة أخماس العاملات المترملات هو وفاه الزوج وعدم وجود مصدر دخل للأسرة، وأن نسبة ١٤.٥٪ منهن خرجن للعمل لإعالة الأطفال لعدم وجود مصدر دخل آخر.

وأظهرت الدراسة أن العاملات المترملات يفضلن العمل بالوظائف الحكومية، بسب طبيعة العمل التي تتناسب مع ظروف الإناث الجسدية ، مما يتناسب مع دور العاملة المترملة المزدوج في الأسرة (كأم وعائل).

٢. أسباب اقتصادية:

تعد الأسباب الاقتصادية من أهم الدوافع المؤثرة في حجم قوة العمل الأنثوية في المحافظة، وترتبط بعدة أسباب، أهمها نوع النشاط الاقتصادي السائد التي تزاوله الإناث العاملات بالمحافظة ومستويات الدخل التي تحققها الأنثى وأثرها في مستوى المعيشة، وكذلك بطالة عائل الأسرة وأثره في دفع المرأة للعمل، وبالتالي دراسة إعالة الإناث ، وذلك وفقا لنتائج الدراسة الميدانية ملحق (١)، فلتركز الأنشطة الخدمية والإدارية والتجارية بالمحافظة لكونها محافظة حضرية تضم أكبر ميناء وقناة ملاحية في مصر وهى قناة السويس دوره في توفير فرص عمل جاذبة لعمل الإناث .

أ. النشاط الاقتصادي السائد:

يقصد بأنماط النشاط الاقتصادي مجالات العمل المتنوعة الشائعة في المجتمع (فايز العيسوي، ٢٠٠١، ص ٣٧٤)، وقد تميزت محافظة بورسعيد بارتفاع نسبة الإناث العاملات بالأنشطة الخدمية التي تشمل قطاعات الخدمات و الكهرباء والغاز والمياه والتجارة، حيث يعمل بها أكثر من ثلاثة أرباع الإناث العاملات بالمحافظة في عام ٢٠١٧، ويعزى ذلك إلى التنوع الكبير في الأنشطة الخدمية من تعليمية وصحية وإدارية وغيرها في المحافظة الحضرية، والتي تستوعب العمالة الأنثوية ولا تحتاج لمجهود خاص لممارستها، ويتضح من الجدول (٤) التوزيع النسبي للعاملات بالأنشطة الاقتصادية المختلفة وفقًا لنتائج الدراسة الميدانية ومنها يمكن استخلاص النتائج التالية :

جدول (٤) التوزيع النسبي للعاملات بالأنشطة الاقتصادية بمحافظة بورسعيد وفقا للدراسة الميدانية عام ٢٠٢٢ (٪)

الاقليم	الأنشطة الأولية	الثانوية			الأنشطة الخدمية				مهنة أخرى
	الزراعة	الصناعة	النقل والتخزين	الجملة	تجارة	موظفة بالقطاع الخاص	موظفة حكومية	خدمات منزلية	الجملة	
الشرق	٠	١١,٧	٠	١١,٧	٠	١١,٨	٧٦,٥	٠	٨٨,٣	٠
العرب	٠	٠	٠	٠	٢٠	١٣,٩	٥٩,١	٠	٩٣	٧
المناخ	٠	٦	٠	٦	١٢	٥,٣	٥٦,٧	٩,٣	٨٣,٣	١٠,٧
الضواحي	٠	٥,٥	٠	٥,٥	١٦,٥	٧,٧	٥٣,٨	٠	٧٨	١٦,٥
الزهور	٠	٣,٣	٠	٣,٣	١٤,١	٣,٣	٥١,٩	١,٧	٧١	٢٥,٧
غرب بورسعيد	٠	٢٨,٦	٠	٢٨,٦	٧١,٤	٠	٠	٠	٧١,٤	٠
الجنوب	٥٠	٠	٠	٠	٥٠	٠	٠	٠	٥٠	٠
مدينة بورفؤاد	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤٥,٣	٠	٤٥,٣	٥٤,٧
الاجمالي	٠,٦	٤	٠	٤	١٢,٩	٥,١	٥٢	١,٨	٧١,٨	٢٣,٦

المصدر: الجدول والنسب من حساب الباحثة اعتمادا على نتائج الدراسة الميدانية لعام٢٠٢٢.

- تعد الأنشطة الخدمية هي الأنشطة الاقتصادية السائدة بالمحافظة، وتعمل بها أكثر من ثلثي الإناث العاملات بالعينة، حيث تعمل بالوظائف الإدارية والخدمية الحكومية أكثر من نصف عينة المبحوثات خلال الدراسة الميدانية، ونسبة ١٢.٩٪ في التجارة، ونجد أن الأنشطة الخدمية تشهد رواجًا في محافظة بورسعيد ذات الطابع الحضري، إلى جانب أن الأنشطة الخدمية هي أكثر الأنشطة الجاذبة لعمل الإناث؛ لأنها لا تتطلب مهارة جسدية أو قدرات بدنية خاصة لأدائها.
- كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن الأنشطة الخدمية تتطلب مستوى تعليميًا معينًا، فنجد أن أكثر من تسعة أعشار العاملات بالأنشطة الخدمية بالعينة من حملة المؤهلات التعليمية، وكذلك نجد أن أكثر من ثلثى العاملات بالأنشطة الخدمية من حملة المؤهلات الجامعية فما فوق، ذلك لأن معظم هذه الوظائف الخدمية سواء للعمل في الوظائف الحكومية أو الإدارية أو الخاصة تتطلب مستوى تعليميًا معينًا يحقق الكفاءة في العمل.
- وأوضحت نتائج الدراسة تركز أكثر من ثلثي العاملات بالأنشطة الخدمية في ثلاثة أحياء هي: العرب والشرق والمناخ، نظرًا لارتفاع حجم قوة العمل بها وخاصة من الإناث ، وتراوحت نسبة العاملات في القطاع الخدمي ما بين٦٠٪ لأقل من٨٠٪ في كل من أحياء الضواحي والزهور وغرب بورسعيد، بينما قلت عن الثلثين في كل من مدينة بورفؤاد وحي الجنوب.

ب. الدخل:

تعد الأنشطة الخدمية من أكبر القطاعات الجاذبة لعمالة الإناث بمحافظة بورسعيد، فطبيعة المحافظة الحضرية التجارية وفرت فرص عمل مناسبة للإناث في الوظائف الإدارية والخدمية والتجارية، كما أصبحت جاذبة للإناث العاملات حاملات المؤهلات التعليمية، نظرا لأنها من الأنشطة الاقتصادية التي لا تتطلب قدرات بدنية خاصة، كما تتحدد مواعيد عملها وفقا لساعات العمل المحددة، مما يسمح للعاملة بإتمام دورها المزدوج كعاملة وكأم وزوجة.

يلقي الملحق (١) والجدول (٥) الضوء على نتائج الدراسة الميدانية حيث تبين أن أكثر من نصف العاملات بالمحافظة بلغ متوسط دخلهن الشهري من (٢٠٠٠-٢٥٠٠ جنيه شهريا)، وتعمل تسعة أعشارهن بالوظائف الحكومية والتجارة.

جدول (٥) متوسط دخل العاملات حسب نوع النشاط الاقتصادي بالمحافظة عام ٢٠٢٢

الدخل	الزراعة	موظفة بالقطاع الخاص	الصناعة	تجارة	موظفة حكومية	خدمات منزلية	مهنة أخرى
أقل من ١٠٠٠جنيه	٠	٠	٠	٠	٤	٣,٥	٩٢,٥
١٠٠٠-١٥٠٠جنيه	٨,١	٨,١	٠	١٦,٣	٢٤,٤	٨,١	٣٤,٩
١٥٠٠-٢٠٠٠جنيه	٠	١٢,١	١٩	١٦,٢	٤٠,٩	٢,٨	٨,٩
٢٠٠٠-٢٥٠٠جنيه	٠	٣,٥	٠	١٥,١	٧٤,٧	٠	٦,٧
أكثر من ٢٥٠٠ جنيه	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

المصدر: الجدول والنسب من حساب الباحثة اعتمادا على نتائج الدراسة الميدانية لعام٢٠٢٢.

وبلغ متوسط الدخل من (١٥٠٠-٢٠٠٠ جنيه شهريًا) لدى أكثر من خمس العينة، وتعمل أكثر من نصفهن بالوظائف الحكومية والتجارة، في حين تعمل ما يقرب من خمسهن تعملن بالصناعة، وأكثر من عشرهن بالقطاع الخاص، ويلاحظ تركز أعلى دخل لدى الإناث العاملات بالوظائف الحكومية والتجارة؛ وبالتالي تعد هذه الوظائف جاذبة لعمالة الإناث وخاصة حاملات المؤهلات التعليمية.

كما بلغ متوسط الدخل (١٠٠٠-١٥٠٠جنيه شهريا) لدى ٧.٢٪ من العاملات بالعينة، وتعمل نحو ربعهن بالوظائف الحكومية، وهن من حملة المؤهلات الجامعية وفوق الجامعية، كما تعمل بالتجارة منهن نسبة ١٦.٣٪ وخاصة أعمال البيع والشراء التي لا تتطلب مستوى تعليميًا محددًا، ويلاحظ أن نصف العاملات بالتجارة ضمن ذلك الدخل لا تحملن مؤهلات تعليمية، وسجل متوسط دخل العاملات أقل من ١٠٠٠ جنيه شهريا لدى ١٦.٨٪ من جملة العاملات بالعينة، ويتحدد عملهن في المهن الأخرى بنسبة ٩٢.٥٪ الممثلة بالأعمال الحرفية والأشغال اليدوية التي تقمن بتسويقها على الإنترنت أو العمل في مشروع أو عمل الأسرة، وأكثر من عشرهن تعملن لصالح الزوج خارج المنزل بدون أجر، وأكثر من ثلثهن تعملن بعمل الأسرة بدون أجر، بينما تعمل ٣.٨ ٪ منهن بأجر يقل عن ٥٠٠ جنية لدى الأسرة، وتوزعت النسبة الباقية على العاملات بالخدمات المنزلية والوظائف الحكومية.

يتباين مستوى الدخل لدى الإناث العاملات وفقًا لنوع النشاط الاقتصادي وحسب الخبرة والمهارة لديهن، فهناك علاقة ارتباط طردية موجبة بين عمر العاملة ومستوى الدخل بلغت ٠.٧٢، فكلما زاد عمر الأنثى العاملة كلما زادت خبرتها وإتقانها للعمل وترقت في الوظيفة (حكومية – خاصة)، وبالتالي زاد الأجر.

ج. بطالة عائل الأسرة:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية بنموذج استبيان ملحق (١) أن من أهم الأسباب أيضًا التي تدفع الأنثى للخروج للعمل هي بطالة عائل الأسرة أو وفاته، فنجد أن أكثر من ثلثي العاملات العازبات اللاتي أباؤهن متعطلات عن العمل يتحملن مشقة العمل من أجل مساعدة أنفسهن وأهليهن في تحمل تكاليف المعيشة، ويلاحظ أن أكثر من ثلاثة أرباع العاملات العازبات اللاتي توفى آباؤهن خرجن للعمل من أجل الإنفاق على أنفسهن وأسرهن بعد وفاه العائل الوحيد وهو الأب.

كما كان لعامل بطالة الزوج واستبداله لدورة الاقتصادي والمادي مع زوجته دور كبير لعمل أكثر من ثلاثة أرباع العاملات المتزوجات بعاطلين عن العمل؛ وذلك لمساعدة أنفسهن وأبنائهن في تحمل تكاليف الحياة، كما نجد أن ١٥.٩٪ منهن قد أجبرن على العمل وإعطاء أجرهن الشهري أو الأسبوعي لأزواجهن، مما يسبب إخلالا كبيرا في المجتمع قد يودي بالأسرة إلى الطلاق أوالانفصال.

د. تحقيق المستوى الاجتماعي وضمان المستقبل:

أظهرت نتائج الدراسة أن الدافع وراء العمل لدى أكثر من عشر العاملات بالعينة هو تحقيق الذات والمستوى الاجتماعي وبناؤها لمستقبلها، وهن الإناث من حملة المؤهلات التعليمية التي أكملن شهاداتهن التعليمية واشتغلن بها ويسعين للترقي في العمل لتحسين مستواهن الاجتماعي والثقافي، ونجد أن نحو ثلاثة أرباعهن من حملة المؤهلات الجامعية وفوق الجامعية، وربعهن من حملة المؤهلات فوق المتوسطة.

ومن هنا وجدت الدراسة وجود علاقة عكسية بلغت -٠.٣٠ بين مستوى تعليم المرأة الذي كان سبب عملها لتحقيق المستوى الاجتماعي وعدد الأبناء، فيلاحظ أن العاملات اللاتي يسعين للعمل بعد إتمام مؤهلاتهم التعليمية الجامعية وما بعد الجامعية لتحقيق المستوى الاجتماعي وضمان المستقبل لا يزيد عدد أبنائهم عن (٢) ، ويعزى ذلك إلى أن المرأة كلما ارتفع مستواها التعليمي تأخر سن زواجها، وبالتالي قلت مدة خصوبتها، إلى جانب زيادة الوعي بأهمية تنظيم الأسرة وخاصة مع سعيها لإكمال مسيرتها التعليمية والمهنية.

٣. التركيب العمري للإناث الداخلات في قوة العمل وعلاقته بحالتهن التعليمية ونوع العمل:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية لخصائص القوى العاملة الأنثوية بمحافظة بورسعيد كما بنموذج ملحق (١) وكما يتضح من الجدول (٦) أن أكثر من نصف الإناث العاملات بالعينة من الإناث في فئات السن من ٣٥-٥٩ سنة، وهى مرحلة الاستقرار بالعمل والترقي، وأن نسبة ٩١.٢٪ من هذه الفئة العمرية من حملة المؤهلات التعليمية، كما أن ارتفاع مستوى التعليم للإناث العاملات يعد مؤشرًا على كفاءة القوى العاملة الأنثوية، وبالتالي يؤثر في كفاءة إنجاز الأعمال في المؤسسات ، ويسهم في عمليات التنمية بالمحافظة.

كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة طردية بلغت ٠.٧٥ بين المستوى التعليمي والسن ونوع المهنة التي تمارسها الإناث، حيث تعمل أكثر من ثلثي العاملات في الفئة العمرية (٣٥-٥٩سنة) من حملة المؤهلات التعليمية بالوظائف الحكومية والقطاع الخاص، بينما تعمل عشرهن بالتجارة، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للأنثى كلما تقدم عمرها وتحدد معه نوع العمل في الأعمال الخدمية والحكومية التي تزداد خبرتها فيها مع مرور الوقت والتي تتناسب مع طبيعة الأنثى الجسدية والعقلية مثل: الأنشطة الخاصة بالتعليم والصحة والوظائف الإدارية.

كما ربطت الدراسة الميدانية أسباب عملهن بالأنشطة الاقتصادية، حيث أدلى أكثر من نصف العاملات في الفئة العمرية (٣٥-٥٩ سنة) بأن أهم أسباب عملهن هو الظروف الاقتصادية السيئة والرغبة في العمل لتحسين مستوى الدخل ، والإسهام في مصروفات الأسرة وإعالة الأبناء لعدم وجود مصدر آخر للدخل ، بينما جاء سبب تكليفهن بالوظائف الحكومية بعد التخرج في المرتبة الثانية وذلك بنسبة ١٧.١٪.

جدول (٦) التركيب العمري والتعليمي للإناث في قوة العمل بعينة الدراسة عام ٢٠٢٢

وجة المقارنة		الحالة التعليمية						الاجمالي
		أمية	تقرأ وتكتب	أقل من المتوسط	مؤهل متوسط	مؤهل فوق متوسط	مؤهل جامعي	أعلى من جامعي	
الفئة العمرية من ١٥-٣٤	العدد	٠	٠	٢١	٣٨	٣٦	٢٥٦	١١٦	٤٦٧
	النسبة من جملة الفئة العمرية ٪	٠,٠	٠,٠	٤,٥	٨,١	٧,٧	٥٤,٨	٢٤,٨	١٠٠,٠
	النسبة من جملة الحالة التعليمية٪			٤٨,٨	٢٠,٠	٢٩,٨	٤٣,٠	٥٧,٤	٣٩,٣
الفئة العمرية من٣٥-	العدد	٣٠	٧	٢٢	١٠٤	٨٥	٣٣٩	٨٦	٦٧٣
	النسبة من جملة الفئة العمرية ٪	٤,٥	١,٠	٣,٣	١٥,٥	١٢,٦	٥٠,٤	١٢,٨	١٠٠,٠
	النسبة من جملة الحالة التعليمية٪	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٥١,٢	٥٤,٧	٧٠,٢	٥٧,٠	٤٢,٦	٥٦,٦
من ٦٠سنة فأكثر	العدد	٠	٠	٠	٤٨	٠	٠	٠	٤٨
	النسبة من جملة الفئة العمرية ٪	٠	٠	٠	١٠٠	٠	٠	٠	١٠٠
	النسبة من جملة الحالة التعليمية٪	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٢٥,٣	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٤,٠

المصدر: الجدول والنسب من حساب الباحثة اعتمادا على نتائج الدراسة الميدانية لعام٢٠٢٢.

أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر من تسعة أعشار العاملات في الفئة العمرية (١٥-٣٤ سنة) من حملة المؤهلات التعليمية، وتعمل ثلثهن بالوظائف الحكومية والإدارية بالقطاع الخاص، بينما تعمل أكثر من ثلثهن بالمهن الأخرى كالدروس الخصوصية والعمل عن طريق الإنترنت، ويرجع انخفاض نسبة التحاقهن بالوظائف الحكومية عن الفئة العمرية السابقة إلى إلغاء سياسة التكليف الحكومي في أغلب الوظائف الحكومية؛ مما ألزم الأنثى العاملة بالبحث عن فرص عمل تتناسب مع مؤهلاتها التعليمية وخبراتها في سوق العمل الخاص والحر.

وتعمل أكثر من ثلث الإناث في الفئة العمرية (١٥-٣٤ سنة) للإسهام في مصروفات الأسرة ولتحسين مستوى الدخل وإعالة الأطفال، بينما تعمل ربعهن لتحقيق المستوى الاجتماعي وتحقيق الذات ولضمان مستقبلهن، كما لجأت أكثر من عشرهن للعمل بسبب تأخر الزواج، أما العاملات في فئة السن (٦٠ سنة فأكثر) فأغلبهن من حملة المؤهلات المتوسطة وهن في سن المعاش والتفرغ من الوظائف الحكومية لذا تعملن بالتجارة بنسبة أكثر من ثلث العاملات بالتجارة بالعينة، ولجأن للعمل لتحسين مستواهن المعيشي مع عدم وجود عائل لهن أو مصدر دخل آخر.

٤. متوسط حجم الأسرة (عدد الأبناء للمرأة العاملة):

يعد حجم الأسرة أحد أهم العوامل الرئيسة المؤثرة بحجم الإناث الداخلات في قوة العمل، حيث يعد مؤشًرا من مؤشرات مستوى المعيشة، فكلما ارتفع متوسط حجم الأسرة

ارتفعت نسبة الإعالة، كما أن هناك علاقة عكسية بين متوسط حجم الأسرة وعمل الأنثى المتزوجة، فكلما زاد عدد الأبناء كلما ازدادت مسؤولياتهم وضعفت قدرة أمهاتهم في المشاركة في النشاط الاقتصادي، وبالتالي تتعطل الأم عن العمل؛ مما يؤدى لتفاقم مشكلة الإعالة، ويتضح ذلك من الجدول (٧)، حيث بلغ متوسط عدد الأبناء للمرأة العاملة بالمحافظة ٣.٢ ابنا لكل عاملة.

جدول (٧) عدد الأبناء للعاملات حسب حالتهم التعليمية عام ٢٠٢٢ (٪)

الحالة التعليمية	وجه المقارنة	عدد الأبناء						الاجمالي
		١	٢	٣	٤	٥	٦	
أمية	النسبة من الحالة التعليمية	٠	٠	٣٠	٠	٢٣	٤٧	١٠٠
	النسبة من عدد الأبناء	٠	٠	٣	٠	٦	٤٤	٤
تقرأ وتكتب	النسبة من الحالة التعليمية	٠	٠	٠	١٠٠	٠	٠	١٠٠
	النسبة من عدد الأبناء	٠	٠	٠	٦	٠	٠	١
أقل من المتوسط	النسبة من الحالة التعليمية	٠	٢٤	٥٢	٠	٢٤	٠	١٠٠
	النسبة من عدد الأبناء	٠	٥	٥	٠	٦	٠	٤
مؤهل متوسط	النسبة من الحالة التعليمية	٠	٠	٣٦	٢٣	٣٠	١٢	١٠٠
	النسبة من عدد الأبناء	٠	٠	١٧	٢٨	٤١	٥٦	١٩
مؤهل فوق متوسط	النسبة من الحالة التعليمية	٠	١٨	٢١	٥٣	٨	٠	١٠٠
	النسبة من عدد الأبناء	٠	١٠	٦	٣٦	٦	٠	١١
مؤهل جامعي	النسبة من الحالة التعليمية	١٢	٢٤	٤٤	٩	١٠	٠	١٠٠
	النسبة من عدد الأبناء	٦٣	٧٠	٦٠	٣٠	٤٠	٠	٥٢
أعلى من جامعي	النسبة من الحالة التعليمية	٣٨	٢٦	٣٦	٠	٠	٠	١٠٠
	النسبة من عدد الأبناء	٣٧	١٥	٩	٠	٠	٠	١٠
الاجمالي	النسبة من الحالة التعليمية	١٠	١٨	٣٩	١٦	١٤	٤	١٠٠
	النسبة من عدد الأبناء	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: الجدول والنسب من حساب الباحثة اعتمادا على نتائج الدراسة الميدانية لعام٢٠٢٢.

كما أوضحت الدراسة الميدانية أن تعليم المرأة العاملة من أهم العوامل المؤثرة في متوسط حجم الأسرة، فكلما ارتفع المستوي التعليمي للمرأة انخفض معدل الخصوبة الكلي لها، وبالتالي انخفض متوسط حجم الأسرة، والعكس صحيح، حيث أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ارتفاع متوسط حجم الأسرة لدى أكثر من ثلثي العاملات الأميات لأكثر من خمسة أبناء لكل عاملة، بينما ينخفض إلى ثلاثة ابناء لكل عاملة من حملة المؤهلات التعليمية، ويعزى ذلك إلى أنه كلما ارتفع مستوى العاملة التعليمي تأخر سن زواجها وقلت مدة خصوبتها، إلى جانب زيادة الوعي بأهمية تنظيم الأسرة لدى الإناث حملة المؤهلات عن غيرها من الإناث الأميات مما يؤدى إلى انخفاض عدد الأبناء للأنثى العاملة.

جدول (٨) التوزيع النسبي لأسباب خروج الإناث إلى العمل مقارنة بنوع العمل التي تمارسنه وفقًا لنتائج الدراسة الميدانية

النشاط	وجه المقارنة	بصرف على نفسي	مساعدة الأسرة في المصاريف	تحقيق الذات والمستوى الاجتماعي	تم تكليفي بعد التخرج	تأخر الزواج	الأب متوفي	الزوج لا يعمل	الزوج متوفي	أعول أطفال بدون مصدر دخل أخر	اجبار الأسرة	تحسين الدخل	الاجمالي
الزراعة	النسبة الى نوع العمل	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٠	١٠٠
	النسبة الى أسباب الخروج الى العمل	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١,١	٠	٠,٦
موظفة بالقطاع الخاص	النسبة الى نوع العمل	١١,٧	٠	١٥	٠	١٣,٣	٠	٠	٠	٣٦,٧	٠	٢٣,٣	١٠٠
	النسبة الى أسباب الخروج الى العمل	٤,٧	٠	٦,٥	٠	٦,٧	٠	٠	٠	٢٢	٠	٧,٩	٥,١
الصناعة	النسبة الى نوع العمل	١٩,١	٣٤	٠	٠	١٧	٠	٠	٠	٠	٢٩,٨	٠	١٠٠
	النسبة الى أسباب الخروج الى العمل	٦,١	١١,٦	٠	٠	٦,٧	٠	٠	٠	٠	٢٢,٢	٠	٤
تجارة	النسبة الى نوع العمل	٠	١٧	٠	٣١,٤	١٤,٤	٠	٠	٠	٩,٨	٢٧,٥	٠	١٠٠
	النسبة الى أسباب الخروج الى العمل	٠	١٨,٨	٠	٢٢,٤	١٨,٥	٠	٠	٠	١٥	٦٦,٧	٠	١٢,٩
موظفة حكومية	النسبة الى نوع العمل	٨,٤	١١,٩	١٢,٦	٢٦,٨	٩,٧	٠	١,١	٧,٦	٥,٥	٠	١٦,٥	١٠٠
	النسبة الى أسباب الخروج الى العمل	٣٥,١	٥٣,٦	٥٦,١	٧٧,٦	٥٠,٤	٠	٢٤,١	١٠٠	٣٤	٠	٥٧,٦	٥٢,٢
خدمات منزلية	النسبة الى نوع العمل	٣٣,٣	٣٣,٣	٠	٠	٠	٠	٣٣,٣	٠	٠	٠	٠	١٠٠
	النسبة الى أسباب الخروج الى العمل	٤,٧	٥,١	٠	٠	٠	٠	٢٤,١	٠	٠	٠	٠	١,٨
مهنة أخرى	النسبة الى نوع العمل	٢٦,١	٥,٤	١٨,٦	٠	٧,٥	٥	٥,٤	٠	١٠,٤	٠	٢١,٨	١٠٠
	النسبة الى أسباب الخروج الى العمل	٤٩,٣	١٠,٩	٣٧,٤	٠	١٧,٦	١٠٠	٥١,٧	٠	٢٩	٠	٣٤,٥	٢٣,٦
الاجمالي	النسبة الى نوع العمل	١٢,٥	١١,٦	١١,٧	١٨	١٠	١,٢	٢,٤	٤	٨,٤	٥,٣	١٤,٩	١٠٠
	النسبة الى أسباب الخروج الى العمل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: الجدول والنسب من حساب الباحثة اعتمادا على نتائج الدراسة الميدانية لعام٢٠٢٢.

ثالثا: مؤشرات الإسهام في النشاط الاقتصادي لقوة العمل من الإناث بمحافظة بورسعيد خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧):

تعد معدلات الإسهام في النشاط الاقتصادي أحد المؤشرات التي تبين فعالية الموارد البشرية، ودرجة إسهام ها في الاقتصاد القومي، وبالتالي مدى مشاركتها في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية لسكان الإقليم، فالإسهام الفعال للسكان يعزز قوة الاقتصاد ويرفع المستوى المعيشي، في حين أن انخفاض معدلات المشاركة الاقتصادية يؤدي إلى ارتفاع نسبة الإعالة، ويؤثر سلبا على معدلات الادخار ويسبب بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى (رشود بن محمد الخريف، ٢٠٠٠، ص ١٧٢)، وتتعدد مقاييس قوة العمل الأنثوية، وفيما يلي عرض لأهم مؤشرات ونتائج تطبيق تلك المقاييس:

١. معدل النشاط الاقتصادي الخام للإناث في قوة العمل (Crude Activity Rate (CAR:

- تغير معدلات النشاط الاقتصادي الخام للإناث في قوة العمل في محافظة بورسعيد:

تراجعت معدلات النشاط الاقتصادي الخام للإناث ضمن قوة العمل بمحافظة بورسعيد خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧)، والتي تعكس ما طرأ على مستويات إسهام الإناث

في النشاط الاقتصادي خلال فترة الدراسة، كما يتضح من الجدول (٩) والشكل (٨)، ومن خلالهما يمكن استخلاص النتائج التالية:

- تناقص معدل النشاط الاقتصادي الخام بمحافظة بورسعيد بين عامى ١٩٩٦ و٢٠٠٦ بنسبة تغير سالبة بلغت -١.٧٣٪، ومع هذا التراجع يعد هذا المعدل مرتفعاً عن نظيره بالجمهورية البالغ ١٠.٩٥٪ عام ٢٠٠٦.

ويعزى ذلك إلى كون بورسعيد محافظة حضرية ذات طابع اقتصادي وثقافي خاص، الذي نتج عنه انحسار العادات والتقاليد الاجتماعية والقيود الثقافية التي تمنع عمل الإناث ، إلى جانب ارتقاء خصائص الإناث الاجتماعية حيث انخفضت نسبة الأمية بينهن بمحافظة بورسعيد من ٢٦.٧٪ عام ١٩٩٦ إلى نحو ١٩.٥٪ في عام ٢٠٠٦، وذلك بنسبة تغير سالبة بلغت -٢٦.٧٪، بينما تزايدت نسبة حاملات المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة من ٢٩.٤٪ في عام ١٩٩٦ إلى نحو ٣٨٪ عام ٢٠٠٦، كما تزايدت نسبة حاملات المؤهلات الجامعية إلى المثل عما كانت عليه عام١٩٩٦، وقد ترتب على ذلك تزايد حجم الإناث حاملات المؤهلات التعليمية التي تبحث عن العمل ولا تجده؛ لتنضم إلى مصاف البطالة المتعلمة بالمحافظة وخاصة بعد سياسة إلغاء المنطقة الحرة وعدم توفر فرص حكومية مناسبة لهن.

جدول (٩) تغيرات معدل النشاط الاقتصادي الخام للإناث العاملات في أحياء وجملة محافظة بورسعيد مقارنة بالجمهورية في الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧) (١٥ سنة فأكثر)

أحياء / مدن	معدل النشاط الاقتصادي الخام (٪)			معدل التغير(٪)
	١٩٩٦	٢٠٠٦	٢٠١٧	
حى الشرق	١٩,٠	٢٣,٨	١٠,٣	-٤٦,١
حى العرب	١٧,٢	١٨,٠	١١,٨	-٣١,١
حى المناخ	١٥,٠	١٥,٥	١٠,٨	-٢٧,٨
حى الضواحي	١٢,٧	١٢,٣	٧,٨	-٣٨,٧
حى الزهور	١٥,٥	١٤,٤	١٠,١	-٣٤,٥
حى غرب بورسعيد	١٢,٣	٤,٠	١٠,٢	-١٦,٨
حى الجنوب	١,١	٢,٧	١,٢	١١,١
مدينة بور فؤاد	٢١,٧	٢٢,٢	١٢,٣	-٤٣,١
محافظة بورسعيد	١٥,٣	١٥,٠	٩,٣	-٣٨,٩
الجمهورية	٩,١	١١,٠	٨,٣	-٨,٣

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعدادات السكانية في الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧)، والمعدلات والنسب من إعداد الباحثة.

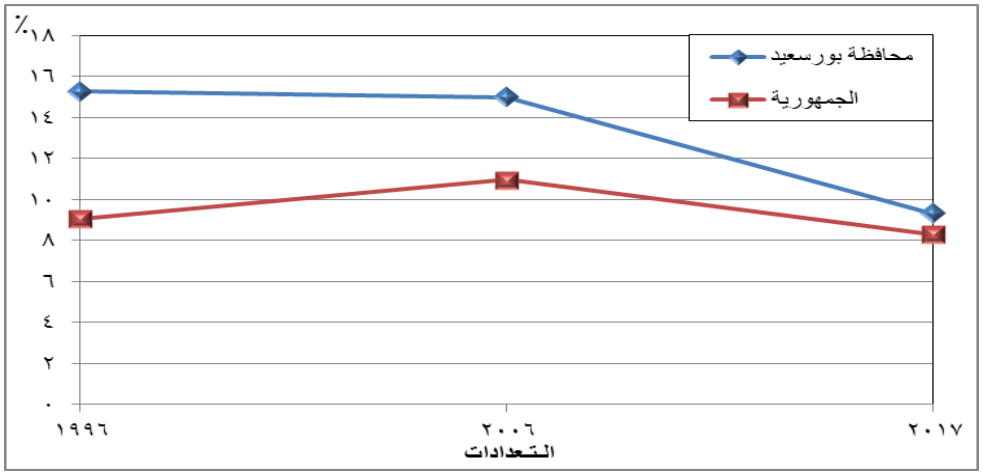

شكل (٨) تغيرات معدل النشاط الاقتصادي الخام للإناث العاملات في محافظة بورسعيد مقارنة بالجمهورية في تعدادات الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧)

- استمر هذا التراجع في تعداد ٢٠١٧ فانخفض معدل النشاط الاقتصادي الخام للإناث العاملات إلى نحو ٩.٣٪ بمعدل تغير بلغ -٣٨.٩٪ عن التعداد الأول، إلا أن معدل النشاط الاقتصادي الخام للمحافظة سجل نسبًا أعلى من نظيره بالجمهورية بلغت ٨.٣١٪، وذلك على الرغم من ارتفاع نسبة الإناث حاملات المؤهلات العلمية لأكثر من نصف الإناث بالمحافظة، وعدم توفر فرص عمل مناسبة لهن، والدليل على ذلك ارتفاع معدلات بطالة الإناث في المحافظة من٧٨.٥٪ عام ١٩٩٦ إلى نحو ٨٧.٢٪ عام ٢٠١٧، بنسبة تغير بلغت ١١.١٪.

- تغير معدلات النشاط الاقتصادي الخام للإناث في أحياء محافظة بورسعيد خلال الفترة (١٩٩٦- ٢٠١٧):

تأتي أهمية دراسة التوزيع الجغرافي لمعدلات النشاط الاقتصادي الخام للإناث في أحياء محافظة بورسعيد لإيضاح التباينات المكانية لمعدلاتهن على مستوى أصغر الوحدات بالمحافظة وهي الأحياء، كما يتضح من الجدول (٩) والشكل (٩) على النحو التالي:

- أحياء يبلغ معدل النشاط الاقتصادي الخام للإناث بها من ١٣٪ فأكثر:

ضمت خمسة أحياء هي: حي الشرق وحي العرب وحى المناخ وحي الزهور ومدينة بورفؤاد في تعداد ١٩٩٦، بمتوسط معدل نشاط اقتصادي خام للإناث بلغ ١٧.٧٪، وهو أعلى من المتوسط العام للمحافظة البالغ ١٣٪، واستمرت هذه الفئة ممثلة بخمسة أحياء في عام

٢٠٠٦ مع تزايد متوسط معدلات النشاط الاقتصادي بها إلى ١٨.٨٪، لتسجل مدينة بورفؤاد أعلى معدلاتها بنسبة ٢٢.٢٪، وذلك للطابع الاقتصادي الفريد لمدينة بورفؤاد وكونها مشرفة على قناه السويس وتزدهر بها الأنشطة التجارية والتحويلية، ويلاحظ التراجع الشديد لمعدلات النشاط الاقتصادي الخام في عام ٢٠١٧ مما أدى إلى خروج تلك الأحياء والمدن إلى فئات أقل منها.

- أحياء يتراوح معدل النشاط الاقتصادي الخام للإناث بها من ٨٪ لأقل من ١٣٪:

ضمت هذه الفئة حيين هما: حي الضواحي وحي غرب بورسعيد في عام١٩٩٦، ليمثلا متوسط معدل نشاط اقتصادي خام للإناث بلغ ١٢.٥٪، بينما مثلت هذه الفئة بحي واحد هو حي الضواحي في عام ٢٠٠٦، ثم أضحت هذه الفئة هي السائدة بين أحياء المحافظة في عام ٢٠١٧، ممثلة بستة أحياء، وذلك بمتوسط معدل نشاط اقتصادي خام بلغ ١٠.٩٪.

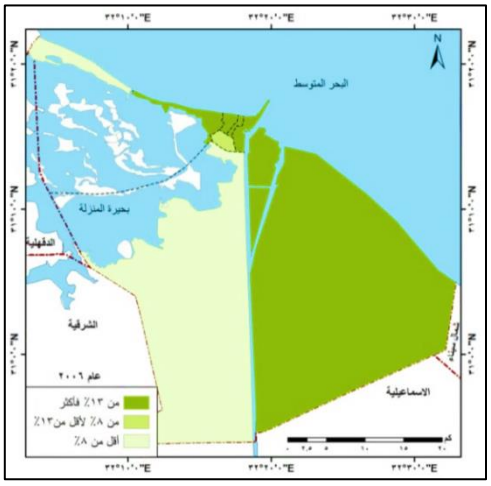

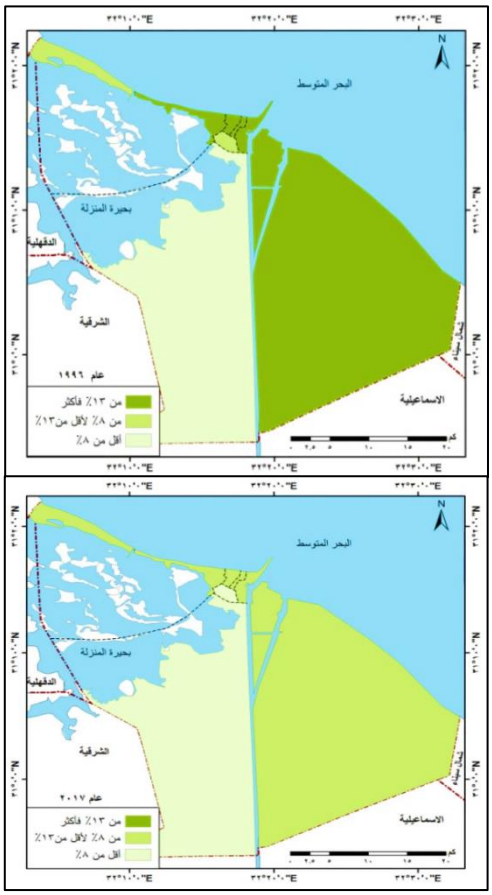

شكل (٩) تغير معدل النشاط الاقتصادي الخام للإناث في أحياء محافظة بورسعيد في تعدادات الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧)

- أحياء يبلغ معدل النشاط الاقتصادي الخام للإناث بها أقل من ٨٪:

مثلت هذه الفئة بحي الجنوب فقط في عام ١٩٩٦ وذلك بمعدل نشاط اقتصادي خام للإناث بلغ ١.١٪، ثم دخل إلى هذه الفئة حي غرب بورسعيد في عام ٢٠٠٦ ليبلغ متوسط معدل النشاط الاقتصادي الخام بهذه الفئة ٣.٤٪، وهذان الحيان من الأحياء الجديدة حيث فصل حي غرب بورسعيد (المناصرة سابقا) عن حي المناخ، وفصل حي الجنوب عن حي الضواحي والذي استمر ممثلًا لهذه الفئة مع حي الضواحي في تعداد٢٠١٧ وذلك بمتوسط بلغ ٤.٥٪.

٢. معدل النشاط الاقتصادي المنقح للإناث العاملات في محافظة بورسعيد Refined Activity Rate (RAR):

هو معدل حقيقي يتم من خلاله تحديد حجم المساهمة الإنتاجية للإناث العاملات في منطقة الدراسة، ومدى إسهامهن في القطاعات الاقتصادية المتعددة؛ حيث تُنْسَب النشيطات اقتصاديا إلى الإناث في سن العمل (١٥ سنة فأكثر)، ويتضح ذلك من خلال دراسة الجدول (١٠) ومن خلاله يمكن استخلاص النتائج التالية:

- تعد المشاركة الفعلية لقوة العمل من الإناث ، سواء في محافظة بورسعيد أو الجمهورية متدنية؛ حيث لم تتجاوز نسبة المشاركة الفعلية لقوة العمل من الإناث ٢٥٪ طوال فترة الدراسة، على عكس معدلاتها لدى الذكور التي ارتفعت عن الإناث بفوارق كبيرة طوال فترة الدراسة (١٩٩٦-٢٠١٧)، وسجل أعلى فارق لها ٤٨.٧٪ في تعداد ١٩٩٦، حيث سجل الذكور أعلى معدل منقح في محافظة بورسعيد بتعداد ١٩٩٦ بلغ ٧٠.٩٪، كذلك سجلت الإناث أعلى معدل نشاط منقح لهن بالمحافظة بلغ ٢٢.٢٪ في نفس العام، ثم تراجعت معدلات النشاط الاقتصادي المنقح للإناث خلال التعدادات التالية حتى بلغت ١٢.٨٪ في عام ٢٠١٧، بنسبة تغير بلغت -٤٢٪ عن تعداد ١٩٩٦.
- يعزى انخفاض معدلات النشاط الاقتصادي المنقح للإناث إلى مشاركة الإناث المتواضعة في سوق العمل نتيجة إقبالهن على التعليم بالمحافظة؛ حيث تنخفض نسبة الأمية إلى أقل من ١٥٪ من جملة الإناث بالمحافظة؛ بينما ترتفع نسبة حملة المؤهلات التعليمية إلى نحو ثلاثة أرباع الإناث (١٠ سنوات فأكثر) بالمحافظة عام ٢٠١٧، وأدى ذلك إلى تأخر سن العمل لهن ، بالإضافة لنظرة بعض الأسر إلى التعليم كوسيلة تهيئ الأنثى لفرص الزواج أكثر مما يهيئها لدخول سوق العمل.

- تتباين معدلات المشاركة الفعلية للإناث العاملات في أحياء محافظة بورسعيد كما يتضح من الجدول (١٠) والشكل (١٠)، ولإيضاح هذا التباين تم تقسيم أحياء المحافظة وفقا لمعدلات النشاط الاقتصادي المنقح للعاملات الإناث على النحو التالي:

- أحياء بلغ معدل النشاط الاقتصادي المنقح بها ٢٠٪ فأكثر:

ضمت هذه الفئة خمسة أحياء(الشرق والعرب والمناخ والزهور وبورفؤاد) عام ١٩٩٦، حيث سجلت مدينة بورفؤاد أعلى معدل مشاركة للإناث، ويرجع ذلك للتوسع العمراني والاقتصادي بها مع التوسع في مباني جامعة القناه التي اتخذت مدينة بورفؤاد مقرا لها، واعتبرت هذه الفئة هي النمط السائد في أحياء ذلك العام، وتناقص عددها إلى ثلاثة أحياء عام ٢٠٠٦، فسجل حي الشرق أعلى معدل نشاط منقح وأقلها بحي العرب، ويعزى ارتفاع معدل النشاط المنقح بهذه الفئة إلى ارتفاع حجم السكان (١٠ سنوات فأكثر) إلى جانب تميزهم بالأنشطة التجارية المكثفة المرتبطة بطابع البناء العمراني الشعبي، ثم لم تمثل هذه الفئة في عام ٢٠١٧، وذلك لخروجهم لفئات ذات معدل نشاط منقح أقل، وذلك نتيجة إقبال الإناث على التعليم الذي أدى لتأخير سن العمل لهن، وتزايدت بطالة الإناث من حملة المؤهلات التعليمية خاصة بعد سياسة إلغاء المنطقة الحرة وعدم توفر فرص حكومية مناسبة لهن.

- أحياء تراوحت معدلاتها فيما بين ١٠٪ إلى أقل من ٢٠٪:

ضمت هذه الفئة اثنين من الأحياء هما: حي الضواحي وحى غرب بورسعيد عام ١٩٩٦، ثم تزايدت إلى ثلاثة أحياء بخروج حي غرب بورسعيد وحل محله حي المناخ وحى الزهور عام ٢٠٠٦، تم تزايدت هذه الفئة إلى سبعة أحياء عام ٢٠١٧ لتمثل أكثر من ثلاثة أرباع الأحياء بالمحافظة، وسجل أعلى معدل نشاط منقح للإناث العاملات في مدينة بورفؤاد بنسبة ١٦.٣٪، وذلك لارتباطها بالأنشطة الاقتصادية والخدمية المرتبطة بميناء بورسعيد وقناة السويس، إلى جانب الأنشطة الخدمية المرتبطة بجامعة بورسعيد التي اتخذت منها مقرًا، بينما سجل أقل معدل نشاط منقح بها بحي الضواحي.

- أحياء انخفض بها معدل النشاط الاقتصادي المنقح للإناث عن١٠٪:

وهذه الفئة أقل الفئات الممثلة حيث ضمت حي الجنوب فقط بتعداد ١٩٩٦، ممثلا بنسبة ١.٨٪ والذي استأثر المركز الأخير بين أحياء المحافظة خلال كل تعدادات الدراسة، وذلك لازدهار الأنشطة الاقتصادية غير الجاذبة للإناث، فنجد المنطقة الصناعية جنوب بورسعيد وهى تقع على مساحة ٧٩٧.٤٣ فدانًا وتشمل مناطق الحوض السمكي وبها ٩٦

مشروعًا صناعيًا مرتبطة بها، مما أدى إلى ارتفاع معدل النشاط المنقح للذكور لنحو ٨٣.٥٪ عام ٢٠٠٦، مما جعلها أنشطة اقتصادية لا تتناسب مع طبيعة الإناث ، فهي طاردة للعمالة الأنثوية وجاذبة لعمالة الذكور لتحتفظ بمركزها الأخير في التعداد اللاحق، كما انضم لهذه الفئة حي غرب بورسعيد بنسبة ٦.١٪ عام ٢٠٠٦، وما لبثت أن تزايد بها معدل النشاط المنقح للإناث به ليخرج إلى فئات أخرى أعلى في التعداد الأخير، وتعزى هذه الزيادة إلى إنشاء المنطقة الصناعية غرب بورسعيد وتحوي العديد من المشاريع في مجال تسييل الغاز ومشتقاته (حقل ظهر وشركات الغاز الطبيعي وشركة الروبلين وغيره) وإنتاج المواسير وتغليفها والبتروكيماويات على مساحة ٤٧٦.٢ فدانًا (الجهاز المركزي المصري للتنظيم والإدارة، ٢٠١٧، ص ٢٠) إلى جانب التوسع في الأنشطة السياحية كما في قرى بورتو سعيد والفردوس وتاوربای.

جدول (١٠) تغيرات معدل النشاط الاقتصادي المنقح للإناث العاملات في أحياء محافظة بورسعيد في تعدادات الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧) (١٥ سنة فأكثر) (٪)

الاقليم	معدل النشاط الاقتصادي المنقح		
	١٩٩٦	٢٠٠٦	٢٠١٧
حى الشرق	٢٤,٦	٢٩,٧	١٣,١
حى العرب	٢٢,٨	٢٢,٦	١٤,٤
حى المناخ	٢٠,٣	١٩,٣	١٤,٧
حى الضواحي	١٩,١	١٧,٥	١١,٣
حى الزهور	٢٤,٥	١٨,٨	١٣,٧
حى غرب بورسعيد	١٩,٧	٦,١	١٥,٣
حى الجنوب	١,٨	٤,٢	٢,٠
مدينة بور فؤاد	٣١,٩	٢٩,٤	١٦,٣
اجمالي المحافظة	٢٢,٢	١٩,٩	١٢,٨

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعدادات السكانية في الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧)، والمعدلات والنسب من إعداد الباحثة.

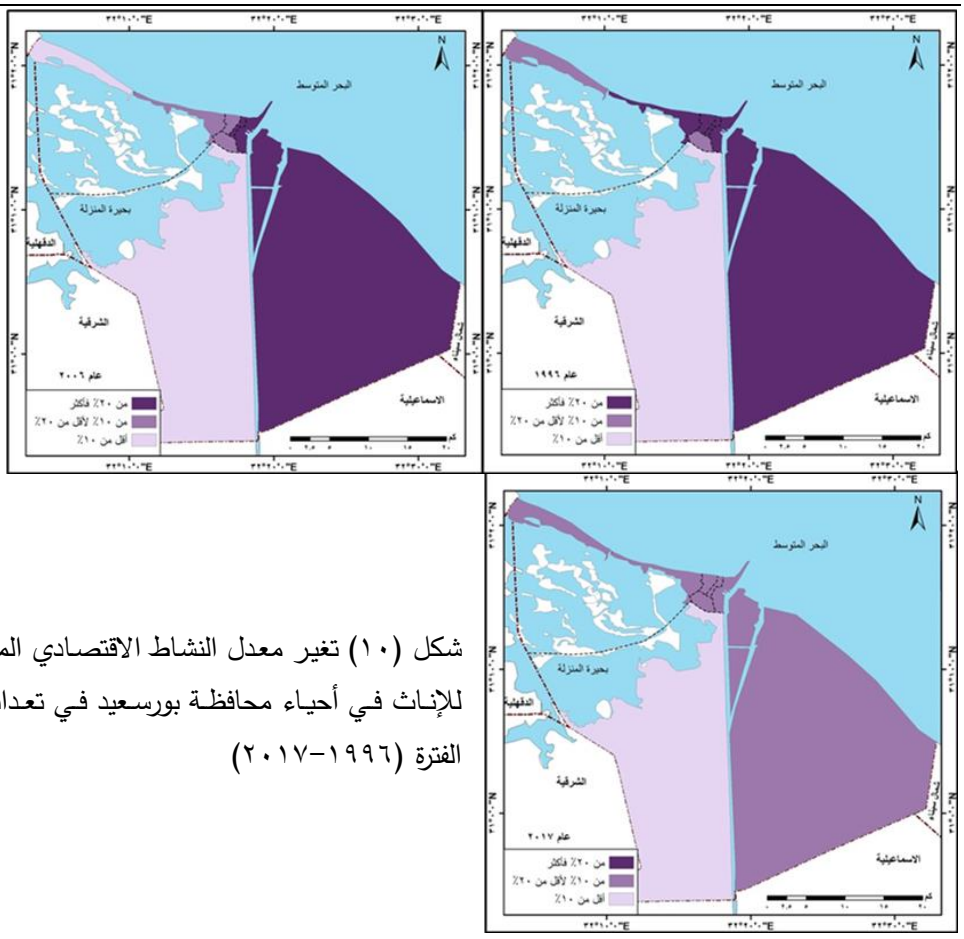

شكل (١٠) تغير معدل النشاط الاقتصادي المنقح للإناث في أحياء محافظة بورسعيد في تعدادات الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧)

رابعاً: التغير في تركيب قوة العمل من الإناث حسب أقسام النشاط الاقتصادي بمحافظة بورسعيد:

يعرف النشاط الاقتصادي بأنه المجال الذي يعمل فيه الفرد أو النشاط الذي تمارسه المؤسسة (فتحي مصيلحي، ٢٠٠٤، ص ٢١٥-٢١٦)، وتعكس دراسة قوة العمل حسب أوجه النشاط الاقتصادي مدى إسهام كل نشاط اقتصادي في البنيان الاقتصادي للمجتمع، كما تُبرز دراسة الأنشطة الاقتصادي ة العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة الجغرافية التي يعيش فيها (ماجدة إبراهيم عامر، ١٩٩٤، ص ١٧٩).

وقد حددت الأمم المتحدة (مكتب العمل الدولي) أنواع هذا النشاط في تصنيف خاص يسمى التقسيم الدولي الموحد للنشاط الاقتصادي أو التصنيف الصناعي إلى عشرة أنشطة

اقتصادية، وقد اعتمدت عليها الدراسة لتسهيل المقارنات بين التعدادات المختلفة بالفترة (١٩٩٦-٢٠١٧).

١. التوزيع النسبي لقوة العمل الأنثوية حسب أقسام النشاط الاقتصادي في محافظة بورسعيد:

تتباين نسبة العاملات بأقسام الأنشطة الاقتصادية المختلفة بمحافظة بورسعيد، كما يتضح من الجدول (١١) والشكل (١١)، ويمكن من خلالهما استخلاص النتائج التالية:

- تصدرت الخدمات الأنشطة الاقتصادية التي تعمل بها الإناث بمحافظة بورسعيد، حيث تتلاءم مع طبيعتهن، لذا ترتفع نسبة العاملات به من ٧٠.٥٪ في عام ١٩٩٦ إلى أكثر من ثلاثة أرباع قوة العمل الأنثوية بالمحافظة في عام ٢٠١٧، حيث تزايد معدل نمو العاملات بالقطاع الخدمي من ٠.٩٪ في الفترة الأولى إلى نحو ٢.٤٪ في الفترة التالية (٢٠٠٦-٢٠١٧)، كما يعزى هذا الارتفاع إلى اعتبار محافظة بورسعيد حضرية الطابع؛ مما يجعلها تتميز بتوفر الخدمات الإدارية والمصالح الحكومية والاجتماعية والترفيهية والخدمات التعليمية الجامعية المتمثلة في جامعة بورسعيد (جامعة القناة سابقًا) وفي أغلبها أعمال لا تتطلب قوة بدنية مفرطة.

جدول (١١) تغيرات التوزيع النسبي لقوة العمل الأنثوية ومعدلات نموها حسب أقسام النشاط الاقتصادي في محافظة بورسعيد في الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧) (خمس عشرة سنة فأكثر)

التعداد	قوة العمل الأنثوية (٪)			معدل النمو السنوي (٪)	
أقسام النشاط الاقتصادي	١٩٩٦	٢٠٠٦	٢٠١٧	١٩٩٦-٢٠٠٦	٢٠٠٦- ٢٠١٧
الزراعة واستغلال الغابات وصيد	٠,٦	٠,٣	١,٨	-٥,٧	٢٠,١
التعدين واستغلال المحاجر	٠,١	٠,٠	٠,٤	-١٣,٩	٢٩,٦
الصناعات التحويلية	٨,٢	١٦,٨	١٠,٥	٧,٦	-٢,٤
الكهرباء والغاز والمياه والصرف	٠,٤	٠,٦	٠,٧	٥,١	٣,٩
التشييد والبناء	٠,٤	٠,٢	٠,٤	-٨,٧	٩,٣
تجارة الجملة والتجزئة	٤,٩	٢,٤	٢,١	-٧,٠	١,٠
النقل والتخزين	٥,٠	٣,٧	٣,٣	-٢,٦	١,٠
الوساطة المالية والعقارات	٩,١	٢,٠	١,٧	-١٤,٩	٠,٦
الخدمات	٧٠,٥	٧٤,٠	٧٥,٣	٠,٩	٢,٤
أنشطة غير كاملة التوصيف	٠,٧	٠,١	٣,٨	-١٧,٠	٣٦,٤

المصدر :الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعدادات السكانية في الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧)، والمعدلات والنسب من إعداد الباحثة.

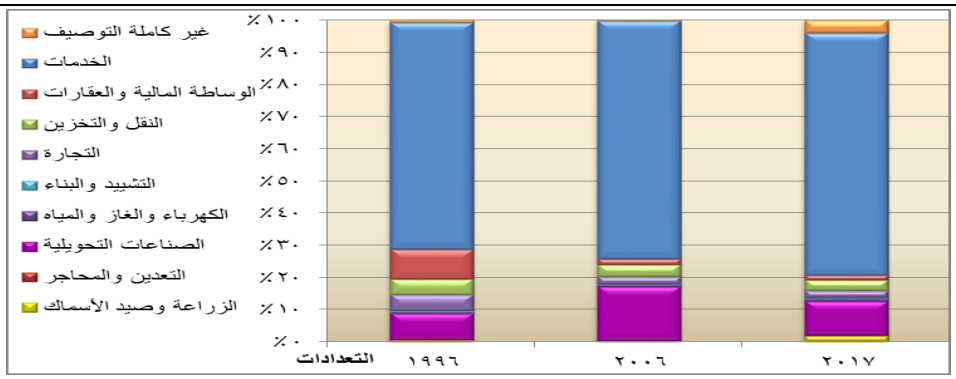

شكل (١١) تغيرات التوزيع النسبي لقوة العمل من الإناث حسب أقسام النشاط الاقتصادي في محافظة بورسعيد في الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧)

- احتلت الصناعات التحويلية المركز الثاني بين أقسام النشاط الاقتصادي التي تعمل الإناث بها في المحافظة، وتعد أهم قطاع بين الأنشطة الاقتصادية الأخرى، فهي سبيل التنمية ووسيلة القضاء على البطالة بين القوة العاملة خاصة الأنثوية منها، فتزايدت نسبة الإناث العاملات بها مابين عامي ١٩٩٦ و٢٠١٧ بنسبة تغير بلغت ٢٩.٢٪ وذلك بمعدل نمو بلغ ٢.٦٪، ويرجع ذلك إلى تركز العديد من المشروعات الصناعية بالمحافظة، فيوجد بها أكثر من ٢٦٧ منشأة صناعية وما يناظر ١٣٧٠ ورشة، وتتركز تلك المشروعات في المنطقة الصناعية غرب بورسعيد والتي بها أربعة مشروعات في مجال تسييل الغاز ومشتقاته وإنتاج المواسير وتغليفها والبتروكيماويات، وكذلك المنطقة الحرة العامة وتشمل المنطقة المركزية ، التي تشتمل على أكثر من ١٠٨ مشروعات صناعية في صناعة الملابس الجاهزة، إلى جانب المنطقة الصناعية جنوب بورسعيد والمنطقة الصناعية شرق بورسعيد على مساحة ٨٧ كم^{٢} (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠٢٠، ص ٢٣).
- شغلت قطاعات النقل والتخزين وتجارة الجملة والتجزئة والأنشطة غير كاملة التوصيف المركز الثالث والرابع والخامس بين أقسام النشاط الاقتصادي التي تعمل بها الإناث بالمحافظة، فبلغت نسبة العاملات بها ٩.٢٪ عام ٢٠١٧ وتزايدت أعداد العاملات بمتوسط معدل نمو بلغ ١٢.٨٪ في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧).
- جاءت الزراعة والصيد في المرتبة السادسة بين قطاعات الأنشطة الاقتصادية في عام ٢٠١٧، لترتفع نسبتها عن التعدادات السابقة بنسبة تغير بلغت ٢٢٥٪ عن التعداد الأول، ويرجع ذلك إلى تواضع نصيب الفرد من الأراضي الزراعية بالمحافظة إلى أقل من ٠.٠٥

فدان لكل فرد، وذلك لاعتبارها محافظة حضرية ذات مدينتين ولموقعها الجغرافي (الهيئة العامة للتخطيط العمراني،٢٠١٧، ص ٩).

- شغل قطاع الوساطة المالية والعقارات المركز السابع بين قطاعات الأنشطة الاقتصادية بالمحافظة، فانخفضت نسبة العاملات به من نحو ٩.٧٪ في عام ١٩٩٦ إلى نحو ١.٧٪ في عام ٢٠١٧ بنسبة تغير سالبة بلغت -٨١.٥٪.
- سجلت باقي الأنشطة الاقتصادي ة الأخرى نسب قوة عمل أنثوية أقل من ١٪، فبلغ قطاع الكهرباء والمياه والصرف نسبة ٠.٧٪ عام ٢٠١٧، على الرغم من تزايد أعداد العاملات بهذا القطاع بنسبة تغير بلغت ٩.٥٪ وذلك بمعدل نمو بلغ ٥.١٪ في الفترة الأولى ثم ٣.٩٪ في الفترة الأخيرة (٢٠٠٦-٢٠١٧)، ثم قطاعا التشييد والبناء والتعدين واستغلال المحاجر بنسبة ٠.٤٪ وهي قطاعات تتطلب مجهودًا بدنيًا خاصًا قد لا يتوافر مع طبيعة الأنثى الجسدية وبالتالي أضحت قطاعات طاردة لقوة العمل الأنثوية.

٢. التوزيع النسبي لقوة العمل من الإناث حسب التصنيف الثلاثي للأنشطة الاقتصادية في محافظة بورسعيد:

هذا التصنيف أعم من التصنيف السابق يجعل هذه الأقسام العشرة من الأنشطة الاقتصادي ة في ثلاث مجموعات رئيسة كبرى (فتحي أبو عيانة، ١٩٩٣، ص ٣٢٢)، تتشابه داخل كل مجموعة منها طبيعة الأنشطة ونوعيتها (ILO,2016,p.65) ولم يشمل هذا التصنيف الأنشطة غير كاملة التصنيف، ويتضح ذلك من الجدول (١٢) والشكل (١٢) كالتالي:

أ. الأنشطة الأولية:

تضم قطاع الزراعة والصيد بدون إضافة أي قطاع آخر معه، ورغم أهمية هذا النشاط إلا أن نسبة العاملين به في انخفاض ملحوظ بمعدل نمو سالب بلغ -٥.٧٪ حيث تناقصت نسبة العاملات بهذا القطاع من ٠.٨٪ إلى ٠.٣٪ في الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦)، لاعتبار المحافظة حضرية تقل بها الأراضي الزراعية، وقد ارتفعت نسبة العاملات بهذا القطاع إلى ٣.١٪ بمعدل نمو سنوي بلغ ٢٠.١٪ مع زيادة مشروعات الاستزراع السمكي كمشروعات المنطقة الصناعية جنوب بورسعيد التي تشمل مناطق الحوض السمكي وس ٧،٨،٩ واستحداث منطقة الحوض السمكي البحري على مساحة ٢١٢ فدانًا باستثمارات تصل لمليار ونصف (الجهاز المركزي المصري للتنظيم والإدارة، ٢٠٢٠، ص ٩).

ب. الأنشطة الثانوية:

وتضم قطاع المناجم والمحاجر، والصناعات التحويلية، والبناء والتشييد مجتمعة، وقد احتلت هذه الأنشطة المركز الثاني بين الأنشطة الاقتصادية بالمحافظة ممثلة بنسبة ٩٪ عام ١٩٩٦، ثم تزايدت إلى ١٢.٦٪ عام ٢٠١٧ بنسبة تغير بلغت ٤٠.١٪.

جدول (١٢) التغير في التوزيع النسبي للإناث العاملات حسب التصنيف الثلاثي للأنشطة الاقتصادية في محافظة بورسعيد بالفترة (١٩٩٦-٢٠١٧) (خمس عشرة سنة فأكثر)

التعداد / الأنشطة الاقتصادية	قوة العمل الأنثوية (٪)		
	١٩٩٦	٢٠٠٦	٢٠١٧
الأنشطة الأولية	٠,٨	٠,٣	٣,١
الأنشطة الثانوية	٩,٠	١٧,١	١٢,٦
الأنشطة الثالثة الخدمية	٩٠,٢	٨٢,٦	٨٤,٣

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعدادات السكانية في الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧)، والمعدلات والنسب من إعداد الباحثة.

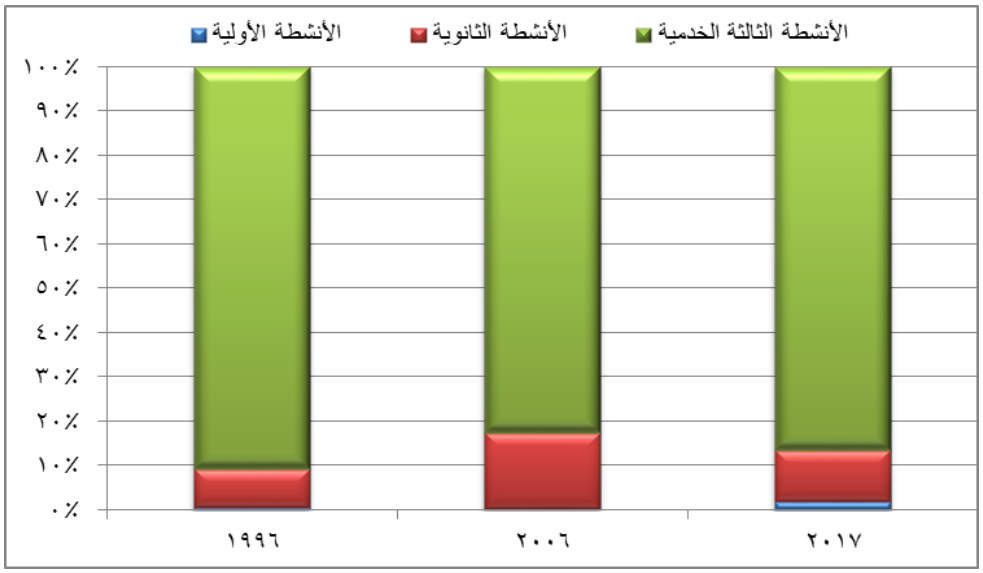

شكل (١٢) تغيرات التوزيع النسبي للإناث العاملات حسب التصنيف الثلاثي للأنشطة الاقتصادية في محافظة بورسعيد في الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧)

ج. الأنشطة الثالثة (الخدمية):

تشمل باقي القطاعات الأخرى (الكهرباء والغاز والمياه، والتجارة والمطاعم، والنقل والتخزين، والخدمات) باستثناء الأنشطة غير كاملة التوصيف، وقد احتلت هذه الأنشطة

صدارة الأنشطة الاقتصادية التي تعمل بها الإناث بالمحافظة، حيث تعمل بها أكثر من ثلاثة أرباع الإناث العاملات بالمحافظة، بنسبة ٩٠.٢٪ من جملة العاملات بالأنشطة الاقتصادية عام ١٩٩٦ ثم تناقصت نسبتهم إلى ٨٤.٣٪ في عام ٢٠١٧، ويعزى ذلك إلى التنوع الكبير في الأنشطة الخدمية من تعليمية وصحية وإدارية وغيرها في المحافظة الحضرية والتي تستوعب العمالة الأنثوية ولا تحتاج لمجهود خاص لممارستها.

٣. التوزيع النسبي للعاملات بأوجه الأنشطة الاقتصادية في أحياء محافظة بورسعيد:

تباينت نسبة العاملات بالأنشطة الاقتصادية في أحياء محافظة بورسعيد خلال تعدادي ١٩٩٦ و٢٠١٧، ويمكن إيضاح ذلك من خلال بيانات الجدول (١٣) على النحو التالي:

- تصدر قطاع الأنشطة الخدمية مقدمة الأنشطة الاقتصادية الأخرى التي تشتغل بها العاملات في معظم أحياء المحافظة، فبلغ عدد العاملات بها ٢٨.٢ ألف عاملة في عام٢٠١٧ أي أكثر من ثلاثة أرباع العاملات بالأنشطة الاقتصادية المختلفة، كما يتضح من الشكل (١٣) ويمكن تصنيف أحياء المحافظة إلى الفئات التالية:

- أحياء تزيد فيها نسبة العاملات بالأنشطة الخدمية فيها عن ٨٠٪ فأكثر:

ضمت أغلب أحياء المحافظة (سبعة أحياء) بنسبة ٨٧.٥٪ من جملة أحياء المحافظة عام ١٩٩٦، ثم تناقصت إلى خمسة أحياء في عام ٢٠١٧، وتتصدرها مدينة بور فؤاد بنسبة ٩٥.٦٪ من جملة العاملات بالأنشطة الاقتصادية بها في عام ١٩٩٦، ثم انخفضت إلى ٩٠.٢٪ عام ٢٠١٧، ويرجع ذلك لتركز الخدمات التعليمية الجامعية والاجتماعية والثقافية في مدينة بورفؤاد نظرًا لوقوع جامعة بورسعيد (القناه سابقًا) بها وتركز العديد من الخدمات الإدارية الخاصة لهيئة قناة السويس، وسجل كل من حي المناخ والضواحي أقل نسبة ضمن هذه الفئة بلغت ٨٢.٨٪ و٨٢.٤٪ على الترتيب، حيث تخلت العاملات عن العمل بالزراعة والأنشطة الثانوية الأخرى ولجأت إلى قطاع الخدمات الذي لا يتطلب قوة عضلية مع ارتفاع مستويات التعليم بينهن.

جدول (١٣) تغيرات التوزيع النسبي لقوة العمل الأنثوية حسب التصنيف الثلاثي للأنشطة الاقتصادية بأحياء محافظة بورسعيد في الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧) (خمس عشرة سنة فأكثر) (٪)

الأنشطة الاقتصادية	الأنشطة الأولية		الأنشطة الثانوية		الأنشطة الخدمية (الثالثة)		أنشطة غير كاملة التوصيف	
التعداد	١٩٩٦	٢٠١٧	١٩٩٦	٢٠١٧	١٩٩٦	٢٠١٧	١٩٩٦	٢٠١٧
حى الشرق	٠,١	٠,٠	٤,٧	٧,٤	٩٣,٨	٨٦,٢	١,٣	٦,٤
حى العرب	٠,٢	٦,٠	٦,٣	١١,١	٩٢,٨	٧٦,٨	٠,٧	٦,١
حى المناخ	٠,٢	٠,٥	١٣,٤	١٣,٢	٨٥,٤	٨٢,٨	١,٠	٣,٥
حى الضواحي	٠,٣	٠,٧	١٤,٥	١٢,٥	٨٤,٧	٨٢,٤	٠,٥	٤,٣
حى الزهور	٠,٣	٠,٩	١١,٣	١٢,٠	٨٧,٩	٨٣,٠	٠,٥	٤,١
حى غرب بورسعيد	٠,٤	٤,٩	١١,٦	٣٠,٣	٨٧,٦	٥٩,٨	٠,٣	٤,٩
حى الجنوب	٢٩,٧	٤٣,٧	٦,١	٧,٩	٦٤,٢	٤٠,٣	٠,٠	٨,١
مدينة بورفؤاد	٠,٨	٠,٧	٣,١	٨,٢	٩٥,٦	٩٠,٢	٠,٤	٠,٨

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعدادات السكانية في الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧)، والمعدلات والنسب من إعداد الباحثة.

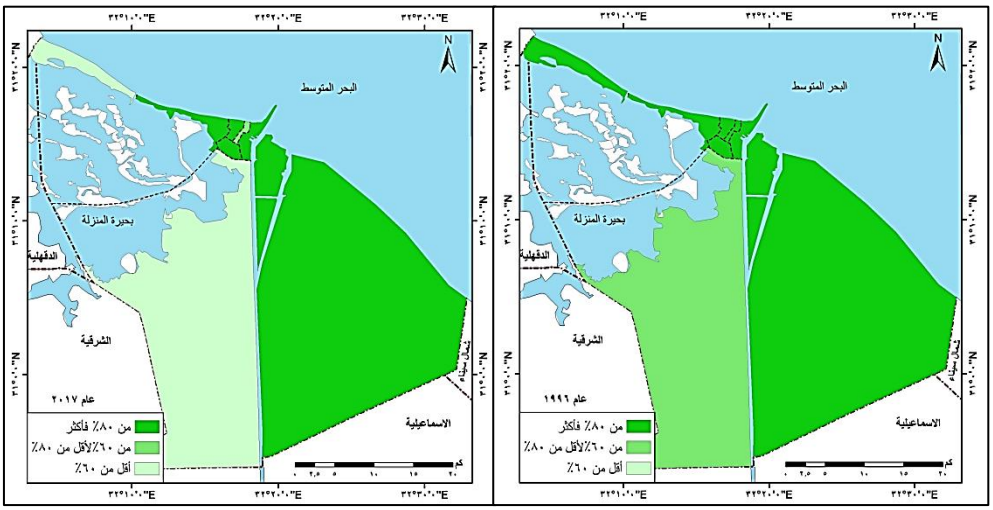

شكل (١٣) تغير نسبة العاملات بالأنشطة الخدمية بأحياء محافظة بورسعيد بين عامي ١٩٩٦ و٢٠١٧

- أحياء تراوحت نسبة العاملات بالأنشطة الخدمية فيها ما بين ٦٠٪ لأقل من ٨٠٪:

يمثلها حي الجنوب ويضم ما يقرب من ثلثي العاملات بالأنشطة الاقتصادية المختلفة عام١٩٩٦ ثم انخفضت نسبتها إلى خمسى العاملات في تعداد ٢٠١٧، ليخرج حي الجنوب إلى فئات أقل، ويعزى ذلك إلى اتجاه العاملات للعمل بالأنشطة الأولية وخاصة صيد الأسماك بالمشروعات السمكية المستحدثة، حيث تزايدت نسبة العاملات بالأنشطة الأولية من

الثلث عام ١٩٩٦ إلى أكثر من خمسي العاملات عام ٢٠١٧ بنسبة تغير بلغت ٤١.١٪، في حين مثلت هذه الفئة بحي العرب بنسبة ٧٦.٨٪ في عام ٢٠١٧.

- أحياء انخفضت نسبتها عن ٦٠٪:

ضمت هذه الفئة حي غرب بورسعيد وحي الجنوب في عام ٢٠١٧، وذلك بنسبة عاملات بلغت ٥٩.٨٪ و٤٠.٣٪ على الترتيب، ويرجع هذا التناقص إلى العديد من المشروعات الاقتصادي ة السمكية المنشأة في جنوب وغرب وبورسعيد، والمشروعات الصناعية القائمة على الصيد التي عملت على جذب العمالة عامة والأنثوية خاصة، والتي أدت إلى ارتفاع نسبة العاملات في الأنشطة الأولية (الزراعة والصيد) بنسبة تغير بلغت ٩٩٨.٤٪ و٤٧.١٪ لكل منهما على الترتيب، إلى جانب ارتفاع نسبة العاملات بالأنشطة الثانوية من صناعات تحويلية وغيرها بنسبة تغير بلغت ١٦٠٪ و٣٠.١٪ على الترتيب، وذلك الارتفاع على حساب نسبة العاملات بالأنشطة الخدمية.

- سجلت نسبة العاملات بقطاع الأنشطة الثانوية المركز الثاني في أحياء محافظة بورسعيد، فبلغ عدد العاملات بها ٣.٨ ألف عاملة بنسبة ١١.٣٪ من جملة المشتغلات بالأنشطة الاقتصادية بأحياء المحافظة في عام ٢٠١٧، يمكن تصنيف أحياء المحافظة وفقا لنسبة العاملات بهذا القطاع كما يتضح من الشكل (١٤) إلى الفئات التالية:

- أحياء تزيد فيها نسبة العاملات بالأنشطة الثانوية من ١٢٪ فأكثر:

احتوت هذه الفئة على كل من حي المناخ وحى الضواحي بنسبة عاملات بلغت ١٣.٤٪ و١٤.٥٪ على الترتيب، ليمثلا معا ٢٥٪ من أحياء المحافظة في عام ١٩٩٦ ثم تزايد عددها إلى أربعة أحياء عام ٢٠١٧ بانضمام كل من حي الزهور وغرب بورسعيد لهذه الفئة وذلك بنسبة ١٢٪ و٣٠٪ من جملة الإناث العاملات بالأنشطة الاقتصادية، وذلك بنسبة تغير بلغت ٦.٢٪ و١٦٠.٥٪ لكل منهما على الترتيب، ويرجع ذلك إلى تركز العديد من المشروعات الصناعية والتي تعد جاذبة للعمالة، حيث تعمل بالصناعات التحويلية أكثر من ربع الإناث العاملات بالأنشطة الاقتصادية بحي غرب بورسعيد.

- أحياء تراوحت فيها نسبة العاملات بالأنشطة الثانوية ما بين ٩٪ لأقل من ١٢٪:

مثلت هذه الفئة بحي الزهور وحي غرب بورسعيد في عام ١٩٩٦، وتزايدت نسبة الإناث العاملات بالأنشطة الثانوية بهما ، وخروجهما لفئات أعلى، ليحل محلهما حي العرب

بنسبة ١١.١٪ من جملة الإناث العاملات بالأنشطة الاقتصادية، حيث تزايدت به نسبة العاملات بالصناعات التحويلية من ٥.٩٪ عام ١٩٩٦ إلى ١٠.٦٪ عام ٢٠١٧، وبنسبة تغير ١١٦.٨٪.

- أحياء انخفضت نسبة العاملات بالأنشطة الثانوية فيها عن ٩٪:

ضمت هذه الفئة أربعة أحياء هي: حي الشرق والعرب والجنوب ومدينة بورفؤاد في عام ١٩٩٦، حيث سجل حي العرب أقصى نسبة إناث عاملات بنسبة ٦.٣٪ وتزايدت نسبته إلى ١١.١٪ لينضم إلى فئات أعلى، لتمثل هذه الفئة بثلاثة أحياء في عام ٢٠١٧.

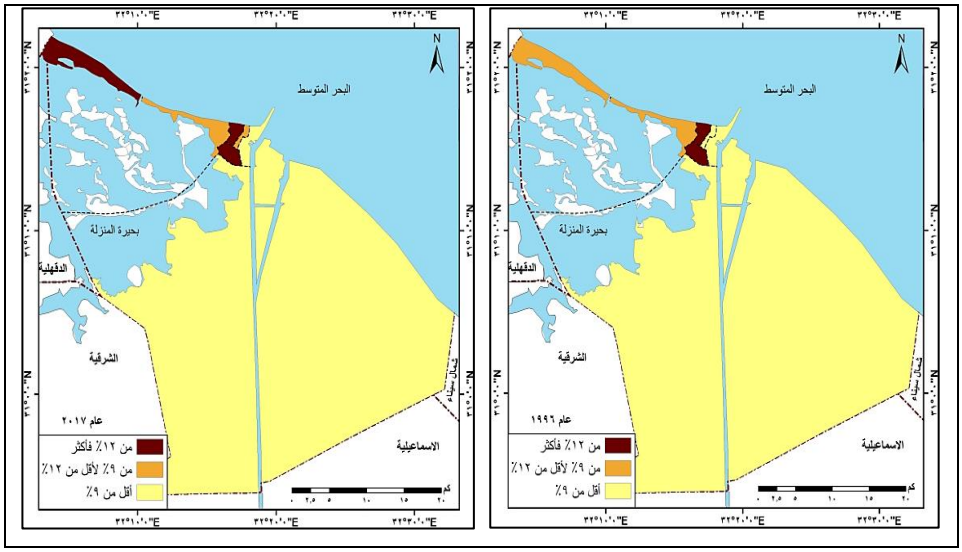

شكل (١٤) تغير نسبة العاملات بالأنشطة الثانوية بأحياء محافظة بورسعيد بين عامي ١٩٩٦ و٢٠١٧

- جاءت نسبة المشتغلات بالأنشطة الأولية المتمثلة في الزراعة والصيد في المرتبة قبل الأخيرة، ويليها الأنشطة غير كاملة التوصيف، ويمكن تصنيف أحياء المحافظة وفقا لنسبة المشتغلات بالأنشطة الأولية كما يتضح من الشكل (١٥) إلى الفئات التالية:

- أحياء تزيد فيها نسبة العاملات بالأنشطة الأولية من ٥٪ فأكثر:

تمثلت في حي واحد هو حي الجنوب في عام ١٩٩٦ بنسبة ٢٩.٧٪ من جملة الإناث العاملات ثم تزايدت نسبته إلى ٤٣.٧٪ بنسبة تغير ٤٧.١٪ عام ٢٠١٧، كما ضمت هذه الفئة حي العرب بنسبة ٦٪ ؛ ويرجع ذلك لوجود العديد من مشروعات الاستزراع السمكي بها إلى جانب استحداث منطقة زراعية على مساحة ٣٥٠ فدان في منطقة الحظائر جنوب بورسعيد بهدف إقامة مشروعات زراعية على المجتمع الحيواني الذي تم استحداثه بنقل حظائر

الماشية العشوائية التي كانت تقع في حي الضواحي إلى خارج الكتلة السكنية في حي جنوب بورسعيد.

- أحياء تراوحت فيها نسبة العاملات بالأنشطة الأولية ما بين ١٪ لأقل من ٥٪:

مثلت هذه الفئة بحي غرب بورسعيد بنسبة عاملات بالأنشطة الأولية بلغت ٤.٩٪ من جملة العاملات بالأنشطة الاقتصادية في عام ٢٠١٧ لتتزايد بنسبة تغير بلغت ٩٩٨.٤٪ عن نسبتها بتعداد ١٩٩٦، وذلك باستحداث واستصلاح ٨٥ ألف فدان في غرب بورسعيد لإقامة مشروعات زراعية قائمة على المجتمع الحيواني (الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠١٧، ص ٢٠)، وبالتالي تعد مناطق جاذبة للعاملات بالزراعة.

- أحياء انخفضت فيها نسبة العاملات بالأنشطة الأولية عن١٪:

تناقص عدد الأحياء الممثلة لهذه الفئة من سبعة أحياء عام ١٩٩٦ إلى خمسة أحياء عام ٢٠١٧ هى (الشرق والضواحي والزهور والمناخ وبورفؤاد) وتتميز تلك الأحياء بارتفاع نسبة العاملات بها في قطاعي الخدمات والصناعات التحويلية، لطبيعة محافظة بورسعيد الحضرية التي يقل بها الأنشطة الأولية وتزدهر بها الأنشطة الخدمية والصناعات التحويلية.

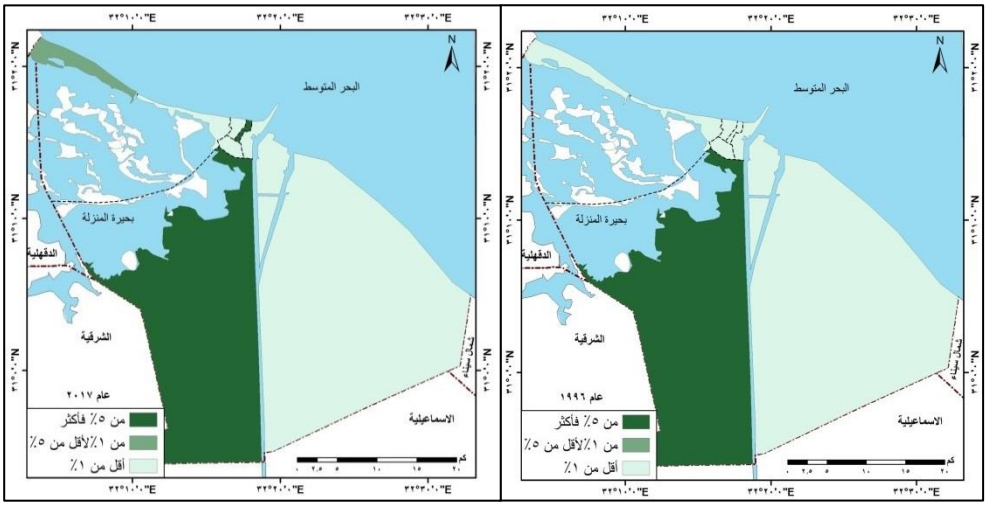

شكل (١٥) تغير نسبة العاملات بالأنشطة الأولية بأحياء محافظة بورسعيد بين عام ١٩٩٦ و٢٠١٧

خامساً: تغير التركيب المهني للإناث العاملات بمحافظة بورسعيد:

يعتمد التركيب المهني لقوة العمل على تحليل مكونات التركيب الاقتصادي على أساس الحرفة أو نوع العمل الذي يمارسه الفرد، بغض النظر عن طبيعة عمل المنشأة التي يعمل فيها، وقد تم تعديل وتوحيد بيانات الحالة المهنية في التعدادات المختلفة لإمكانية عرضها في نسق واحد عند المقارنة بينها، وإظهار تبايناتها المكانية والزمانية، وقد تغير توزيع أقسام الحالة المهنية لقوة العمل الأنثوية بمحافظة بورسعيد خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧)، ويتضح ذلك من دراسة الجدول (١٤) والشكلين (١٦، ١٧) فمن خلالهما يمكن استخلاص النتائج التالية:

- شهد التركيب المهني لقوة العمل الأنثوية بمحافظة بورسعيد توجها لعمل الإناث بمهن ذوي الياقات البيضاء، وهي مجموعة المهن المفضلة للإناث مثل: المهن العلمية والفنية ومهن الكتابة والسكرتارية، وهي مهن لا تتطلب مجهودا عضليا وبدنيا، حيث عمل بها أكثر من ثلثي قوة العمل الأنثوية بالمحافظة خلال الفترة المدروسة.

جدول (١٤) تغير أقسام التركيب المهني للإناث العاملات بمحافظة بورسعيد خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧) (١٥ سنة فأكثر)

أقسام المهن	المهن الفنية والعلمية		المديرات		الأعمال الكتابية		البيع والخدمات		الزراعة والصيد		الانتاج والتشغيل		غير مصنفين	
التعداد	١٩٩٦	٢٠١٧	١٩٩٦	٢٠١٧	١٩٩٦	٢٠١٧	١٩٩٦	٢٠١٧	١٩٩٦	٢٠١٧	١٩٩٦	٢٠١٧	١٩٩٦	٢٠١٧
حى الشرق	٦١,٨	٥٠,٥	٦,٤	٧,٦	١٤,٠	٧,٢	٢,٧	٢١,١	٠,٠	٠,٦	١,١	١٣,٠	١٣,٩	٠
حى العرب	٥٠,٥	٥٤,١	٥,٢	٣,٧	١٩,٧	٨,١	٣,٠	١٨,١	٠,١	٠,٦	٢,٨	١٥,٥	١٨,٨	٠
حى المناخ	٤٦,٦	٤٧,٦	٢,٤	٤,٧	١٨,٧	١٢,٣	٧,١	١٤,٨	٠,٠	٧,٣	٦,٨	١٣,٣	١٨,٣	٠
حى الضواحي	٤٤,٨	٥٣,٩	٢,٩	٤,٦	٢١,٦	٦,٧	٧,٢	١٤,٣	٠,١	٠,٠	٩,٥	٢٠,٤	١٤,٠	٠
حى الزهور	٤٧,١	٥٧,١	١,٦	٤,٢	٢٢,١	٦,٩	٥,٠	١٣,٨	٠,١	٠,٣	٥,٠	١٧,٧	١٩,١	٠
حى غرب بورسعيد	٥١,٥	١٥,٠	١,٧	٤,٩	١٨,٤	٤,٩	٦,٠	٣٥,٠	٠,١	٠,٠	٥,٢	٤٠,٢	١٧,٠	٠
حى الجنوب	٣٣,٠	١٢,٨	٥,٧	٦,١	٨,١	١,٨	٦,٢	٢٤,٠	١٧,٧	٢٩,١	٧,٢	٢٦,٢	٢٢,٠	٠
مدينة بورفؤاد	٥٥,٨	٦٩,٩	٤,٧	٤,٧	٢٢,٨	١٠,٨	٢,٧	٨,٨	٠,١	٠,٢	١,١	٥,٦	١٢,٩	٠
المحافظة	٤٩,٩	٥٦,٢	٣,٣	٤,٦	٢٠,٤	٨,٣	٤,٨	١٤,١	٠,٢	١,٥	٤,٦	١٥,٢	١٦,٨	٠

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعدادات السكانية في الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧)، والمعدلات والنسب من حساب الباحثة.

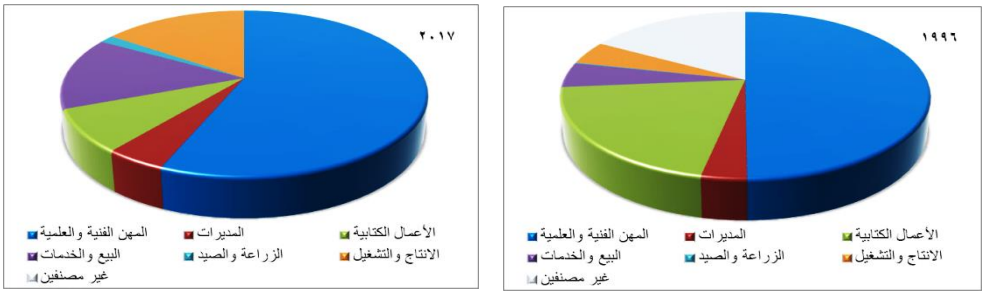

شكل (١٦) تغيرات التركيب المهني لعمالة الإناث بمحافظة بورسعيد عام ١٩٩٦ و٢٠١٧

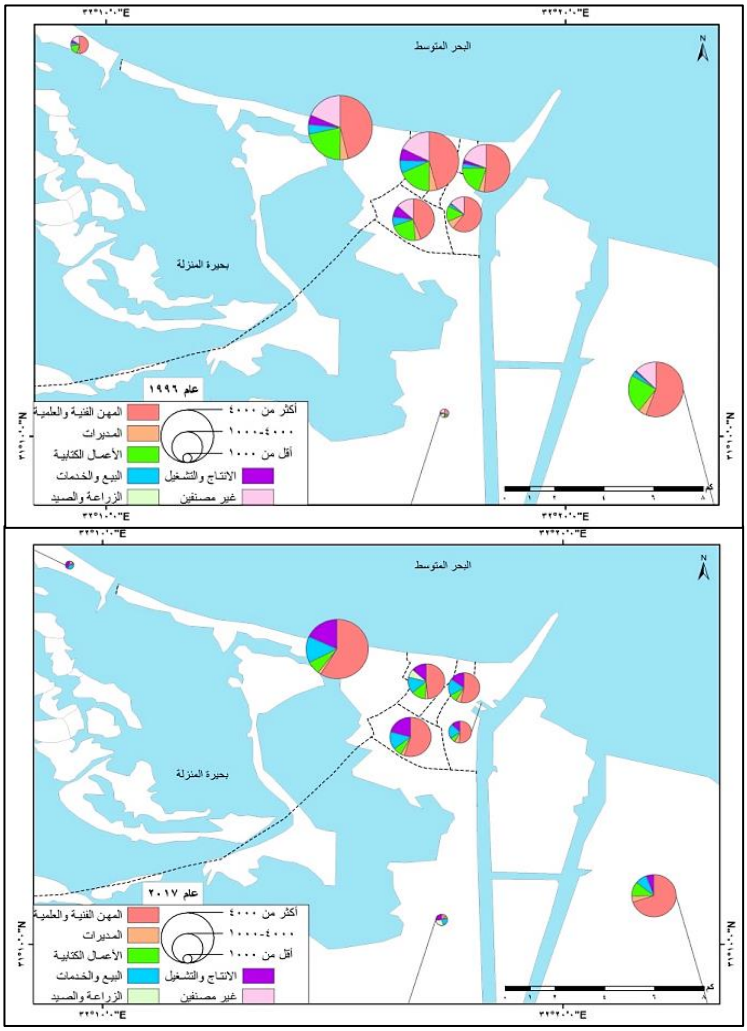

شكل (١٧) تغير أقسام التركيب المهني لقوة العمل الأنثوية بأحياء محافظة بورسعيد بالتعدادين ١٩٩٦ و٢٠١٧

- سجلت المهن العلمية والفنية المركز الأول بين أقسام المهن الأخرى بالمحافظة، فتزايدت نسبة المشتغلات بها من ٤٩.٩٪ بعام ١٩٩٦ إلى أكثر من نصف العاملات بالمهن المختلفة بالمحافظة عام ٢٠١٧، وذلك بمعدل نمو بلغ ٠.٦٪ خلال فترة الدراسة، ويرجع ذلك لزيادة إقبال الإناث على التعليم وخاصة التعليم الجامعي بالمحافظة، فنجد أن ٩٦.١٪ من اجمالي العاملات بالمهن العلمية والفنية من المؤهلين تعليميا، فيلاحظ أن ما يقارب من نصفهن من حملة المؤهلات الجامعية فما فوق، وأكثر من ثلثهن من حملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة، وهذا يبن أثر التحسن المستمر في المستوى التعليمي لقوة العمل على الهيكل المهني لقوة العمل بالمحافظة (المتولي السعيد أحمد، ٢٠١٠، ص ٤١١).
- تباينت نسبة المشتغلات بالمهن العلمية والفنية في أحياء المحافظة مع ارتفاعها الملحوظ في أغلب الأحياء خلال الفترة المدروسة، حيث ارتفعت نسبة المشتغلات بالمهن العلمية والفنية لأكثر من نصف المشتغلات بالمهن المختلفة في أربعة أحياء في عام ١٩٩٦ وتزايدت إلى ستة أحياء في عام ٢٠١٧، حيث سجلت مدينة بورفؤاد المركز الأول بين أحياء المحافظة فتمثل المشتغلات بالمهن العلمية والفنية أكثر من ثلثي المشتغلات بالمهن المختلفة، وذلك بنسبة تغير ٢٥.٣٪ ، وذلك لازدهار الخدمات التعليمية والخدمية بها وخاصة مع وجود جامعة بورسعيد والمشروعات الإدارية الخاصة بهيئة قناة السويس، في حين سجل حي الجنوب أقل نسبة عاملات بلغت ١٢.٨٪، وذلك لانضمامهم إلى قطاع الإنتاج والتشغيل للعمل بالمهن الحرفية والصناعات المختلفة.
- شهدت مهن الإنتاج والتشغيل من المهن الحرفية ومهن تشغيل المصانع والماكينات وتجميع مكونات الإنتاج والمهن العادية تزايدًا كبيرًا خلال فترة الدراسة (١٩٩٦-٢٠١٧)، لتأتي في المركز الثاني بين أقسام المهن المختلفة بالمحافظة بنحو ٥.٢ ألف عاملة في عام ٢٠١٧ ويمثلن أكثر من عشر العاملات بالمهن المختلفة بنسبة تغير بلغت ٢٣١.٥٪ عن عام ١٩٩٦، وذلك بمعدل نمو سنوي بلغ ٥٪، ويرجع ذلك لازدهار الأنشطة الصناعية والحرفية بالمحافظة حيث يوجد بها ٢٦٧ منشأة صناعية وما يناظر ١٣٧٠ ورشة، كما تشتمل المنطقة الحرة العامة بالمحافظة على أكثر من ١٠٨ مشروعات صناعية في صناعة الملابس الجاهزة ومن خلال هذه المنطقة يتم تصدير حوالي ٤١٪ من إجمالي صادرات مصر من صناعة الملابس الجاهزة.

- تزايد عدد المشتغلات بقطاع الإنتاج والتشغيل في أحياء المحافظة خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧)، حيث ارتفعت نسبة المشتغلات بهذا القطاع عن ٢٠٪ في ثلاثة أحياء عام ٢٠١٧ في حين قلت نسبتهم عن ٩.٥٪ في عام ١٩٩٦، وسجل حي غرب بور سعيد أعلى نسبة مشتغلات بمهن الإنتاج والتشغيل بالمحافظة بنسبة ٤٠.٢٪ من جملة قوة العمل الأنثوية بها، وتراوحت نسبة العاملات بالإنتاج والتشغيل ما بين ١٥٪ لأقل من ٢٠٪ في حي العرب وحي الزهور، بينما قلت نسبتهم عن ١٥٪ في حي الشرق وبورفؤاد لتزايد نسبة العاملات بالمهن الفنية والعلمية بهما لأكثر من نصف المشتغلين بالمهن الأخرى.
- جاءت مهن البيع والخدمات في المركز الثالث بين المهن المختلفة بالمحافظة، وتضم خليطًا من مهن الخدمات ذات الطابع الشخصي، مثل: الخدم في المنازل والقائمات برعاية الأطفال والطهاة وحراس الأمن الخاص، ومصففى الشعر وغيرها من الخدمات ذات الطابع الشخصي، كما تضم خدمات ذات طابع اجتماعي وأهمها: المهن المرتبطة بخدمات الأمن والخدمات الوقائية كضباط وأمناء الشرطة والخفراء ورجال المطافئ وغيرها (مختار حسانين، ٢٠١٧، ص ٢٨٢)، وتزايدت نسبة العاملات بها من ٤.٨٪ عام ١٩٩٦ إلى نحو ١٤.١٪ من جملة العاملات بالمهن في عام ٢٠١٧ وذلك بمعدل نمو سنوي بلغ ٥.٤٪ وبنسبة تغير بلغت ١٩١.٩٪.
- تباينت نسبة العاملات بمهن البيع والخدمات في أحياء محافظة بورسعيد، فارتفعت نسبة العاملات بها لأكثر من ٢٠٪ من جملة المشتغلات بالمهن في ثلاثة أحياء، جاء أقصاها في حي غرب بورسعيد الذي تزايد نسبة العاملين به من ٦٪ عام ١٩٩٦ إلى نحو ٣٥٪ عام ٢٠١٧، كما تراوحت نسبة العاملات بها ما بين ١٥٪ لأقل من ٢٠٪ في حي العرب، بينما قلت نسبتها عن ١٥٪ في ثلاثة أحياء ومدينة بورفؤاد التي سجلت أقل نسبة مشتغلات بالبيع بالمحافظة بنسبة ٨.٨٪ نظرا لارتفاع نسبة المشتغلات بالمهن الفنية والعلمية بها لتمثل حوالي ثلاثة أرباع قوة العمل الأنثوية بها.
- تراجعت نسبة العاملات بالأعمال الكتابية بالمحافظة لتحتل المركز الرابع بين أقسام المهن المختلفة، فانخفضت نسبتها من ٢٠.٤٪ عام ١٩٩٦ إلى ٨.٣٪ عام ٢٠١٧ بنسبة تغير سالبة بلغت -٥٩.١٪، وتتسم العاملات بالأعمال الكتابية أن أغلبهن من حملة المؤهلات المتوسطة بنسبة ٧٧.٩٪ من جملة العاملات الكتابيات، وأن ٨٨.٦٪ منهن يعملن بالقطاع الحكومي، كما أن ٩١٪ منهن يبلغ أعمارهن أكثر من ٣٥ سنة.

- انخفضت نسبة العاملات بالأعمال الكتابية في كل أحياء المحافظة خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٧)، حيث ارتفعت نسبة العاملات بها لأكثر من ١٠٪ في حيين مثل أعلاها ١٢.٣٪ بحي المناخ الذي تراجعت نسبتها بنحو ٦.٤٪ عن تعداد ١٩٩٦، بينما تراوحت نسبة العاملات ما بين٥٪ لأقل من ١٠٪ في أربعة أحياء عام ٢٠١٧ تصدرتها حي العرب الذي انخفضت نسبته من١٩.٧٪ عام ١٩٩٦ إلى ٨.١٪ عام ٢٠١٧، و قلت نسبة العاملات عن ٥٪ في حي الجنوب وحى غرب بورسعيد وذلك لطبيعتهما الصناعية والحرفية التي أدت لارتفاع نسبة العاملات بالإنتاج والتشغيل والبيع والخدمات بهما إلى أكثر من ثلثي نسبة المشتغلات بهما، وذلك على حساب العاملات بالأعمال الكتابية.
- تتسم مهنة المديرات بانخفاض نسبتها بالنسبة لجملة العاملات بالمحافظة، لذا شغلن المركز الخامس وما قبل الأخير بين أقسام المهن المختلفة بالمحافظة، وقد ارتفعت نسبتهن من ٣.٣٪ عام ١٩٩٦ إلى نسبة ٤.٦٪ وذلك بمعدل نمو سنوي بلغ ١.٦٪، ويعزى ذلك إلى نمو الأنشطة الاقتصادية بالمحافظة وخاصة القطاع الخاص بالإضافة لاحتياجات المؤسسات الحكومية لهذا النوع من المهن لإدارتها.
- جاءت نسبة المديرات في المركز قبل الأخير في كل أحياء المحافظة، فلم تزيد نسبة العاملات بها عن ٥٪ إلا في حي الشرق وحي الجنوب التي تزايدت نسبتهما خلال فترة الدراسة بنسبة تغير بلغت ١٨.٥ ٪ و٥.٤٪ على الترتيب، في حين قلت عن ٥٪ في خمسة أحياء ومدينة بورفؤاد بنسبة ٤.٧٪.
- شغلت نسبة العاملات بالزراعة والصيد في المرتبة الأخيرة بين أقسام المهن المختلفة، نظرا لطبيعة المحافظة الحضرية التي يقل بها الأراضي الزراعية باستثناء مشروعات الاستصلاح المستحدثة في جنوب المحافظة؛ مما أدى لتزايد نسبة العاملات بها من نحو ٠.٢٪ عام ١٩٩٦ إلى نسبة ١.٥٪ عام ٢٠١٧، كما نجد تركز عمل الإناث في الزراعة في حي الجنوب بنسبة ٢٩.١٪ من جملة العاملات بالمهن بها، وحي المناخ بنسبة ٧.٣٪ في حين يقل عن ١٪ في باقي أحياء ومدن المحافظة.

سادسا: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للإناث العاملات بمحافظة بورسعيد:

١. التركيب العمري للإناث العاملات في محافظة بورسعيد:

يعد التركيب العمري للسكان من أهم العوامل الديموغرافية للدلالة على قوة السكان الإنتاجية، ذلك لأنها تحدد الفئات المنتجة التي تقع على عاتقها عبء إعالة باقي أفراده (فتحي أبو عيانة، ١٩٩٣، ص ٢٩١)، ويتم الاستعانة بنسبة تركُز قوة العمل لدى الإناث في الفئات العمرية الخمسية والعريضة لمعرفة الأعمار التي تزيد أو تنخفض بها قوة العمل، وقسمت قوة العمل الأنثوية إلى ثلاث فئات عريضة تتمثل في الفئة الأولى (١٥- ٣٤ سنة) وهى فئة الشباب وبداية البحث عن العمل بعد الانتهاء من سن التعليم، والفئة الثانية (٣٥- ٥٩ سنة) وهي فترة الاستقرار بالعمل والترقي به، أما الفئة الثالثة (٦٠ سنة فأكثر) وهي مرحلة الشيخوخة وسن المعاش للعاملات الحكوميات، ويظهر هذا التباين في الفئات العمرية من خلال الجدول (١٥) والشكلين (١٨) و(١٩) واللذين من خلالهما يتضح النتائج التالية:

- تتركز أكبر نسبة من قوة العمل لدى الإناث في الفئة العمرية العريضة (٣٥-٥٩ سنة)، حيث مثلت أكثر من نصف قوة العمل الأنثوية بالمحافظة في تعداد ٢٠١٧، وهى مرحلة الاستقرار والترقي بالعمل لدى الإناث ، كما يلاحظ ارتفاع نسبة عمالة الإناث في الفئة العمرية الخمسية (٥٥-٥٩ سنة) لتتصدر باقي الفئات العمرية بنسبة ١٥٪ من جملة الإناث العاملات بالمحافظة، ويعزى ذلك إلى سياسة التعينات الحكومية في الثمانينيات التي شجعت الكثير من الإناث للالتحاق بالعمل الا أنها توقفت بأواخر التسعينات من القرن الماضي مما أدى إلى تناقص حجم قوة العمل الأنثوية في الفئات الأقل عمرا.
- ارتفعت نسبة العاملات في الفئة العمرية (٣٥-٥٩ سنة) في أغلب أحياء ومدن المحافظة حيث سجل حي الضواحي المرتبة الأولى بين أحياء المحافظة بأكثر من ثلثي العاملات به، تليه مدينة بورفؤاد بنسبة ٥٩.٩٪ من جملة العاملات به، ويرجع ذلك لتركز الأنشطة الاقتصادية الخدمية الحكومية منها والخاصة فيهما، في حين جاء حي غرب بورسعيد في المرتبة الأخيرة بخمس العاملات به، وحيث جذبت المشروعات الاقتصادي ة المستحدثة أكثر من نصف العاملات الشباب (١٥-٣٤ سنة) للعمل به.

جدول (١٥) التوزيع النسبي لقوة العمل لدى الإناث في محافظة بورسعيد حسب فئات السن عام ٢٠١٧ (٪)

الأقليم / الفئات العمرية	حى الشرق	حى العرب	حى المناخ	حى الضواحي	حى الزهور	حى غرب بورسعيد	حى الجنوب	مدينة بور فؤاد	اجمالي المحافظة
١٥-١٩	٠,٩	٠,٨	١,٠	١,٦	١,٥	٠,٠	٢,٢	٠,٤	١,٢
٢٠-٢٤	٦,٣	٥,٤	٦,٤	٧,٧	٦,٣	٢٥,٢	١٥,٥	٦,٩	٦,٨
٢٥-٢٩	٩,٩	١٥,٧	١١,٧	٩,٥	١٤,٢	١٠,٢	١٦,١	١٤,٨	١٣,١
٣٠-٣٤	١٠,٠	١٢,٥	٩,٢	١٠,٤	١٠,٢	١٩,٩	١١,٧	١٢,٢	١٠,٨
١٥-٣٤	٢٧,٠	٣٤,٤	٢٨,٢	٢٩,٢	٣٢,١	٥٥,٣	٤٥,٥	٣٤,٣	٣١,٩
٣٥-٣٩	١١,٦	١٠,٨	٩,٤	١٧,٧	٨,٣	٠,٠	٥,٨	١١,٥	١٠,٨
٤٠-٤٤	١٢,٦	٦,٩	١٠,٦	١٤,٨	١٠,٨	١٥,٠	١٥,٧	٧,٨	١٠,٧
٤٥-٤٩	٩,١	٦,١	٧,٨	٩,١	١٠,٢	٤,٩	١٠,٨	٩,٢	٩,٠
٥٠-٥٤	١٣,٥	١٠,٦	١٢,٦	١٣,١	١٤,٥	٠,٠	١,٨	١٣,٤	١٣,١
٥٥-٥٩	١٢,٧	١٧,٥	١٤,٤	١٢,٣	١٥,١	٠,٠	١٠,١	١٧,٩	١٥,٠
٣٥-٥٩	٥٩,٤	٥١,٩	٥٤,٧	٦٦,٩	٥٨,٩	١٩,٩	٤٤,٢	٥٩,٩	٥٨,٧
٦٠-٦٤	٤,٣	٧,٩	٥,٤	١,٥	٣,٠	٤,٩	٥,٢	٣,٤	٣,٧
+٦٥	٩,٣	٥,٩	١١,٦	٢,٤	٦,٠	١٩,٩	٥,٢	٢,٥	٥,٧
٦٠ فأكثر	١٣,٦	١٣,٧	١٧,١	٣,٩	٩,٠	٢٤,٨	١٠,٣	٥,٩	٩,٤

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد ٢٠١٧، والنسب من حساب الباحثة.

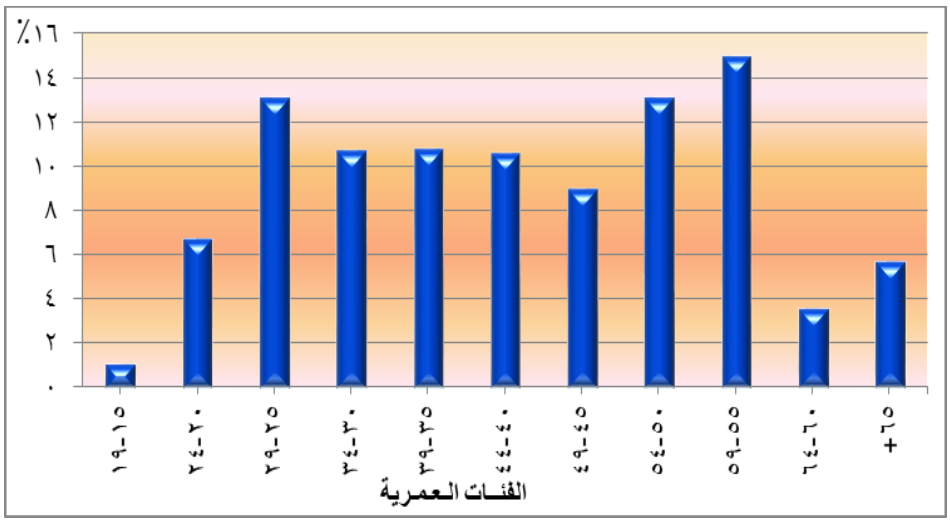

شكل (١٨) التوزيع النسبي لقوة العمل لدى الإناث في محافظة بورسعيد حسب فئات السن الخمسية عام ٢٠١٧

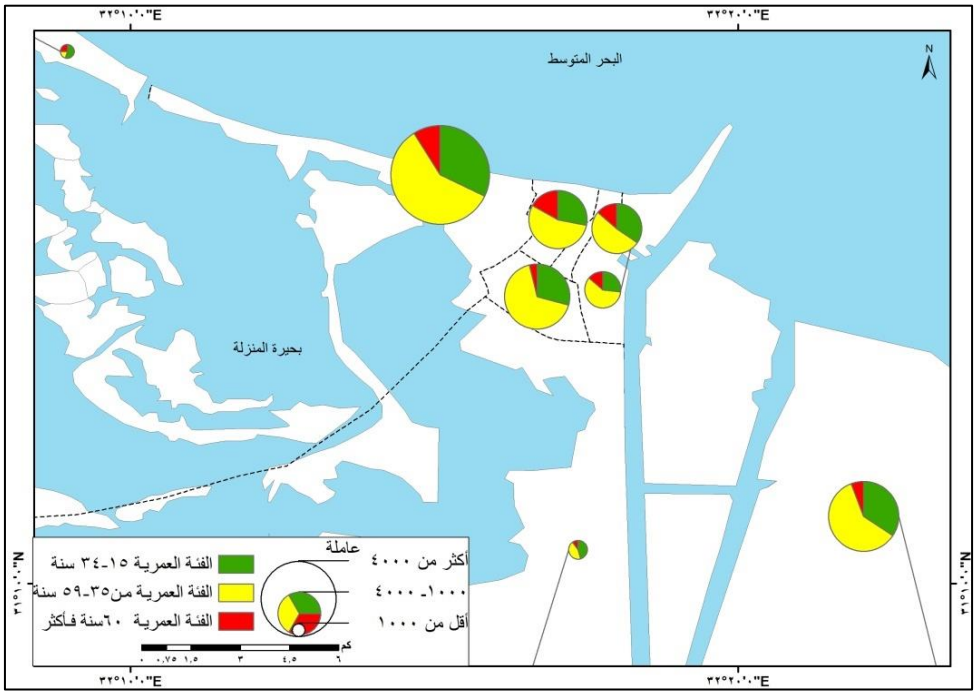

شكل (١٩) التوزيع النسبي لقوة العمل لدى الإناث في محافظة بورسعيد حسب فئات السن العريضة عام ٢٠١٧

- ضمت الفئة العمرية (١٥-٣٤ سنة) أكثر من ثلث الإناث العاملات بالمحافظة، لتأتي في المرتبة الثانية بين الفئات العمرية العريضة للإناث العاملات بالمحافظة عام ٢٠١٧، واستقطبت الفئة العمرية الخمسية (٢٥-٢٩ سنة) النسبة الأكبر من عمالة الإناث ضمن هذه الفئة بنسبة ١٣.١٪، ويعزى هذا التركز لانتهاء معظم الإناث من التعليم واتجاههن لسوق العمل بينما سجلت الفئة العمرية (١٥-١٩ سنة) أقل نسبة عاملات نتيجة لرغبتهن في التعليم وإتمام مرحلته النهائية مع توفر الخدمة التعليمية وانتشارها بالمحافظة.
- تباينت نسبة العاملات الشباب (١٥-٣٤ سنة) في أحياء ومدن المحافظة عام ٢٠١٧، فارتفعت نسبة تركز العاملات لأعلى نسبة لها في حي غرب بورسعيد لتمثل أكثر من نصف (٥٥.٣٪) العاملات به، ويعزى ذلك للمشروعات الاقتصادية الصناعية والخدمية التي تم استحداثها به والتي تعد جاذبة للعمالة الشابة، بينما سجل حي الشرق أقل نسبة بلغت ٢٧٪، وذلك لأنه من الأحياء القديمة ذات الكثافة السكانية العالية والتي يرتفع بها نسبة العاملات في الفئة (٣٥-٥٩ سنة) على حساب الفئات العمرية الأخرى.

- تنخفض نسبة تركز قوة العمل لدى الإناث بشكل كبير بعد سن الستين لتبلغ نسبة ٩.٤٪ نتيجة لعامل الشيخوخة وإحالة العديد منهن للتقاعد لبلوغهن سن المعاش، وانخفاض القدرة على العمل والإنتاج نتيجة للظروف الصحية، كما تتأثر هذه المجموعة العمرية أكثر من غيرها بمعدلات الوفيات، ويتصدر حي المناخ هذه الفئة من حيث نسبة الإناث العاملات بنسبة ١٧.١٪، بينما مثلت أقل نسبة عاملات بلغت ٣.٩٪ في حي الضواحي.

٢. التركيب التعليمي للإناث العاملات في محافظة بورسعيد عام ٢٠١٧:

يعد التركيب التعليمي مؤشرا لمستوى المعيشة القومي، ومقياسا للحكم على التطور الثقافي والاجتماعي (فتحي أبو عيانة، ١٩٩٣، ص ٤٧)، ويعد التركيب التعليمي لقوة العمل الأنثوية من أهم المؤشرات الدالة على نوعية الإناث العاملات ومدى فاعليتهن في سوق العمل ومستوى الإنتاج.

وتعد الحالة التعليمية لقوة العمل انعكاسا للحالة التعليمية للسكان بصورة عامة، فنجد تحسن الحالة التعليمية للإناث الداخلات في قوة العمل بعام ٢٠١٧، كما يتضح من الجدول (١٦) والشكل (٢٠)، فقد تصدرت نسبة الإناث الداخلات في قوة العمل والمؤهلات بشهادات تعليمية باقي الحالات التعليمية لقوة العمل من الإناث ، فبلغت حملة المؤهلات التعليمية أربعة أخماس الإناث الداخلات بقوة العمل، ويرتبط هذا الارتفاع الإيجابي لانتشار التعليم وتحسن خدماته المختلفة بالمحافظة مما شجع الإناث على إكمال تعليمهن، ويمكن إيضاح التباينات في التركيب التعليمي للإناث الداخلات في قوة العمل بمحافظة بورسعيد على النحو التالي:

- قوة العمل من الإناث الأميات:

يعد معدل أمية السكان أحد المعايير لتخلف المجتمعات أو تقدمها، فالإنسان الأمي أقل إنتاجية وأقل قدرة على التعامل مع الموارد والتقنيات المتاحة، مما يعوق القدرة على تبني سياسات وخطط التطوير والتقدم، وبلغت نسبة الأميين من العاملات ١٠.١٪ من العاملات بمحافظة بورسعيد، لتحتل المركز الثالث بين الحالات التعليمية للقوى العاملة من الإناث بالمحافظة عام ٢٠١٧، ويعزى ذلك للتشريعات والقوانين التي أصدرتها المؤسسات الحكومية للعمل على محو الأمية، مع إنشاء فصول محو الأمية واهتمام الدولة بإنشاء المزيد من

المدارس لاستيعاب العدد المتزايد من المقبولين حتى بلغ عددها ٤٢٠ مدرسة عام ٢٠١٧ (مديرية التربية والتعليم، محافظة بورسعيد، ٢٠١٧).

جدول (١٦) التوزيع النسبي للإناث الداخلات بقوة العمل حسب حالتهن التعليمية في محافظة بورسعيد عام ٢٠١٧ (٪) (١٥ سنة فأكثر)

الاقليم	أمي	يقرأ ويكتب	أقل من المتوسط	غير المؤهلين	مؤهل متوسط	مؤهل فوق متوسط	مؤهل جامعي فما فوق	المؤهلين
حي الشرق	٢,٦	٣,٩	١٤,٧	٢١,٣	١٣,٩	٧,٢	٥٧,٦	٧٨,٧
حي العرب	٥,٧	٧,٨	٨,٣	٢١,٨	٢٨,٤	٨,٦	٤١,٢	٧٨,٢
حي المناخ	١٦,٨	٥,٧	٧,٢	٢٩,٧	٢٧,٢	٨,٧	٣٤,٤	٧٠,٣
حي الضواحي	١١,٢	٦,٤	٨,٢	٢٥,٨	٣٢,٠	٨,٥	٣٣,٧	٧٤,٢
حي الزهور	١١,٣	٣,٤	٣,٤	١٨,١	٣٦,٤	٧,٥	٣٨,٠	٨١,٩
حي غرب بورسعيد	٢٤,٩	٤,٩	٠,٠	٢٩,٨	٦٥,٣	٤,٩	٠,٠	٧٠,٢
حي الجنوب	٦١,٨	٥,٨	٦,٠	٧٣,٧	١٤,١	١,٨	١٠,٥	٢٦,٣
مدينة بورفؤاد	٢,١	١,٢	٣,٨	٧,٢	٢٣,٧	٥,٧	٦٣,٤	٩٢,٨
اجمالي المحافظة	١٠,١	٤,٢	٥,٨	٢٠,١	٣٠,٣	٧,٥	٤٢,٢	٧٩,٩

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، تعداد٢٠١٧، النسب من حساب الباحثة.

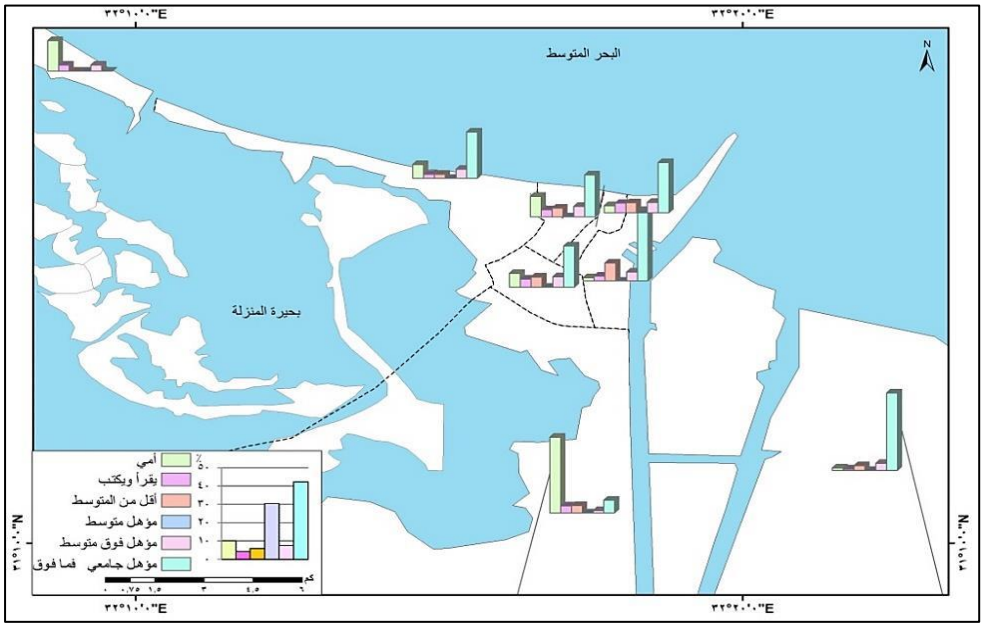

شكل (٢٠) التوزيع النسبي للإناث الداخلات بقوة العمل حسب حالتهن التعليمية في أحياء محافظة بورسعيد عام ٢٠١٧

وقد تباينت نسبة العاملات الأميات في أحياء المحافظة ولإبراز ذلك تم تقسيمها إلى ثلاث فئات علي النحو التالي:

- أحياء بلغت بها نسبة العاملات الأميات من٢٠٪ فأكثر: وتمثلت في حيين سكنيين، فتصدر حي الجنوب المركز الأول حيث حوى أكثر من ثلثي العاملات الأميات، يليه حي غرب بورسعيد بنسبة ٢٤.٩٪.
- أحياء تراوحت نسبة العاملات الأميات بها ما بين ١٠٪ لأقل من ٢٠٪: وضمت ثلاثة أحياء، تصدرها حي المناخ بنسبة ١٦.٨٪، بينما سجل كل من حي الضواحي وحي الزهور أقل نسبة لهذه الفئة.
- أحياء تقل بها نسبة العاملات الأميات عن ١٠٪: وضمت ثلاثة أحياء هي حي الشرق وحي العرب ومدينة بورفؤاد، وسجلت نسبة العاملات الأميات أقل نسبة لها في مدينة بور فؤاد بنسبة ٢.١٪ وهي نسبة منخفضة جدًا؛ نتيجة توفر الخدمات التعليمية المختلفة والموجهة للإناث، بينما يعمل باقي السكان بالأنشطة الخدمية بنسبة ٩٠.٢٪.

- قوة العمل من الإناث اللائي تُجِدْنَّ القراءة والكتابة:

جاءت في المركز الأخير بين الحالات التعليمية للعاملات الإناث فبلغ عدد العاملات ممن تجدن القراءة والكتابة دون الحصول على مؤهل تعليمي ١٤٤٠ عاملة بنسبة ٤.٢٪ من جملة العاملات بالمحافظة، وتتباين نسبة من تقرأن وتكتبن في أحياء المحافظة، فقد سجلت أربعة أحياء نسبة ترتفع عن ٥٪ من جملة قوة العمل الأنثوية، في حين سجلت نسبة أقل من ٤٪ في الأربعة أحياء الأخرى مسجلة أقل نسبة لها بلغت ١.٢٪ في مدينة بورفؤاد التي تعد مدينة حضرية ذات طابع حضاري ثقافي مميز، وترتفع بها نسبة العاملات من حملة المؤهلات التعليمية وتقل بها نسبة العاملات غير المؤهلات تعليميًا لأقل مستوى بالمحافظة بلغ ٧.٢٪.

- قوة العمل من الإناث حملة المؤهلات أقل من المتوسطة:

تعد قوة عمل غير مؤهلة بالرغم من حصولهن على شهادة محو الأمية أو الشهادة الابتدائية والإعدادية؛ مما يقف عائقا أمام عملهن في كثير من الأنشطة الاقتصادية المختلفة وخاصة الحكومية منها، وتبلغ نسبتهن ٥.٨٪ من جملة العاملات بالمحافظة، يتركزن بنسبة ٩١٪ في الصناعات التحويلية وخاصة مصانع الملابس في المنطقة الحرة ببورسعيد.

تباينت نسبة حملة المؤهلات الأقل من المتوسطة في أحياء المحافظة لتسجل نسبة من ٧٪ في أكثر من أربعة أحياء بلغ أقصاها في حي الشرق حيث تعمل أكثر من ثلاثة أرباعهن بالأنشطة الخدمية المختلفة، وتراوحت نسبة العاملات بهذه الفئة من ٥٪ لأقل من ٧٪ بحي الجنوب، بينما قلت عن ٥٪ في كل من حي الزهور ومدينة بورفؤاد على الرغم من ارتفاع حجم العاملات بهما إلى نحو١٨.٧ ألف عاملة ليضما أكثر من نصف الإناث العاملات بالمحافظة، إلا أن مع التحسن التعليمي الكبير للتعليم بخدماته المختلفة وتشجيع الإناث لاستكمال تعليمهن أدى لارتفاع نسبة العاملات حملة المؤهلات التعليمية لما يقارب من نصف قوة العمل من الإناث بالمحافظة.

- قوة العمل من الإناث حملة المؤهلات المتوسطة:

تضم قوة العمل من الإناث ذوات المؤهلات المتوسطة ثلث قوة العمل من الإناث بالمحافظة، ويعزى هذا الارتفاع لارتباط دخولهن في سوق العمل خاصة الحكومي بالحصول على شهادات أدناها الشهادات المتوسطة.

وسجلت أحياء المحافظة قيما أعلى من نسبة المحافظة (من ٣٠٪ فأكثر) من حيث العاملات حملة المؤهلات المتوسطة في ثلاثة أحياء هي: حي الضواحي وحى الزهور بالإضافة إلى حي غرب بورسعيد الذي سجل أعلى نسبة بلغت ٦٥.٣ ٪ من جملة العاملات، فيعمل به أكثر من ٩٠٪ من العاملات حاملات المؤهلات المتوسطة في الأنشطة الخدمية والثانوية، كما تراوحت نسبة العاملات بهذه الفئة بين ٢٠٪ لأقل من ٣٠٪ في حي العرب وحى المناخ ومدينة بورفؤاد، بينما قلت نسبتها عن ٢٠٪ في حي الجنوب حيث إن العاملات غير المؤهلات تعليميًا مثلن ما يقرب من ثلاثة أرباع العاملات به.

- قوة العمل من الإناث ذوات المؤهلات فوق المتوسطة:

بلغت نسبة العاملات من حملة المؤهلات فوق المتوسطة ٧.٥٪ من جملة العاملات بالمحافظة، كما انخفضت نسبتهن لأقل من ١٠٪ في كل أحياء المحافظة، فارتفعت نسبة العاملات ضمن هذه الفئة عن نسبة المحافظة (أكثر٧.٥٪) في ثلاثة أحياء فبلغ عددهن ألف ومائة وثمانية عاملات ليمثلن ٣.٣٪ من جملة العاملات بالمحافظة، وتراوحت بين ٦.٥٪ إلى٧.٥٪ في حي الشرق وحي الزهور، بينما قلت عن ٦.٥٪ في ثلاثة أحياء هي: غرب بورسعيد والجنوب وبورفؤاد.

- قوة العمل من الإناث حملة المؤهلات الجامعية فما فوق:

تُعد قوة العمل الجامعية واحدة من الشرائح السكانية الأهم في المجتمع، فهي الفئة التي يعول عليها في النهوض والتقدم؛ لكونها تحوي المدرسين والمهندسين والأطباء والعلميين بمختلف تخصصاتهم (محمد سالم مقلد،٢٠٠٣، ص ٢٠١)، فبلغت نسبة العاملات من حملة المؤهلات الجامعية فما فوق ٤٢.٢٪ من جملة العاملات بالمحافظة، نظرًا لتوفر الخدمات التعليمية الجامعية بالمحافظة من خلال جامعة بورسعيد (جامعة قناة السويس سابقًا)؛ مما شجع الإناث لإكمال مسيره تعليمهن الجامعي للحصول على وظيفة مناسبة.

وتباينت نسبة العاملات من حملة المؤهلات الجامعية فما فوق في أحياء المحافظة، حيث بلغت نسبتهن أكثر من نصف العاملات في كل من حي الشرق ومدينة بورفؤاد والتي تعد مركزا للخدمات التعليمية الجامعية بالمحافظة، وتراوحت نسبتهن ما بين ٤٠٪ لأقل من ٥٠٪ في حي العرب بينما قلت نسبتهن عن ٣٠٪ في خمسة أحياء، في حين لم يسجل بحي غرب بورسعيد أي عاملات من حاملات المؤهلات الجامعية؛ لارتفاع نسبة العاملات حاملات المؤهلات المتوسطة لأكثر من ثلثي قوة العمل الأنثوية به.

سابعا: الإسقاطات المستقبلية لقوة العمل الأنثوية وفرص العمل المطلوبة بمحافظة بورسعيد حتى عام ٢٠٤٧:

تبرز أهمية الإسقاطات المستقبلية لأعداد الداخلات في قوة العمل بمحافظة بورسعيد, وفرص العمل المطلوبة لهن، وحساب تكلفتها المادية وذلك بهدف توفير نظرة مستقبلية واضحة لصانعي القرار ومخططي عمليات التنمية المختلفة بالحافظة, لاستيعاب الإناث العاملات من خلال توفير فرص عمل مناسبة لهن خلال الفترة (٢٠٢٧-٢٠٤٧)، كما يتضح من الجدول (١٧) والشكل (٢١) والتي يمكن دراستها على النحو التالي:

- يتوقع أن تتجه أعداد الداخلات في قوة العمل سنوياً بالمحافظة نحو الارتفاع المستمر خلال فترة الإسقاط (٢٠٢٧-٢٠٤٧), فمن المتوقع تزايد أعداد الإناث الداخلات في قوة العمل لنحو ٤٣.١ ألف نسمة بحلول عام ٢٠٢٧ بعد أن كانت تبلغ ٣٣.٩ ألف نسمة في سنة الأساس عام ٢٠١٧ بنسبة تغير ٢٧٪, وسيستمر تزايدها حتى تبلغ ١٤٢.٥ ألف نسمة بحلول عام ٢٠٤٧، وذلك بنسبة تغير ستبلغ ٣١٩.٧٪، مما يتطلب حوالي ١٠٨.٥ ألف فرصة عمل للإناث العاملات خلال الفترة المتوقعة، ويرجع ذلك إلى زيادة معدلات الزيادة الطبيعية المتوقعة إلى ٢.٣ في عام ٢٠٢٧ ، والاهتمام بتعليم الإناث حتى تخرجهن من المراحل الجامعية فما فوق، مع ازدهار الأنشطة الاقتصادي ة الخدمية والتجارية بالمحافظة, وهذا يتطلب حوالي ٣.٨ مليار جنيه لتوفير هذه الفرص خلال الفترة (٢٠٢٧-٢٠٤٧).

جدول (١٧) الإسقاطات المستقبلية لقوة العمل من الإناث وتقدير فرص العمل المطلوبة لهن[١٠] في محافظة بورسعيد خلال الفترة (٢٠٢٧-٢٠٤٧) (الإناث في سن العمل ١٥ سنة فأكثر)

الأقاليم	قوة العمل الأنثوية المتوقعة			فرص العمل المطلوبة عام ٢٠٤٧	تكلفة فرص العمل (مليون جنية)
	٢٠٢٧	٢٠٣٧	٢٠٤٧		
حى الشرق	٢١١٣,٣	٣٤٠٨,٨	٦٩٨٣,٠	٥٣١٩,٠	١٨٦,٢
حى العرب	٤٠٢٨,٥	٦٤٩٨,٠	١٣٣١١,٤	١٠١٣٩,٤	٣٥٤٨,٨
حى المناخ	٥٥٣٩,٩	٨٩٣٥,٧	١٨٣٠٥,٣	١٣٩٤٣,٣	٤٨٨
حى الضواحي	٦٨٦٨,٣	١١٠٧٨,٥	٢٢٦٩٤,٨	١٧٢٨٦,٨	٦٠٥
حى الزهور	١٥٧٤٣,٣	٢٥٣٩٣,٧	٥٢٠٢٠,٢	٣٩٦٢٤,٢	١٣٨٦,٩
حى غرب بورسعيد	٣١٢,٤	٥٠٣,٩	١٠٣٢,٣	٧٨٦,٣	٢٧,٥
حى الجنوب	٥٦٦,٤	٩١٣,٧	١٨٧١,٧	١٤٢٥,٧	٤٩,٩
مدينة بور فؤاد	٧٩٥٢,٩	١٢٨٢٨,٠	٢٦٢٧٨,٧	٢٠٠١٦,٧	٧٠٠,٦
محافظة بورسعيد	٤٣١٢٥,٢	٦٩٥٦٠,٣	١٤٢٤٩٧,٤	١٠٨٥٤١,٤	٣٧٩٩

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد عام ٢٠١٧، والمعدلات والتوقعات من حساب الباحثة اعتمادا على الفرض المتوسط لمعدلات النمو السكاني السنوي.

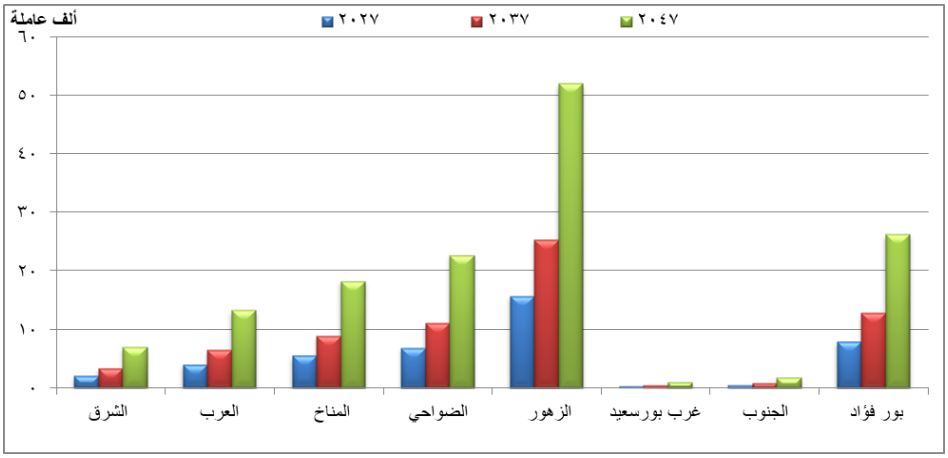

شكل (٢١) أعداد الإناث المتوقع دخولهن في قوة العمل بأحياء محافظة بورسعيد خلال الفترة (٢٠٢٧-٢٠٤٧)

[١٠] اعتمدت الدراسة في حساب أعداد الاناث الداخلات في قوة العمل على طريقة ضرب نسبة معدل النشاط الاقتصادي الخام للاناث العاملات بسنة الأساس عام ٢٠١٧ في حجم الاناث المتوقع, ثم قسمة الناتج على١٠٠.

أما تقدير فرص العمل المطلوبة فيتم عن طريق طرح قوة العمل من الانا في السنة اللاحقة من نظيره في السنة السابقة مع مراعاة ثبات نسبة البطالة المتوقعة سنوياً, كما تم تقدير تكلفة فرصة العمل بنحو ٣٥ ألف جنيه (المركز الديموغرافي بالقاهرة,٢٠٠٠, ص٦٠).

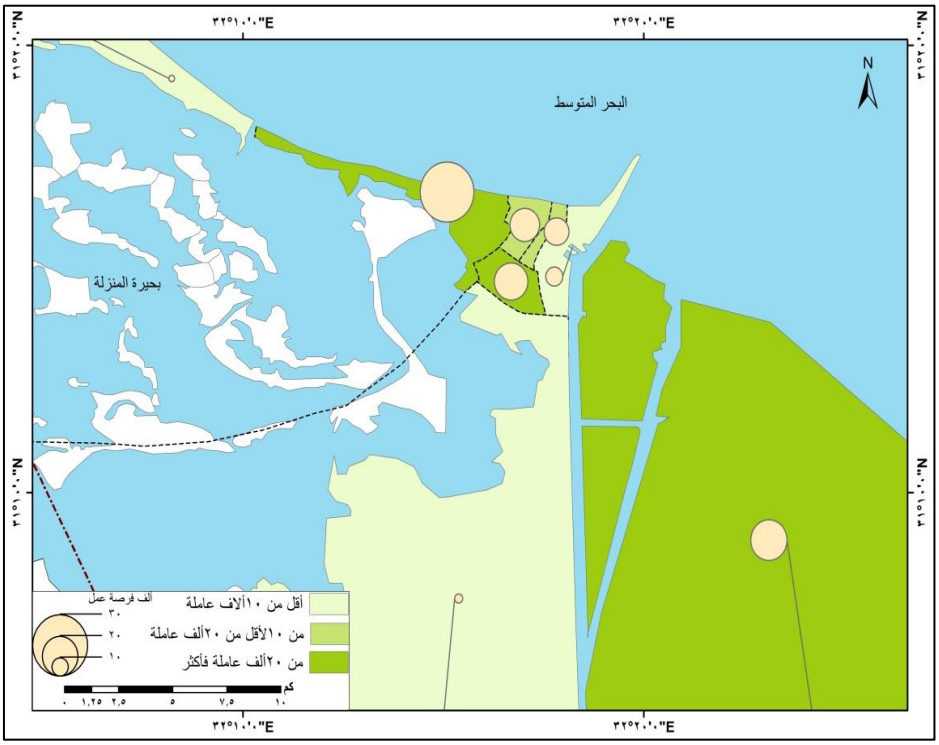

شكل (٢٢) تقدير قوة العمل من الإناث المتوقعة وفرص العمل المطلوبة بحلول عام ٢٠٤٧

- يتباين توزيع الإناث العاملات في أحياء محافظة بورسعيد خلال أعوام الإسقاط المتوقعة في الفترة (٢٠٢٧-٢٠٤٧)، كما يتضح من الجدول (١٧) والشكلين (٢٢) ويمكن تقسيمها إلي الفئات التالية:

- أحياء من المتوقع أن تبلغ قوة العمل من الإناث بها من عشرين ألف فأكثر: ستضم هذه الفئة ثلاثة أحياء هى حى الزهور والضواحي وبورفؤاد، لتمثل معًا أكثر من ثلثي عدد الإناث العاملات المتوقعة بمحافظة بورسعيد بحلول عام ٢٠٤٧، حيث يتوقع أن تحتجن حوالي ٧٧ ألف فرصة عمل جديدة لهذه العمالة، وبذلك تحتاج نحو ٢.٧ مليار جنيه كتكلفة فرص العمل المطلوبة، وذلك في ضوء تركز الكثير من الأنشطة الاقتصادية المختلفة في الوقت الحالي ، مع تزايدها المتوقع في المستقبل، كما تتركز في مدينة بور فؤاد وهيئة قناة السويس العديد من الأنشطة الخدمية والتعليمية وهى أنشطة جاذبة لعمالة الإناث.
- أحياء من المتوقع أن تتراوح قوة العمل من الإناث بها ما بين عشرة آلاف إلى أقل من عشرين ألف عاملة: ستضم هذه الفئة كلا من حى العرب وحى المناخ، ويتوقع أن يتركز

بهما أكثر من خمسي الإناث العاملات بالمحافظة، ومن المتوقع أن تطالبن بنحو أربعة وعشرين ألف فرصة عمل بحلول عام ٢٠٤٧، وذلك بتكلفة تقارب من ٤ مليار جنيه.

- أحياء من المتوقع أن تقل أعداد قوة العمل من الإناث بها عن عشرة ألاف عاملة: ستمثل هذه الفئة بثلاثة أحياء هى: حى الشرق وغرب بورسعيد والجنوب، ويقدر عدد الإناث العاملات بها نحو ٩.٩ ألف عاملة وتحتاج نحو ٧.٥ ألف فرصة عمل جديدة بحلول عام ٢٠٤٧، وذلك بتكلفة مادية تقدر بـ ٢٦٣.٦ مليون جنيه.

الخاتمة

أولا: نتائج الدراسة:

خلصت دراسة التحليل المكاني لعمالة الإناث بمحافظة بورسعيد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية إلى العديد من النتائج يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- تظهر الدراسة تباين حجم قوة العمل من الإناث بالمحافظة خلال تعدادات الدراسة، فنجد تزايد حجم قوة العمل الأنثوية ما يقرب من ١.٢ مرة في عشر سنوات (١٩٩٦-٢٠٠٦) ويرجع ذلك لتزايد نسبة الإناث الداخلات في قوة العمل إلى نحو ٢٤.٢٪ من إجمالي قوة العمل الكلية بالمحافظة في عام ٢٠٠٦، إلى جانب اهتمام الدولة بتوظيف الإناث ضمن قطاعها الحكومي مع زيادة الاهتمام بتعليم الإناث ، بينما تناقص عدد الإناث الداخلات في قوة العمل إلى ١٧.٩٪ من إجمالي قوة العمل بالمحافظة في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧)، لينخفض معدل نموهن السنوي مسجلا قيما سالبة بلغت -١.٩٪، وارتبط هذا الانخفاض بتدهور الحالة الاقتصادية للسكان بالمحافظة، وقلة مجالات العمل المتاحة ومحدودية التخصصات التي تلحق بها المرأة مع توقف سياسة التكليف الحكومي.
- أظهرت نتائج نموذج التوزيع الرقمي الشبكي (DPM) التركز الشديد لأعداد الإناث العاملات في مدينة بورفؤاد وحي الزهور وحي المناخ، لتعد منطقة تركز وانتشار للعمالة الأنثوية إلى الأحياء المجاورة لها، نظرا لقدم تلك الأحياء والتركز السكاني الكبير بها وتركز أغلب الخدمات التعليمية والصحية والإدارية التي تعد من الأنشطة الاقتصادية الجاذبة للعمالة الأنثوية، بينما يقل تركز قوة العمل الأنثوية في النطاق المنخفض في غرب وجنوب بورسعيد.
- تبين الدراسة وقوع المركز المتوسط الموزون للإناث النشيطات اقتصاديا في محافظة بورسعيد في جنوب حي الضواحي وشمال حي الجنوب متأثرا بقوة جذب الأنشطة الاقتصادية المختلفة لعمالة الإناث ، لذا تتركز أغلب عمالة الإناث في شمال المحافظة، ويأخذ محور نطاق اتجاه التوزيع اتجاهًا جنوبيًا شرقيًا نحو مدينة بورفؤاد بزاوية ١٤٨.١ درجة ويتوزع بها أكثر من ٩٦.٥٪ من جملة الإناث العاملات بالمحافظة عام ٢٠١٧، ويدل ذلك على تركز أغلب الإناث الداخلات في قوة العمل في حيز ضيق يمثل ١٠.٤٪ من مساحة اجمالي المحافظة، بينما تمثل باقي أجزاء المحافظة مناطق تبعثر تنخفض بها عمالة الإناث.

- تشير الدراسة إلى امتداد نطاق التركز المعياري (Standard distance Buffer) المرتفع للإناث العاملات بالمحافظة على مساحة بلغت ١٥٠.٢ كم^{٢} ليتركزن في نحو ١١.٢٪ من جملة مساحة المحافظة، وذلك بنسبة قوة عاملة من الإناث مرتفعة لأكثر من ٩٧.٤٪ من الإناث الداخلات في قوة العمل، ويضم كلا من أحياء الضواحي والزهور والمناخ والعرب ومدينة بورفؤاد وهي الأحياء القديمة قلب بورسعيد التي يزدهر بها الخدمات التعليمية والإدارية والصحية إلى جانب الصناعات التحويلية والتجارة.
- تكشف الدراسة تضافر مجموعة من الأسباب التي دفعت المرأة للخروج إلى العمل بمحافظة بورسعيد وفقا لنتائج الدراسة الميدانية التي كان أهمها:

- تثبت الدراسة العلاقة القوية بين المستوى التعليمي للأنثى وعمرها ونوع المهنة، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للأنثى كلما تقدم عمرها وتحدد نوع العمل بالأعمال الخدمية كالتعليم والصحة والوظائف الإدارية وتزداد خبرتها بها مع مرور الوقت.
- تشير الدراسة لوجود علاقة عكسية بين متوسط حجم الأسرة من جهة وعمل الأنثى المتزوجة ومستوى تعليمها من جهة أخرى، فكلما ارتفع مستوى العاملة التعليمي تأخر سن زواجها، إلى جانب زيادة الوعي بأهمية تنظيم الأسرة لدى الإناث حملة المؤهلات عن غيرهن من الإناث الأميات مما يقلل من عدد أبنائها، وكلما زاد عدد الأبناء كلما ازدادت المسؤولية وضعفت قدرة أمهاتهن في المشاركة في النشاط الاقتصادي، وبالتالي تتعطل الأم عن العمل.
- أظهرت الدراسة أن تأخر الزواج من أهم العوامل التي أدت لخروج الأنثى العزباء إلى العمل، حيث حددت نحو نصف العازبات الداخلات في قوة العمل بالعينة أن أهم أسباب خروجهن للعمل هو تأخر زواجهن ولأنهن يتحملن مصروفاتهن الشخصية، وذلك للعمل بالوظائف الحكومية بنسبة ٥٠.٤٪ منهن، والتجارة بنسبة ٢٥.٢٪.
- أثبتت الدراسة أن الطلاق وما يترتب عليه من تحول أسري واقتصادي للمطلقة من أهم العوامل التي دفعت الكثير من المطلقات للبحث عن عمل، فنجد أن ثلثي العاملات المطلقات (٧٠.٥٪) عملن من أجل إعالة أبنائهن لعدم وجود مصدر دخل أخر، بينما تعمل الثلث الأخر منهن ٢٩.٥٪ من أجل أن يصرفن على أنفسهن ويتحملن تكاليف المعيشة.
- أظهرت نتائج الدراسة أن السبب الرئيسي لخروج الإناث الأرامل للعمل هي وفاة الزوج وتوقف الدخل المالي للأسرة مع وفاة الزوج المعيل، فاضطرت الإناث للخروج بحثا عن

العمل لتحمل تكاليف المعيشة وعبء إعالة أطفالهن، ويفضلن العمل بالوظائف الحكومية، بسبب طبيعة العمل المناسبة مع دور العاملة المترملة المزدوج في الأسرة (كأم وعائل).

- بينت الدراسة أن نوع النشاط الاقتصادي من أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة على عمل الأنثى، وتعد الأنشطة الخدمية هي الأنشطة الاقتصادي ة السائدة بين العاملات بالمحافظة بنسبة ٧٢٪ من جملة العينة، وتشهد رواجا في محافظة بورسعيد ذات الطابع الحضري، وهي أكثر الأنشطة الجاذبة لعمل الإناث ، لأنها لا تتطلب قدرات بدنية خاصة.
- كشفت الدراسة الميدانية عن تباين مستوى الدخل لدى الإناث العاملات وفقا لنوع النشاط الاقتصادي وحسب الخبرة والعمر، فهناك علاقة ارتباط طردية موجبة بين عمر العاملة ومستوى الدخل بلغت ٠.٧٢، فكلما زاد عمر الأنثى العاملة كلما زادت خبرتها وإتقانها للعمل وكلما ترقت في الوظيفة (حكومية – خاصة)، وبالتالي زاد الأجر.
- تناقص معدل النشاط الاقتصادي الخام للإناث العاملات بمحافظة بورسعيد من ١٥.٣٪ عام ١٩٩٦ إلى ٩.٣٪ عام ٢٠١٧، كما تراجع معدل النشاط الاقتصادي المنقح من ٢٢.٢٪ عام ١٩٩٦ إلى ١٢.٨٪ عام ٢٠١٧، وذلك لارتفاع نسبة الإناث حاملات المؤهلات العلمية لأكثر من نصف الإناث بالمحافظة، مع نقص فرص العمل المناسبة، والدليل على ذلك ارتفاع معدلات بطالة الإناث في المحافظة من ٧٨.٥٪ عام ١٩٩٦ إلى نحو ٨٧.٢٪ عام ٢٠١٧، بنسبة تغير بلغت ١١.١٪.
- أبرزت الدراسة تصدر قطاع الخدمات للأنشطة الاقتصادية الأخرى بمحافظة بورسعيد، والذي يعد نشاطاً نسائياً أساسياً حيث يتلاءم مع طبيعتهن، مما أدى لارتفاع نسبة العاملات بهذا القطاع إلى أكثر من ثلاثة أرباع العاملات بالمحافظة عام ٢٠١٧، كما يعزى هذا الارتفاع إلى اعتبار محافظة بورسعيد حضرية الطابع، تتميز بتوافر الخدمات الإدارية والمصالح الحكومية والاجتماعية والترفيهية والخدمات التعليمية الجامعية وما قبل الجامعية.
- كشفت الدراسة عن توجه التركيب المهني للإناث العاملات بمحافظة بورسعيد نحو العمل بمهن ذوي الياقات البيضاء، وهي المهن العلمية والفنية ومهن الكتابة والسكرتارية، حيث تعمل بها أكثر من ثلثي العاملات بالمحافظة خلال الفترة المدروسة.
- أبرزت الدراسة تركز أكبر نسبة من قوة العمل الأنثوية في الفئة العمرية العريضة (٣٥-٥٩ سنة)، بأكثر من نصف العاملات بالمحافظة عام ٢٠١٧، وهي مرحلة الاستقرار والترقي بالعمل لدى الإناث ، كما تصدرت نسبة العاملات لدى الفئة العمرية (٥٥-

٥٩سنة) باقي الفئات العمرية، ويعزى ذلك إلى سياسة التعيينات الحكومية في الثمانينيات التي شجعت الكثير من الإناث للالتحاق بالعمل، إلا أن هذه السياسة قد توقفت في أواخر التسعينات من القرن الماضي؛ مما أدى إلى تناقص حجم قوة العمل من الإناث في الفئات الأقل عمرًا.

- أوضحت الدراسة تحسن المستوى التعليمي للإناث العاملات بالمحافظة، فقد تصدرت نسبة العاملات المؤهلات بشهادات تعليمية باقي الحالات التعليمية لهن، بنسبة ٧٩.٩٪ من جملة الإناث الداخلات بقوة العمل، ويعزى ذلك لتحسن وانتشار الخدمات التعليمية بالمحافظة مما شجع الإناث على إكمال تعليمهن للحصول على وظيفة مناسبة.
- أبرزت الدراسة أن أعداد الداخلات في قوة العمل سنوياً بالمحافظة تتجه نحو الارتفاع المستمر خلال فترة الإسقاط (٢٠٢٧-٢٠٤٧)، مما يتطلب حوالي ١٠٨.٥ ألف فرصة عمل للإناث العاملات خلال الفترة المتوقعة، ويرجع ذلك إلى زيادة معدلات الزيادة الطبيعية المتوقعة إلى ٢.٣ في عام ٢٠٢٧ والاهتمام بتعليم الإناث حتى تخرجهن من المراحل الجامعية فما فوق، مع ازدهار الأنشطة الاقتصادية الخدمية والتجارية بالمحافظة، وهذا يتطلب حوالي ٣.٨ مليار جنيه لتوفير هذه الفرص خلال الفترة (٢٠٢٧-٢٠٤٧).

ثانيا: توصيات الدراسة:

- التأكيد على تحسين وضع الإناث العاملات بتوفير فرص عمل مناسبة لهن، وذلك عن طريق ربط احتياجات سوق العمل بمخرجات التعلم، لكي يتناسب مستوى الإناث التعليمي مع احتياجات سوق العمل، وبالتالي إدخال كوادر أنثوية عاملة وفنية مدربة تجيد التعامل مع وسائل الإنتاج المختلفة دون هدر للوقت أو الجهد أو المال، مما يساعد في تمكين المرأة في المجتمع وينعكس على التنمية المستدامة.
- التأكيد على ضرورة الاهتمام بتعليم الإناث وإكمالهن لدراستهن الجامعية بما يؤهلهن للحصول على فرص عمل مناسبة بالمجتمع، مع توفير دورات تدريبية بالتنسيق مع مؤسسات التدريب المهنية المختلفة بالمحافظة للإناث، بهدف توعية الإناث بكيفية إدارة المشروعات الصغيرة واستثمار الخامات والموارد الاقتصادية المحلية.
- عمل الحكومة على تنمية المشروعات الصغيرة للإناث وتشجيعهن للقيام بمشروعات الأعمال اليدوية والحرفية كالخياطة والتطريز ومشروعات الأسر المنتجة؛ للحصول على مردود مادي يساعد على زيادة دخل الأسرة ويقلل من البطالة.

- التأكيد على الحكومة بضرورة دعم وتشجيع المشروعات الصغيرة الخاصة للإناث المعيلات، وذلك بوضع إطار ضريبي مخفف لمشروعاتهن ودعم المستلزمات والخامات المستخدمة، ثم توفير سوق مناسب لتصريف منتجاتهن مع وضع حوافز مالية وإدارية تشجع تلك المشروعات، وتعديل السياسات المالية الخاصة باسترداد القروض مما يسهم في إنجاح المشروعات الصغيرة وحل مشكلتها.
- توصي الدراسة بضرورة تفعيل دور الإعلام والمؤسسات الاجتماعية المختلفة لنشر الوعي بأهمية دور المرأة الإنتاجي والاقتصادي بالمجتمع بجانب دورها كزوجة وابنة وأم.
- التأكيد على إلحاق دور للحضانة بالمؤسسات الخدمية الحكومية والإدارية والخاصة، حتى تستطيع الأم العاملة مراعاة أبنائها والإطمئنان عليهم وهي تزاول أعمالها، مما يشجع الأمهات على إكمال مسيرتهن المهنية دون تقصير في واجباتهن الأسرية.

الملاحق: ملحق (١)

يستخدم هذا الاستبيان لأغراض البحث العلمي وبدون ذكر أسماء
يرجى التفضل بالإجابة الدقيقة بعلامة (✓)
) أو حسب ما تقضية الاجابة

ملحق (١) استبيان عن عمالة الإناث في محافظة بورسعيد

١. محل الإقامة الحالية: مدينة بورفؤاد ( ) حي الشرق ( ) حي العرب ( ) حي الزهور ( ) حي الضواحي ( ) حي الجنوب ( ) حي المناخ ( ) حي غرب ( ).

٢. عمر الأنثى الحالي: أقل من ١٥ سنة ( ) ١٥-١٩ سنة ( ) ٢٠-٢٤ سنة ( ) ٢٥-٢٩ سنة ( ) ٣٠-٣٤ سنة ( ) ٣٥-٣٩ سنة ( ) ٤٠- ٤٤ سنة ( ) ٤٥-٤٩ سنة ( ) ٥٠-٥٤ سنة ( ) ٥٥-٥٩ سنة ( ) ٦٠ سنة فأكثر.

٣. الحالة التعليمية للعاملة: أمية ( ) تقرأ وتكتب ( ) أقل من المتوسط ( ) مؤهل متوسط ( ) مؤهل فوق متوسط ( ) مؤهل جامعي ( ) أعلى من جامعي ( ).

٤. الحالة الزواجية للعاملة: أعزب ( ) متزوج ( ) مطلق ( ) أرمل ( ). ٥. عدد الأبناء: .....

٦. عمل الأنثى العاملة: تعمل داخل المنزل ( ) خارج المنزل ( )

٧. نوع العمل للعاملة: الزراعة ( ) الصناعة ( ) حرفية ( ) التجارة ( ) الصيد ( ) موظفة حكومية ( ) موظفة بالقطاع الخاص ( ) خدمات منزلية ( ) مهنة أخرى ( ) يتم ذكرها.....

٨. عمل الأب الحالي: يعمل ( ) لا يعمل ( ) متوفي ( ).

٩. عمل الزوج الحالي (ان وجد): يعمل ( ) لا يعمل ( ) متوفي ( ).

١٠. نوع العمل للزوج (ان وجد): الزراعة ( ) الصناعة ( ) حرفي ( ) التجارة ( ) الصيد ( ) شرطة أو جيش ( ) موظف حكومي ( ) مهنة أخرى ( ) يتم ذكرها.....

١١. أجر الأنثى: تعمل بأجر ( ) تعمل لصالح الزوج بدون أجر ( ) تعمل عند الأسرة بدون أجر ( ) تعمل لدى الأخوة بدون أجر ( ) تعمل بأجر لدى الأسرة ( ).

١٢. ما هو متوسط دخل العاملة الشهري: أقل من ١٠٠٠ جنيه ( ) ١٠٠٠-١٥٠٠ جنيه ( ) ١٥٠٠-٢٠٠٠ جنيه ( ) ٢٠٠٠-٢٥٠٠ جنيه ( ) أكثر من ٢٥٠٠ جنيه ( ).

١٣. أسباب الخروج للعمل: أعول نفسي ( ) الأب متوفي ( ) زوجي لا يعمل ( ) الزوج متوفي ( ) مرض الزوج ( ) مرض الأب ( ) أعول أطفال بدون مصدر دخل أخر ( ) اجبار الأسرة ( ) تحسين الدخل ( ) مساعدة الأسرة في المصاريف ( ) تحقيق الذات ( ) تم تكليفي بعد التخرج ( ) تأخر الزواج ( ) أسباب أخرى أذكرها .....

شكرا لحسن تعاونكم

المصادر والمراجع

أولا: قائمة المصادر :

١. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، النتائج النهائية والتفصيلية لمحافظة بورسعيد أعوام (١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧).

٢. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، النتائج النهائية والتفصيلية لإجمالي الجمهورية أعوام (١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧).

٣. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (٢٠١٩): مؤشرات مستويات الفقر ومتوسط الإنفاق السنوي للأسرة، القاهرة.

٤. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (٢٠٢٠): النشرات الاقتصادي ة للجمهورية ومحافظة بورسعيد، القاهرة.

٥. الهيئة العامة للتخطيط العمراني، (٢٠١٧): الرؤية المستقبلية والمشروعات الداعمة لتنمية محافظة بورسعيد، القاهرة.

٦. الوقائع المصرية، الجريدة الرسمية للدولة، القرارات الإدارية المتعلقة بالحدود الإدارية في محافظة بورسعيد، سنوات متفرقة.

٧. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار لمحافظة بورسعيد: الدليل الإحصائي السنوي أعوام (١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧)، بيانات غير منشورة، بورسعيد.

٨. مديرية التربية والتعليم، (٢٠١٧): أعداد المدارس والفصول، محافظة بورسعيد.

ثانيا: قائمة المراجع:

- **المراجع العربية:**

١. المتولي السعيد أحمد، (٢٠٠٣): التوزيع الجغرافي لقوة العمل في محافظة أسيوط، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (٤١) الجزء الأول، القاهرة.

٢. ـــــــــ، (٢٠١٠): خصائص السكان وتحديات التنمية في محافظة بني سويف، مجلة كلية الآداب، جامعة أسيوط، العدد ٣٦، أكتوبر.
٣. أحمد إبراهيم صابر، (٢٠١١): نشأة مدينة بورسعيد وتطورها بين الحتمية والإمكانية: دراسة في علم الجغرافيا، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، العدد ٢٥، الجزء (١)، بنها.
٤. أحمد بن ناصر السيابي، (٢٠١٤): إسهام المرأة العمانية في التنمية البشرية، المجلة الجغرافية العربية، العدد (٦٤).
٥. أحمد علي اسماعيل، (١٩٩٧): أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط (٨)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
٦. أميمة فهمي مهدى، (٢٠٠٣): التركيب الاقتصادي للإناث في مصر، دراسة في جغرافية السكان، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، العدد (٢١)، القاهرة.
٧. أيمن أحمد شلضم، (٢٠١٢): سكان إقليم القناة التخطيطي (١٩٧٦-٢٠٠٦) دراسة ديموجغرافية، رسالة دكتوراه، قسم، كلية الآداب، جامعة طنطا.
٨. حسين الفتلاوي، سحر الشريفي، (٢٠١٩): أثر القوى العاملة الأنثوية في التنمية البشرية في محافظة بابل، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العدد (٣٠)، الكوفة.
٩. حسين عبد الخالق، (٢٠٢٠): الطلاق في محافظة بورسعيد دراسة في جغرافية السكان، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، العدد (١٥)، بورسعيد.
١٠. حمدي على عزت، (٢٠٠٥): إسهام المرأة في القوى العاملة بمملكة البحرين، الجمعية الجغرافية الكويتية، قسم الجغرافية، جامعة الكويت، العدد (٣٠١).
١١. درويش العلواتي وآخرون، (٢٠١٣): الإرتباط بين عمل المرأة وحجم الأسرة في محافظة حلب، سوريا، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد (٣).
١٢. رشود بن محمد الخريف، (٢٠٠٠): معدلات المشاركة في النشاط الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (٩٩).
١٣. ـــــــــ، (٢٠٠٨): السكان، المفاهيم والأساليب والتطبيقات، ط (٢)، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٤. زينب محمد الجوادي، (٢٠٠٩): مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي ، دراسة مقارنة، مجلة مصر المعاصرة، المجلد ١٠٠، العدد (٤٩٦)، أكتوبر، القاهرة.
١٥. سامح إبراهيم عبد الوهاب، (٢٠٠٠): النشاط الاقتصادي والقوى العاملة في القاهرة الكبرى، دراسة كارتوجغرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
١٦. ــــــــــــ، (٢٠٠٣): الأنشطة الاقتصادي ة للسكان في مصر عرض وتحليل، ندوة التوازن بين النمو السكاني والموارد الطبيعية في الوطن العربي، سوريا.
١٧. ــــــــــــ، (٢٠١٤): النقطة المركزية للسكان كأداة لدراسة ديناميكية الأجسام السكانية، دراسة تطبيقية لتحليل الأبعاد المكانية للنقطة المركزية للسكان في القاهرة الكبرى، المجلة الجغرافية العربية، العدد (٦٤).
١٨. شريف عبد السلام شريف، (٢٠١١): تقويم مدينة بورسعيد كمدينة تجارة حرة: دراسة جغرافية، سلسلة رسائل جغرافية، رقم ٣٧٠، الجمعية الجغرافية الكويتية بالتعاون مع قسم الجغرافيا، كلية العلوم الإجتماعي، جامعة الكويت.
١٩. شريف عبد السلام شريف، (٢٠١٤): الصحف المحلية بمحافظة بورسعيد: دراسة في جغرافية الإتصالات، سلسلة رسائل جغرافية، رقم ٤٠٦، الجمعية الجغرافية الكويتية بالتعاون مع قسم الجغرافيا، كلية العلوم الإجتماعي، جامعة الكويت.
٢٠. صبري محمد حمد، (٢٠٠٨): دراسات في جغرافية السكان، أسس وتطبيقات، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢١. علاء الدين حسين عزت شلبي، (٢٠٠٠): جغرافية القوى العاملة بمحافظة الإسكندرية ، دورية الإنسانيات، كلية الآداب، جامعة دمنهور، العدد السادس.
٢٢. فاطمة العبد الرازق، (١٩٩٢): الإناث في قوة العمل، دراسة جغرافية تحليلية، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية، رسائل جغرافية، العدد (١٤٤)، الكويت.
٢٣. فايز محمد العيسوي، (٢٠٠١): أسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٢٤. ــــــ، (٢٠٠٩): الخصائص الديمغرافية لسكان الوطن العربي وواقع التنمية البشرية المستدامة، بحث منشور ضمن برنامج الملتقى الخامس للجغرافيين العرب، الكويت.

٢٥. فتحي محمد أبو عيانة، (١٩٩٣): جغرافية السكان أسس وتطبيقات، ط (٤)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٢٦. فتحي محمد مصيلحي (٢٠٠٤): جغرافية السكان، الإطار النظري وتطبيقات عربية، ط (٢)، مطبعة النعمان الحديثة، شبين الكوم.
٢٧. ماجدة إبراهيم عامر محمد، (١٩٩٤): التركيب الاقتصادي للسكان في ليبيا دراسة في جغرافية السكان، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، القاهرة .
٢٨. محروس ابراهيم المعداوي، (٢٠١٢): جغرافية الخدمات اللوجستية في محافظة بورسعيد، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة بورسعيد، العدد (١).
٢٩. محمد خميس الزوكة، (١٩٨٢): في جغرافية القوى العاملة بالبحيرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٣٠. محمد رشاد شهاب، (٢٠١٠): القوى العاملة بمحافظة كفر الشيخ، دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا
٣١. محمد سالم مقلد، (٢٠١٢): بطالة الإناث في ظل ظروفها الجنسوية بمصر، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد (٧٢)، عدد (٥).
٣٢. محمد صالح والي، (١٩٩٩): أبعاد قوة العمل في المحافظات الحضرية، السكان بحوث ودراسات، الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء، العدد (٥٨).
٣٣. محمد محمد زهرة، (١٩٧٦): سكان منطقة قناة السويس (١٨٩٧-١٩٦) "دراسة ديموجغرافية"، رسالة دكتوراه، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
٣٤. مختار محمد مختار الحسانين، (٢٠١٧): التركيب الاقتصادي للسكان بمحافظة الدقهلية دراسة في جغرافية السكان، كلية الآداب، جامعة أسيوط.
٣٥. مرفت محمد بنوان، (٢٠١٣): العمالة النسائية في محافظة الإسكندرية خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
٣٦. مصطفى محمد البغدادي، (٢٠٠٥): التوزيع المكاني لخدمات الدفاع المدني واطفاء الحريق في محافظة بورسعيد، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد (١٠).

٣٧. منير بسيوني سالم الهيتي، (١٩٩٥): القوى العاملة في محافظة الدقهلية دراسة جغرافية، دورية كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد (١٦) .

٣٨. نسمة إبراهيم رمضان البلاسي، (٢٠١٦): الإناث العاملات في محافظة الدقهلية، دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

٣٩. هبة أحمد نصار، (٢٠٠٤): زيادة نسبة المرأة العاملة بأجر في الأنشطة غير الزراعية إلى اجمالي العمالة الأجرية، رؤية عامة لتمكين المرأة المصرية في النشاط الاقتصادي ، اللجنة الاقتصادي ة، مؤتمر المجلس للمرأة، مارس ٢٠٠٤، القاهرة.

➢ **المراجع الأجنبية:**

1. Abdalla, A, M., (1982): Pattern and Trends of Labor Force in Egypt, Population Studies and Research Center (PSRC), Central Agency for Public Mobilization and Statistics, (CAPMAS), No.25, Cairo.
2. Al Ashry, F, M., (2001): Pattern and Trends of Labor Force in Egypt 1986-1996, Population Studies and Research Center (PSRC), Central Agency for Public Mobilization and Statistics, (CAPMAS), No.63, Cairo.
3. Arclay, G, W. (1975): Techniques of Population Analysis, John Wiley and Sons, New York.
4. Bloom, D. E., Canning, D., Fink, G., & Finlay, J. E. (2009): Fertility, female labor force participation, and the demographic dividend. Journal of Economic Growth, 14(2), 79-101.
5. Clarke and W. B. Fisher. (1972): Population Geography. Pergamon Oxford Geographies-Pergamon Press.
6. Clarke, J. (1972): Population Geography: Pergamon Oxford Geographies, Elsevier.
7. Esri Tools Book, (2016): Esri (1995- 2016), Kanda.

8. Fotheringham, S., And Rogerson, P., (2005): Spatial analysis and GIS, UK Taylor & Francis Ltd, 4 John St, London.
9. ILO, (1992): Women in the world of work, Statistical analysis and projections to the year 2000, International Labor Office, Geneva, Switzerland.
10. ILO., (2016): Key Indicators of the Labor Market, International Labor Office, Ninth edition, Geneva.
11. Khoury, N. F., & Moghadam, V. M. (Eds.). (1995): Gender and development in the Arab world: women's economic participation: patterns and policies. United Nations University Press.
12. Liu, D., (2003): Spatial Analysis of Population Data Based on Geographic Information System, Chines Academy of Surveying and Mapping, China.
13. Nazier, H., and Ramadan, R., (2016): Women's Participation in Labor Market in Egypt: Constraints and Opportunities, The Economic Research Forum (ERF), Giza.
14. Okabe, A., (2006): GIS_ Based studies in the humanities and social sciences, Taylor and Francis Group, Broken sound port way, NW.
15. Shryock, H.S., & Siegel, J.s., (1976): The Methods and Materials of Demography, Condensed Edition, Academic Press, New York.
16. Poston Jr, D. L., Micklin., (2006): Handbook of population. Springer Science & Business Media.
17. Sanders, L., (2007): Model in Spatial Analysis, ISTE USA, Newport Beach, USA.
18. Shuo-sheng Wu, Xiaomin Qiu, and Le Wang., (2005): Population Estimation Methods in GIS and Remote Sensing, GIScience and

Remote Sensing, 42, N. 1, p. 58-74, Department of Geography, Texas State University–San Marcos, Texas.

19. United Nation Development Programmer (UNDP). (2017): Human Development Report, Human Development Report 2017, Work for Human Development, UN Plaza, New York, NY 10017, USA.

Spatial analysis of female labour in Port Said governorate

Study in population geography Using GIS

Abstract:

The study is concerned with the spatial analysis of female employment in Port Said governorate as a major contributor to the workforce, The contribution to the workforce and occupational structure reflects the individual's place in society and the economic and human development of society, The study reviewed the spatial analysis of the size and distribution of female workers and their concentration according to the Digital population model (DPM) and the weighted mean center and Standard distance Buffer and Direction Distribution during the census period (1996-2017), showed the concentration of 96.5% of all female workers in a narrow space representing 10% of the total area of the province, The study also showed the varying degree of female contribution to the workforce depending on the many demographic, social, economic and educational factors that determine their role in the workforce and thus their role in development, The extent to which females contribute to the economic aspects of activities that have determined that the services sector is a basic women's activity involving more than three quarters of the female workers in the governorate in 2017, and their occupational composition, which has seen their orientation to work in the scientific, technical, writing and

secretarial professions of more than two thirds of the female workers in the governorate.

Keywords: spatial analysis, female employment, Digital population model (DPM), the Weighted Mean Center, Direction Distribution, standard distance Buffer, occupational composition, educational composition, delayed marriage, Refined Activity Rate.